الأميركيون يطورون مرهما يحمي المرأة من الإيدز المنتقل جنسيا

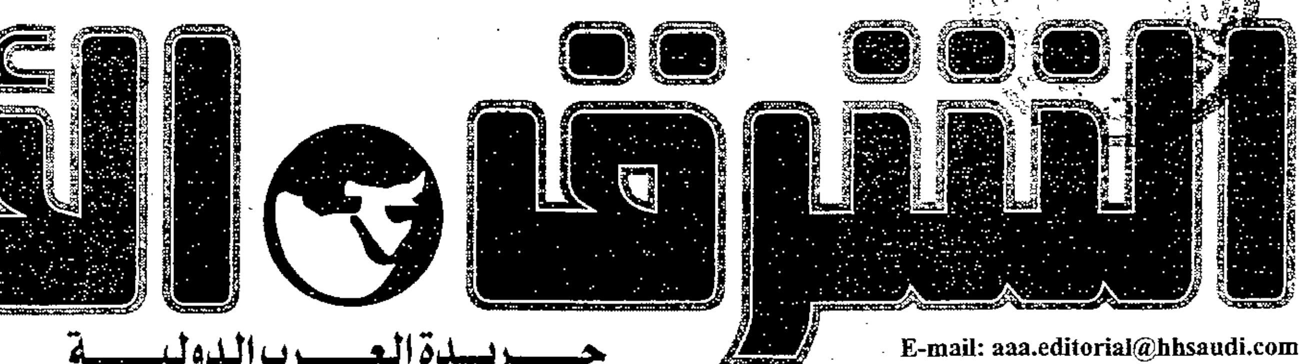
لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكر العلماء الاميركيون، بعد سنوات من الابحاث، نوعا من المرهم يعتقدون انه يحول دون اصابة المرأة بفيروس الايدز اثناء المجامعة الجنسية وإن لم يستخدم الرجل العازل المطاطي.

[...] المرأة لحماية نفسها قبل العملية الجنسية، وضع هذا المرهم، والذي [...] الجلاتين، مما يعني القضاء على اي ميكروبات أو فيروسات مسببة للأمراض الجنسية.

اعلن هذا الخبر [...] باحثو جامعة ولاية بنسلفانيا الذين اجروا تجارب في هذا الصدد من شأنها ان تعزز الامال في انتاج مرهم مبيد للميكروبات يحمي المرأة، لا من فيروس «اتش آي في» المسبب للايدز فحسب، بل من الامراض الاخرى التي تنتقل جنسيا ايضا والتي قد تسبب سرطان عنق الرحم.

والغريب ان اعلان الجامعة المرموقة هذا لم يتضمن اي اشارة الى ما إذا كان الرجل محميا ايضا من هذه الفيروسات في حال اصابة المرأة بها. والغريب ايضا ان المكونات الاساسية لهذا المرهم، الذي قد يخضع لفترة طويلة من الاختبارات على نساء عديدات قبل التصريح به رسميا، مصنوعة من مواد شائعة موجودة في معاجين الاسنان والشامبو، مما يعني انه آمن ورخيص الكلفة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 28 شوال 1419هـ - 14 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7383

London - Sunday - 14 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7383

واشنطن تتريث في التعليق وتؤكد مواقفها المعلنة

طالبان: بن لادن مفقود منذ الجمعة

إسلام آباد - واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

رسم اعلان مولوي محمد حقاني، مبعوث حركة طالبان الافغانية الى باكستان، امس عن «فقد» اسامة بن لادن عدة علامات استفهام.

حقاني، الذي كان يتحدث في اسلام اباد، قال ان بن لادن اختفى منذ يوم اول من امس الجمعة و«مكانه غير معروف» سواء كان داخل افغانستان او خارجها. وفي وقت لاحق نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كبير في اجهزة الاستخبارات الباكستانية ان بن لادن شوهد امس بالقرب من الحدود الافغانية مع ايران. ولم يحدد هذا المصدر بدقة المكان الذي شوهد فيه بن لادن.

والجدير ذكره ان الحكومة الاميركية تطارد بن لادن اثر اتهامه بالتورط في تفجير مقري السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا خلال اغسطس (آب) الماضي، وقد اسفر التفجيران يومذاك عن مقتل 250 شخصاً، وردت واشنطن على التفجيرين بقصف صاروخي داخل افغانستان لمواقع قالت انها مراكز تدريب لجماعة بن لادن.

وبعد القصف قالت حكومة حركة طالبان، التي تسيطر على معظم اراضي افغانستان، انها غير معنية بتسليم بن لادن، ولن تطلب منه الرحيل. غير ان نبأ فقد الحركي الاصولي او اختفائه يأتي بعد تجدد المطالب الاميركية لطالبان بترحيله. وكانت واشنطن قد عرضت اخيراً «مكافأة» قيمتها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقاله. وتزعم دوائر غربية مطلعة ان بن لادن كان يعيش تحت حراسة مشددة في مدينة قندهار (جنوب افغانستان)، حيث مقر قيادة طالبان، منذ اكثر من سنة.

في هذه الاثناء، افاد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية «الشرق الاوسط»، ان واشنطن «تلقت انباء اختفاء بن لادن لكن لا نستطيع الآن نفي هذه الانباء او تأكيدها، لكن ما بإمكاننا تأكيده من جديد هو موقفنا المعروف الذي يطالب حركة طالبان بترحيله فوراً كي يمثل امام العدالة». وتابع المصدر «لقد اطلعنا على التقارير.. ونحن نبحث عدداً من المواضيع مع طالبان بجانب قضية بن لادن، بما في ذلك المشاركة والعمل لتسوية سياسية تنهي الصراع وتقيم حكومة شرعية (في افغانستان) معترف بها حسب الاصول الدولية، وتحترم حقوق الانسان، وتوقف انتاج المخدرات وان لا تكون ملاذاً للإرهابيين».

فتش عن بوتو





سيارة رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو يغطيها هرم بشري من الذين حاولوا حمايتها من خراطيم مياه الشرطة في احد شوارع العاصمة اسلام اباد. (أ ب)

أنان «متشجع جدا» ولندن لا تبالغ في التفاؤل

لوكربي: ليبيا تعلن «نتائج إيجابية»

لندن: من صلاح جميل
والوكالات

فيما اتجهت انظار العالم الى الامم المتحدة في نيويورك ليعرف من الامين العام للمنظمة كوفي انان تفاصيل الاتفاق الذي توصلت اليه الوساطة السعودية - الجنوب افريقية مع ليبيا بشأن تسوية ازمة لوكربي والذي كشفت عنه «الشرق الأوسط» أمس أعلنت ليبيا انه « تم احراز نتائج ايجابية في المحادثات حول القضية». الى ذلك قال الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا ان الوساطة اعادت لانان، الذي تسلم مساء اول من امس تفاصيل الاتفاق، زمام المبادرة. من جهته اكد ناطق باسم انان ان الامين «متشجع جدا».

وقالت الرئاسة الجنوب افريقية في بيان امس ان انان تمكن بفضل هذه الوساطة، من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز ومن الرئيس مانديلا، من استعادة زمام المبادرة. واضاف البيان ان هذا النجاح تحقق ايضا «بفضل التعاون الصادق الذي تفضل به العقيد القذافي والذي بعث برسالتين في هذا الصدد الى القيادة السعودية والرئيس مانديلا».

وفي لندن قال ناطق باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة لم تتلق بعد تفاصيل الاتفاق. واضاف: «لا نريد المبالغة في التفاؤل فقد اصبنا باحباطات في مناسبات سابقة».

من جهتها أعلنت ليبيا امس انه «تم احراز نتائج ايجابية في المحادثات حول القضية».

(تفاصيل ص 4)

الملك فهد يهنئ الأسد

الرياض - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس ببرقية تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الأسد بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية.

وقال الملك فهد في برقيته: «أخي العزيز، بمناسبة اعادة انتخاب فخامتكم لقيادة الشعب السوري الشقيق لولاية خامسة يسرني أن أبعث لكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصيا أبلغ التهاني القلبية واطيب التمنيات الأخوية في هذه المناسبة التي جدد فيها الشعب السوري الشقيق ثقته المطلقة في قيادتكم تقديرا واعتزازا بالجهود الكبيرة التي قمتم وتقومون بها لخدمة بلدكم العزيز وخدمة أمتكم العربية في هذه الظروف التي تواجه فيها العديد من التحديات».

وأكد الملك فهد في برقيته «على عمق الروابط الأزلية ومتانة العلاقات الأخوية بين بلدينا الشقيقين وما نتطلع اليه من تعزيزها والعمل معا على خدمة قضايا أمتنا وتأكيد دورها الحضاري في ظل دينها الحنيف وقيمها السامية».

محامي «العائدون من ألبانيا»:

إفادات الأمن المصري متضاربة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد منتصر الزيات محامي الاسلاميين في قضية «العائدون من البانيا» والتي يحاكم فيها 107 متهمين بالتخطيط لاعتداءات في مصر عقب الجلسة الثالثة ، ان هيئة الدفاع نجحت خلال سبع ساعات امس، في محاصرة شاهد الادعاء الرئيسي، وهو عبد اللطيف مصطفى الضابط برتبة مقدم في «مباحث أمن الدولة»، امام المحكمة العسكرية العليا بمنطقة هايكستب بشمال القاهرة.

وأفاد الزيات في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الضابط مصطفى اضطرب بشدة في شهادته امام المحكمة، والتي «فشل فيها في تحديد مكان وجود، ايمن الظواهري، الذي يحاكم في هذه القضية غيابيا، «او اماكن وجود قادة الجماعة الذين يحاكمون غيابيا ايضا. (تفاصيل ص 4)

أربعة متهمين جدد أمام محكمة عدن

نجل «أبو حمزة» يعترف بالمشاركة في عصابة إجرامية

لندن: من محمد الشافعي
عدن: من عبد السلام طاهر

علمت «الشرق الأوسط» ان عدد المتهمين الذين يحاكمون في اليمن بتشكيل عصابة اجرامية ارتفع الى عشرة متهمين مع مثول اربعة اشخاص جدد هم ثلاثة بريطانيين، بينهم محمد مصطفى كمال نجل ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» ومقرها لندن، وجزائري. والمتهمون الثلاثة الآخرون هم شاه زاد حسين (بريطاني عمره 20 عاما) وفياض حسين (بريطاني عمره 25 عاما) وكامل علي محمد صغير (جزائري عمره 24 عاما).

ومع مثول المتهمين الاربعة الجدد امام المحكمة تلا رئيسها جمال محمد عمر مادتي القرار الاتهامي في اطار قضية المتهمين الستة الآخرين وهما «الاشتراك في عصابة مسلحة» و«حيازة متفجرات لتنفيذ خطة اجرامية تهدد امن اليمن». وقد اعترف نجل ابو حمزة بأنه مذنب بالتهمة الاولى، اي الاشتراك في عصابة مسلحة، فيما نفى تورطه في التهمة الثانية. الا ان القاضي قرر عدم اخذ اعترافاته في الاعتبار بناء على طلب احد اعضاء فريق الدفاع، المحامية راقية حميدان التي اكدت ان المتهم «قاصر ويجهل حقوقه ونصوص القانون اليمني».

(تفاصيل ص 4)

آملا أن تتوسع أواصر العلاقات بين إيران والأردن

خاتمي يهنئ الملك عبد الله

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد 6 أيام على اعتلائه العرش، تلقى أمس العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين برقية تهنئة من الرئيس الايراني محمد خاتمي اعرب فيها عن تمنياته له بمناسبة اعتلائه العرش في الأردن. وجاء التطور بعد الأزمة التي حصلت بين البلدين عقب تصريحات العاهل الأردني الجديد عن ايران ودورها في المنطقة.

وأكد الرئيس الايراني في البرقية، ضرورة توطيد العلاقات الثنائية معربا عن أمله في ان تتوسع أواصر العلاقات بين البلدين نحو تحقيق اهدافهما السامية ومصالحهما المشتركة اكثر من أي وقت مضى.

وكان الرئيس الايراني قد بعث الاثنين الماضي ببرقية للملك عبد الله بن الحسين يعزيه بوفاة والده الملك الحسين بن طلال.

أفورقي استبعد أن تطول

حرب إثيوبيا - إريتريا: 7 آلاف قتيل وجريح في أسبوع

أسمرة: من عبد العليم حسن

قال الرئيس الإريتري أسياس أفورقي انه لا يتوقع ان تستمر الحرب مع اثيوبيا طويلاً، «لأن اديس ابابا منيت بهزائم فاضحة»، وجاء هذا الكلام في خطاب القاه افورقي في مدينة مصوع بمناسبة الذكرى السنوية لتحريرها في «معركة قنجل». وكان الرئيس الاريتري قد رفض طلباً للجنة المنظمة للاحتفال بالغائه، مؤكداً انه «لن نلغي الحفل ولن تتأثر برامجنا بسبب ظروف الحرب».

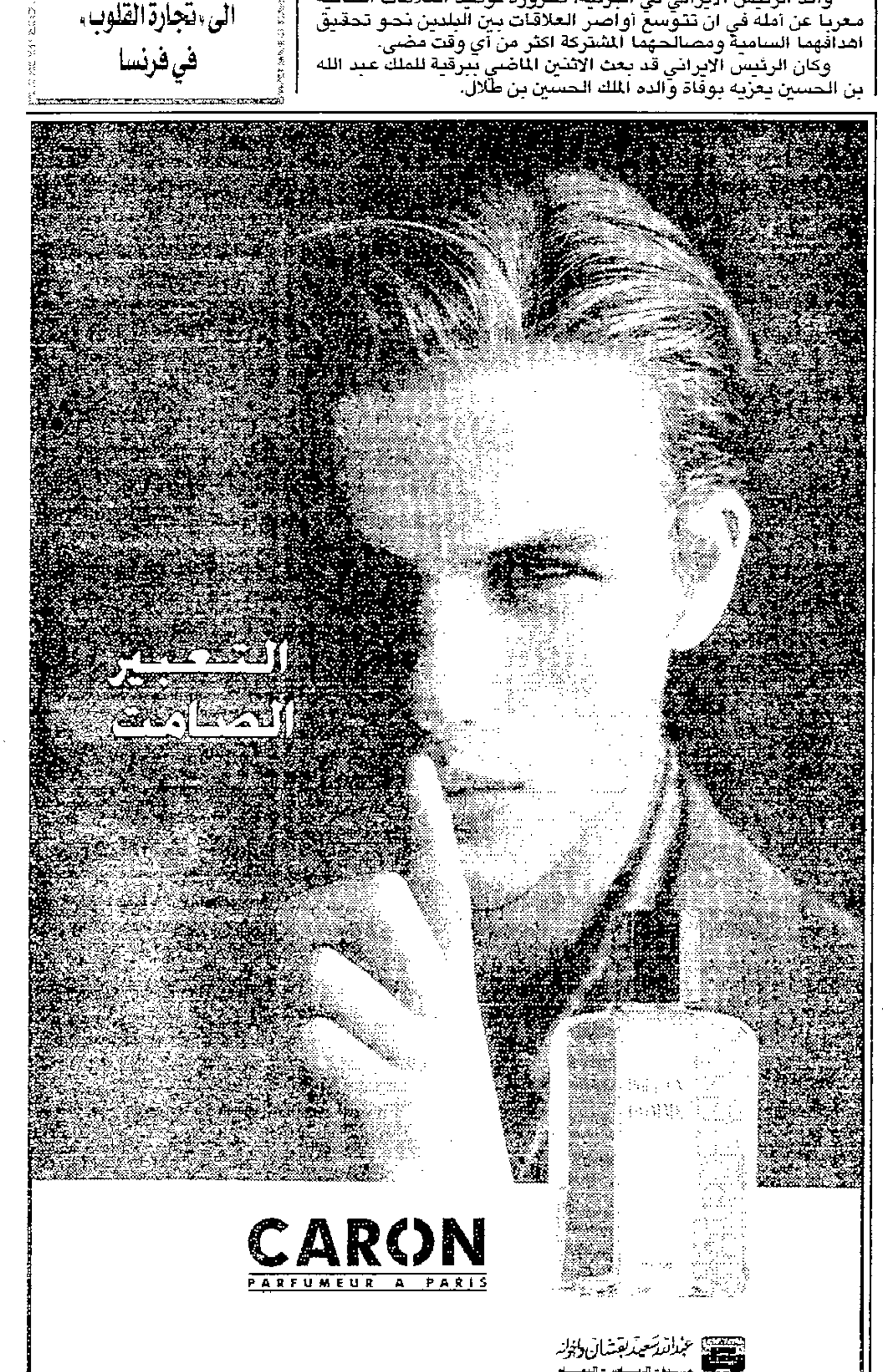
وكان هدوء نسبي قد ساد بعض جبهات القتال، لكن رغم ذلك اعلنت الحكومة الاثيوبية امس ان قواتها تمكنت من الاستيلاء على مواقع اريترية جديدة وألحقت خسائر جسيمة في صفوف القوات الاريترية تجاوزت 4000 قتيل و3000 جريح، غير أن اريتريا نفت حتى هذه التقارير نفياً قاطعاً. وقال حامد حمد مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية الاريترية «لم نفاجأ بهذه التلفيقات ولا نعيرها أدنى اهتمام إذ تعودنا على سماعها». وأضاف حمد ان الجيش الاثيوبي «مني بهزيمة نكراء ويحتاج الى وقت طويل لالتقاط الأنفاس».

بعد تمرد بعض الجمهوريين على حزبهم

كلينتون ارتاح من هم «الإدانة» وبدأ مبادراته الجديدة بكوسوفو

واشنطن: «الشرق الأوسط»

خرج الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس فعلياً من متاهة قضية «مونيكا جيت»، التي جعلت منه ثاني رئيس اميركي يتعرض لمهانة التهديد بالإقالة. إذ أعلن كلينتون خلال ساعات معدودات من رفض مجلس الشيوخ إدانته، وبالتالي إقالته، في خطاب اذاعي امس عزمه إرسال حوالي اربعة الاف جندي اميركي الى اقليم كوسوفو. واشترط لذلك تتويج مفاوضات رامبوييه (فرنسا) باتفاق سلام بين الصرب والاغلبية الالبانية في كوسوفو. هذه المبادرة هي اول مبادرة سياسية يأخذها الرئيس الاميركي بعد إفلاته من إدانة مجلس الشيوخ. وتجدر الاشارة الى ان «اتهام» الشهادة الزور، احد «الاتهامين» اللذين وجههما اليه مجلس النواب، سقط في مجلس الشيوخ باغلبية 55 صوتاً مقابل 45 صوتاً بعدما انضم عشرة شيوخ من الاغلبية الجمهورية (55 من اصل مائة) الى الكتلة الديمقراطية باصواتها الـ45. ثم سقط ايضاً «الاتهام» الثاني وهو عرقلة سير العدالة ولكن بالتعادل 50 مقابل 50، مع العلم ان الإدانة كانت تحتاج الى اغلبية الثلثين.



Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14Dkr *Finland 8FM *France 16FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S: Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 400,000TL

لعبة الشد والجذب السياسي مستمرة

استقالة وزير الاستخبارات حسنت موقع التيار الإصلاحي في ايران

طهران:
من محمد صادق الحسيني

ودعت ايران احتفالاتها العشرينية بهدوء. وبدا المشهد الداخلي اشبه ما يكون باستراحة المحارب على جبهة السجال الذي ظل ساخناً خلال الأشهر القليلة الماضية التي سبقت موعد العشرينية. هذا فيما بدا المشهد الخارجي المحيط بها اشبه بالمترقب لحدث لم يحصل مع تفاوت المراقبين من الخارج وتوقعاتهم المتفاوتة أيضاً.

السؤال الطبيعي الذي يتبادر الى ذهن المتتبعين لحركة التطورات الجارية على الساحتين الداخلية والخارجية الايرانيتين اذن هو: ماذا كان يفترض ان يحصل في ايران في مثل هذه الأيام حتى بدا المشهد الكلي اشبه بصالة الانتظار التي يزدحم فيها زوار حفلات السينما او المسرح او العاب كرة القدم لرؤية القسم الثاني من الفيلم او المسرحية او الشوط الثاني من المباريات؟!

في غضون ذلك وغداة الاحتفالات، جاء نبأ استقالة وزير الاستخبارات ليحمس المشاهدين على متابعة الشوط الثاني من المباريات التي باتت مفتوحة ومكشوفة بين لاعبي الفريقين الاهليين، الاصلاحيين والمحافظين.

ورغم ان استقالة وزير الاستخبارات جاءت لتحسن كثيراً من شروط لاعبي فريق الاصلاح، وإن لم تعتبر هدفاً في عرف المباريات، لكنها بدت لبعض المراقبين وكأنها جاءت في اطار خطة المحافظين لاعادة خلط الاوراق وإرباك جبهة الخصم السياسية التي بات عليها الاستعداد لمرحلة طويلة من اعادة ترتيب البيت الداخلي، فاستقالة وزير الاستخبارات لم تكن لتحصل لولا ان اعلن قبلها بان حكم المباريات (مرشد الثورة والرجل الأول في النظام في هذه الحالة) قرر الوقوف على الحياد الكامل في هذه اللعبة كما جاء في اعلان محمد رضا باهنر قطب المحافظين البرلماني قبل ساعات من اعلان الاستقالة.

من جهة اخرى، فان قائد فريق الاصلاح، وهو في هذه الحالة الرئيس الايراني محمد خاتمي، يبدو وكانه مهتم بمعركة او لعبة اهم وأكبر تنتظره في السادس والعشرين من فبراير (شباط) الحالي اكثر من اهتمامه باستكمال اللعبة السابقة التي بدأها باصراره على انهاء ملف ما بات يعرف بمسلسل الاغتيالات الغامضة».

ولما كان المشاهدون بدورهم منقسمين اكثر من اي وقت مضى وتبدو عليهم علامات الحيرة في تقرير أي من الفصول هو الاجدر بالمتابعة او الاهم في سلم اولويات اللعبة الكبرى الدائرة بين الفريقين الرئيسيين. ناهيك من بروز مظاهر وعلامات ومؤشرات على وجود تعددية داخل صفوف الفرقاء. فان الشوط المقبل يبدو اكثر تعقيداً وأكثر تشابكاً من السابق، الأمر الذي افرز هذه الحالة من الترقب الهادئ التي مرت بها عشرينية الثورة الايرانية.

وقد قال الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي في خطاب في ذكرى العشرينية ان بلاده تعيش هذه الأيام «احداثاً كبرى وتحولات عظمى» وان ايران وهي تدخل عقد ثورتها الثالث انما تعيش «مرحلة تكريس وتثبيت البيت الداخلي» ومن ثم يدرج اولويات هذه المرحلة كالتالي «النجاح في تكريس دولة المؤسسات والقانون والمجتمع المدني الاسلامي الجديد الذي يضمن للجميع دون استثناء حقوقاً متساوية اياً تكن انتماءاتهم ما داموا ملتزمين بالدستور باعتباره الضامن الوحيد والاطار الجامع القادر لوحده على حماية المؤسسات والمبادئ والقيم الثورية والقانونية من جهة والافراد والجماعات بتياراتهم المتفاوتة من جهة اخرى».

من هنا فان الرئيس الايراني فضل ان يدعو المواطنين الى الانخراط الحماسي في مباريات السادس والعشرين من فبراير الجاري ـ اي انتخابات المجالس البلدية ـ لأنهم سيكونون اللاعبين الأساسيين فيها على ان تجبرهم بنتائج الشوط الأول من المباريات السابقة بين الاصلاحيين والمحافظين.

المحللون السياسيون من جماعة المجتمع المدني الجديد يراهنون كثيراً على نجاح الاصلاحيين في انتخابات المجالس البلدية المقبلة، ويعتبرونه فوزاً كبيراً وهدفاً محققاً في شباك المحافظين اذا جرى كل شيء على ما يرام، باعتبار ان ذلك سيكون المقدمة الطبيعية للصعود الى الدور نصف النهائي المتمثل في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي يطمح الاصلاحيون من خلالها لتغيير المعادلة الراهنة في البرلمان لصالح اكثرية تعمل في اطار برنامج الرئيس خاتمي.

في هذه الاثناء يبدو ان ثلاث جهات احبطت وهي تتابع وتستمع الى خطاب الرئيس محمد خاتمي في عشرينية الثورة، اولها الهامشيون من الليبراليين المنتشرين في الخارج والداخل وثانيها المتطرفون من جماعات اليمين المحافظ وثالثها المتطرفون من جماعات اليسار الاصلاحي، فقد توقع الطرف الأول حصول اضطرابات وفوضى امنية تسهل دخوله اللعبة السياسية وتوفر له دوراً اكبر في المباريات الجارية، فيما توقع الطرف الثاني حصول عملية خلط للأوراق الذي اعد لها ووقت على اساسها استقالة وزير الاستخبارات بما يؤمن له فرصة اعادة ترتيب اوراقه ظناً منه بأن الرئيس والقوى الرئيسية في التيار الاصلاحي ستنشغل عبر البدائل المطروحة للوزير المستقيل تاركة الساحة مفتوحة له لحصد نتائج انتخابات المجالس البلدية. هذا فيما كان الطرف الثالث يتوقع تحمس الرئيس خاتمي واندفاعه باتجاه المطالبة «بتعليق المشانق» للقتلة ومن يقف وراءهم في مسلسل الاغتيالات الغامضة على قاعدة استقالة الوزير، ومن ثم الاستمرار في عمليات «التطهير» وصولاً الى المطالبة «بتعديل واسع» في حكومة الرئيس كما ظهر في افتتاحية احدى صحف الاصلاح.

المحللون السياسيون المستقلون يقولون بان هؤلاء جميعاً لا يعرفون الرئيس محمد خاتمي جيداً او انهم يتجاهلون الظروف التي اتت به او يتغافلون عن حقيقة كون الرجل رمزاً من رموز الاصلاح القادم الى هرم السلطة العليا من داخل النظام السياسي والهادف الى ترسيخ البيت الداخلي ثانياً والداعي الى ارساء ديمقراطية اسلامية راشدة تقوم على مشاركة الجميع ومساهمتهم بعيداً عن افكار العزل والاقصاء والتصفيات.

أراش فاروهار نجل الكاتب الايراني درويش فاروهار وزوجته الشاعرة پارقانه اثناء القائه كلمة أمام اعضاء من الجالية الايرانية في نيويورك اول من امس متهماً فيها الرئيس الايراني بعدم اجراء تحقيق في عمليات الاغتيال الأخيرة في ايران والتي كان والداه من ضمن ضحاياها (أ ب)

في تحد لقرار منع الطالبات المعصوبات الرأس دخول الجامعات

حزب الفضيلة يناقش ترشيح محجبات لخوض الانتخابات البرلمانية في تركيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اعطى مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» في تركيا، اشارة البدء بالحملة الانتخابية من اسطنبول عبر اعلانه لاستراتيجيته الانتخابية في ابريل (نيسان) المقبل وتاكيده انه سوف لن يدخل «المعارك الجانبية»، التي يعمل البعض لاثارتها لتحقيق مصالحه ـ وهي اشارة صريحة الى تشيلر ـ وانما سيعمل على احتضان الاكثرية الصامتة التي اعتزلت السياسة بعد ان اقترنت بالمافيا والانتهاكات والرجعية، ولهذا فإنه «سيحارب الرجعية بلا هوادة».

اما السكرتير العام لحزب الشعب الجمهوري، عدنان كسكين، الذي يرأسه دنيز بايكال فقد اعلن ان نواب الحزب سينظمون مسيرة من انقرة الى ادرنة ـ في اقصى الشمال الغربي من تركيا ـ احتجاجا على عدم تشريع البرلمان لقانون تقييد الحصانة البرلمانية، في المرحلة الثانية من هذه المسيرة. وقال كسكين ان استراتيجية حزبه في الانتخابات المقبلة هي «التغيير الجذري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا».

اما حزب الفضيلة فإنه لا يزال يناقش قضية «اختيار نائبات محجبات ومعصوبات الرأس من عدمه في الانتخابات المقبلة كتحد للسلطة التي فصلت المعلمات المحجبات من الوظيفة ومنعت الطالبات المحجبات من دخول الجامعات، في وقت تتصاعد فيه دعوات القوى الضاغطة وحكومة اجاويد لعدم استخدام الدين والمشاعر الدينية للتاثير على الانتخابات المقبلة.

وكانت حكومة اجاويد قد وزعت بيانا بهذا الموضوع الى كافة المحافظات الثمانين في البلاد قرنته بتمديد فترة الاحكام العرفية لمدة ستة اشهر اخرى في ثماني محافظات في جنوب شرق تركيا.

ولا تزال تصريحات الرئيس التركي سليمان ديميريل الاخيرة تتفاعل في الاوساط السياسية الى حد وصفها بـ«القنابل الموجهة الى حزب الفضيلة»، لان ديميريل قال فيها: «ان معاداة الجيش من قبل بعض الاحزاب في الانتخابات المقبلة لن تكسبها اصواتا كثيرة، لانني جربت ذلك بعد انذار (يقصد انقلاب) 1971، فادى عدائي للقوات المسلحة الى خسارتي لاصوات كثيرة في انتخابات 1973».

واضاف ديميريل: عدت عن هذا الخطأ في انتخابات 1977 و1979 بعد ان تأكدت بأن عداء القوات المسلحة لا يحقق الفوز في الانتخابات ولكنه قد يرضي بعض المجانين، لا سيما ان الجيش عندما يشعر بان الدولة لا تحافظ عليه او لا تحميه، يتولى حماية نفسه عن طريق الانذارات» اي عبر انقلاب عسكري.

وقد اجابت الصحافية نازلي اليجاق على هذا التحذير الشديد اللهجة الموجه الى حزب الفضيلة ـ باعتبارها عضو الهيئة الادارية للحزب ـ بالتشكيك في اعلان ديميريل عن معاداته السابقة للجيش، وقالت «ان الذي عارض تدخل الجيش في السياسة ووقف ضد هذه الفكرة هو بولنت اجاويد وليس ديميريل. كما ان خسارة ديميريل للاصوات الانتخابية كانت بسبب معاداته لكوادر وزعماء الحزب الديمقراطي ـ حزب عدنان مندريس ـ في حزب العدالة الذي كان يرأسه ديميريل آنذاك، اذ انه عمد بعد ذلك الى تصفيتهم جميعا من حزبه».

وقد ايد هذا الموقف سعد الدين بيلكيج، احد زعماء الحزب الديمقراطي والذي فصله ديميريل من حزبه عام 1971، فقال: «كان ديميريل رغم حيازة حزبه على الاكثرية البرلمانية قد شارك ببعض الوزراء في حكومة نهاد اريم، لانه لم يجرؤ على معارضة تدخل الجيش في السياسة. في حين ان اجاويد رفض مساندة حكومة نهاد اريم، رغم انه ـ اي اريم ـ كان من الاعضاء البارزين في حزب الشعب الجمهوري الذي يرأسه اجاويد واستقال منه لتشكيل الحكومة الانتقالية، ولذلك فقد فاز اجاويد في انتخابات 1973 بحوالي 38 في المائة من الاصوات، في حين انخفضت اصوات ديميريل فيها الى حوالي 29 في المائة، بينما نال الحزب الديمقراطي بزعامة سعد الدين بيلكيج بحوالي 12 في المائة من اصوات الناخبين».

واذا كانت معارضة حزب الفضيلة لاقوال ديميريل وتحذيراته امرا معتادا لانها موجهة اليه بالدرجة الاولى، بحيث ان الحزب بدأ يعتقد بأن الرئيس ديميريل يختفي وراء رداء العسكر لتهديد حزب الفضيلة، فإن الغرابة كانت في انتقاد محللين سياسيين من صحيفة «مليت» نفسها تصريحات الرئيس ديميريل الى زميلهما في الصحيفة فكرت بيلا، اذ اكد امور طالو «أن ديميريل تحدث عن الجيش وعن رئاسة الاركان.. بحيث انك لا تعرف هل هو يتحدث عن تجربته السياسية الطويلة ام يترجم افكار الاخرين».

واضاف: «بداناً لا نعرف هل ان الانتخابات ستجري في موعدها المحدد ام تؤجل الى عام 2000، لان الرئيس ديميريل جمد افكاره عند انقلابات 1960 و1971 و1980 و28 فبراير (شباط) 1997، فيما كان عليه ان ينسى هذه التواريخ التي تزعجنا جميعا، لان البلد بحاجة الى الاستقرار والى الكلام الذي يوحي بالطمأنينة وليس الكلام الذي يشوش العقول او ينطق باسم العسكر او يستظل بظلهم».

اما رئيس تحرير صحيفة «مليت»، فقد علق على الموضوع في زاويته اليومية قائلا: «ان مسالة معاداة الجيش او الوقوف بوجهه من عدمه امر يجب ان لا يكون مضغة في الافواه، بل يجب ان لا يكون موضوع الاجندة السياسية اليومية اطلاقا»، وبعد ان اورد غمونري جيواوغلو خلاصة تصريحات ديميريل لفكرت بيلا، علق عليها قائلا: «انني لا اعتقد بأن ديميريل اراد بكلامه معاداة القوات المسلحة، لا سيما ان تلك القوات هي ملك الشعب التركي وليست قوة لمساندة الدكتاتوريات او الانظمة المستبدة. ولكن اذا كان هذا الكلام موجها ضد الانقلابات، فإنني اقول ان كل سياسي عارض الانقلابات العسكرية او تدخل الجيش في السياسة فاز في الانتخابات والامثلة عديدة، فقد فاز ديميريل نفسه بعد انقلاب 27 مايو 1960، في حين انه خسر الانتخابات التي جرت بعد انقلاب 12 مارس (اذار) 1971، وفاز بها بولنت اجاويد لمعارضته لذلك الانقلاب، في حين فاز حزب الوطن الام بعد انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) 1980 رغم النداء الذي وجهه زعيم الانقلاب الجنرال كنعان ايفرين الى الشعب التركي عام 1983 بعدم انتخاب طورغوت اوزال وحزبه، حزب الوطن الام، لان المهم ليس التسياكي بعد انكسار الجرة، وانما عدم مساندة تلك الانقلابات».

والسؤال الذي يتردد في اروقة السياسة التركية اليوم هو: ماذا سيحدث اذا فاز حزب الفضيلة بالاكثرية النسبية في الانتخابات المقبلة؟

ويعتقد المراقبون السياسيون أن تصريحات ديميريل الاخيرة وتعاميم بولنت اجاويد حول عدم استغلال الدين في السياسة، ما هي الا محاولات لدفع الناخبين الى تأييد حزبي ائتلاف الوطن الام اليميني بزعامة مسعود يلماز واليسار الديمقراطي بزعامة بولنت اجاويد لكي يفوزا بالاكثرية النيابية ويحققا امنية سليمان ديميريل في اقامة نظام رئاسي على غرار النظام الاميركي وبحزبين كبيرين تخول الفرز المقبل بحكومة قوية ومستقرة تستطيع تنفيذ الاصلاحات المطلوبة.. ولكن، من يضمن عدم تكرار ما حدث في انتخابات ما بعد تلك الانقلابات مرة اخرى، اضافة الى ان ثمة رأيا اخر يؤكد أن اصوات الاكثرية النسبية الصامتة (30 في المائة) من الناخبين العلويين والاكراد هي التي سترجح كافة الاولويات في الانتخابات المقبلة.

«أنسكوم» ممثلة في اللجنة البديلة المكلفة أزالة الأسلحة العراقية

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: اعلن المسؤول عن اللجان الفنية الثلاث التي شكلها مجلس الامن لاعادة النظر في العلاقات مع العراق مساء اول من امس تشكيلة هذه اللجان بما فيها تلك المكلفة ازالة الاسلحة التي تضم 20 عضوا.

ونقل رئيس اللجان البرازيلي، تشيلسو اموريم، للصحافيين تشكيلة اللجان الثلاث بعد ان عرض لائحة الخبراء النهائية مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيس الحالي لمجلس الامن، الكندي روبير فلوير. وتضم اللجنة المكلفة بازالة الاسلحة خصوصا ممثلين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا).

وتبدو اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ممثلة برؤساء فروعها الرئيسية، رغم غياب رئيسها ريتشارد بتلر، في لجنة ازالة الاسلحة التي اعلنت تشكيلتها اول من امس.

ولجنة ازالة الاسلحة هي الاكثر اثارة للجدل بين اللجان الثلاث التي يفترض ان تنظر ايضا في المسائل الانسانية والمسائل المرتبطة بغزو العراق للكويت في اغسطس (آب) 1990، وذلك بسبب الخلافات الحادة حول العراق في مجلس الأمن.

واعترف تشيلسو اموريم بالخلفية السياسية لهذه اللجان، لكنه شدد على ضرورة القيام بعمل تقني، معربا عن امله في ان ينجز اعضاء اللجنة مهمتهم قبل 15 ابريل (نيسان) المقبل. واشار الى ان رغبة بغداد في التعاون مع هذه اللجنة غير مضمون اطلاقا.

تشكيلة اللجان الثلاث

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: في ما يلي لائحة بتشكيلة اللجان الفنية الثلاث المكلفة اعادة النظر في العلاقات مع العراق:

لجنة المراقبة والتحقق من ازالة الاسلحة

ايشيرو اكياما (اليابان): منظمة حظر الاسلحة الكيماوية.
جاك بوت (فرنسا): مفوضية الطاقة الذرية.
كالوبا شيتومبو (زامبيا): الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
رون كليمنسون (كندا): اللجنة الخاصة للامم المتحدة (أنسكوم).
راتشيل ديفيس (بريطانيا): اللجنة الخاصة.
ياهنتا دانابالا (سري لانكا): الامانة العامة للامم المتحدة.
تشارلز دولفر (الولايات المتحدة): اللجنة الخاصة.
روبرتو غارسيا موريتان (الارجنتين): خبير في ازالة الاسلحة.
جينادي غاتيلوف (روسيا): اللجنة الخاصة.
جبريالي كراتز ـ فادساك (المانيا): اللجنة الخاصة (الاسلحة الكيماوية).
هيديو كوراتا (اليابان): اللجنة الخاصة.
ليو جيايي (الصين): خبير في ازالة الاسلحة.
يوهان مولاندر (السويد): اللجنة الخاصة.
جاك اومس (هولندا): اللجنة الخاصة.
دانيال بارفي (فرنسا): خبير في ازالة الاسلحة.
جيانبيرو بيروتي (ايطاليا): اللجنة الخاصة.
هورست ريس (المانيا): اللجنة الخاصة (الاسلحة البيولوجية).
بول شولت (بريطانيا): اللجنة الخاصة.
توم شيا (الولايات المتحدة): الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
نيكيتا سميدوفيتش (روسيا): اللجنة الخاصة (الاسلحة الباليستية).

اللجنة الانسانية

ستافان دي ميستورا، بينون سيفان، جوزف ستيفانيدس، سيرجيو فييرا دي ميللو، وهم يعملون في الامانة العامة للامم المتحدة.

لجنة اسرى الحرب وممتلكات الكويت

ريمون سومرينس، الفارو دي سوتو، فرنتشيسك فيندريل، رالف زاكلين، وجميعهم اعضاء في الامانة العامة للامم المتحدة.

بعضهم من دول عربية فقيرة

انتقال العاصمة الألمانية إلى برلين يهدد 1000 دبلوماسي وموظف أجنبي بالتحول إلى لاجئين

كولون: من ماجد الخطيب

أكدت وزارة الداخلية الألمانية مطلع العام الحالي، وهو عام انتقال مقر الحكومة الألمانية من بون الى برلين، ان وقع هذا الانتقال من العاصمة القديمة الى الجديدة سيكون ثقيلاً جداً على سفارات بلدان العالم الثالث الفقيرة من بينها سفارات عربية.

واعترف ناطق رسمي باسم الوزارة بأن وزير الداخلية اوتو شيلي تلقى التماساً من زميله وزير الخارجية يوشكا فيشر يرجوه العمل على تسهيل اقامة اكثر من 1000 موظف ودبلوماسي من بلدان العالم الفقيرة سيفقدون اعمالهم في هذه السفارات بفعل محاولات الاقتصاد بالنفقات. اذ ستضطر هذه السفارات الى الانتقال الى مبان جديدة في برلين ترتفع ايجاراتها بوضوح عن الايجارات القديمة في بون. كما انها ستتحمل نفقات انتقال عالية ويضطر بعض دبلوماسييها للسفر بين العاصمتين القديمة والجديدة ريثما يتم انتقال الحكومة الألمانية بالكامل الى برلين.

وهكذا لن تجد بعض هذه السفارات من مجال امامها غير تقليص كادرها من الموظفين والعمال والدبلوماسيين الذين ترتبط اقاماتهم في المانيا بعقود عملهم في هذه السفارات. ويستطيع بعض هؤلاء المسرحين من الخدمة العودة الى بلدانهم الا ان الجزء الاكبر منهم يخشون العودة الى اماكن النزاعات الساخنة كما هو الحال في رواندا او الصومال وغيرهما.

ويبدو ان موظفي سفارات العالم الثالث من جنسيات اخرى (هندي يعمل في السفارة اليمنية مثلاً) معرضون اكثر من غيرهم لفقدان اقامتهم في المانيا رغم ان بعضهم يعيش فيها منذ اكثر من عشرة اعوام. وتعتقد وزارة الخارجية الالمانية ان عدد المسرحين قد يتجاوز العدد المعروف لدى وزارة الداخلية (1000) بسبب لجوء بعض سفارات بلدان العالم الثالث بسبب وضعها المادي الضعيف لتشغيل العديد من الناس بشكل غير شرعي. ولا شك ان هؤلاء سيكونون محرومين من المطالبة بحقوقهم وإقاماتهم بسبب عدم وجود عقود عمل ثابتة ومسجلة لدى وزارة الخارجية.

وكان سفراء دول العالم الثالث الفقيرة قد بدأوا مباحثاتهم حول الوضع الجديد للموظفين المسرحين منذ الصيف الماضي. الا انهم فشلوا حينها في تحقيق بعض التقدم بسبب الموقف المتصلب لوزارة الخارجية في عهد وزيرها السابق كلاوس كينكل. وتبدو حكومة جيرهارد شرودر اكثر تسامحاً من سابقتها في الموقف من جيش العاطلين «الدبلوماسي» الجديد. اذ اكد ناطق باسم وزارة الخارجية ان وزارة الداخلية الاتحادية ستجري تغييرات على قانون إقامة البعثات الدبلوماسية بشكل يمنح الفرصة للعديد من موظفي السفارات المسرحين للاقامة في المانيا. وقال الناطق ان وزير الداخلية الديمقراطي الاشتراكي اوتو شيلي لا اعتراض لديه على اضافة هذه التغييرات، الا ان وزارته ستدرس كل حالة ايضا بمفردها.

وهكذا ينطبق على انتقال الحكومة الالمانية الى العاصمة التاريخية لالمانيا (كلفة الانتقال تقدر بـ 18 مليار مارك) المثل العربي القائل «مصائب قوم عند قوم فوائد». اذ تخطط معظم السفارات الغربية وسفارات البلدان الثرية للانتقال الى افضل واغلى احياء برلين في حين تبحث البلدان الافريقية عن مكان «لائق ومناسب» لها في الضواحي. فاسرائيل اعلنت ان سفارتها الجديدة في برلين ستكون اجمل واغلى وأكثر امناً من اي سفارة لها في الخارج. وتحاول الولايات المتحدة بناء سفارتها في ساحة بوتسدام الشهيرة بكلفة خيالية وتطالب حكومة برلين «بتغيير وضع الشوارع وحركة المرور في الساحة تنفيذاً لاجراءاتها الأمنية».

ولم تتوقف السفارات الغنية عند هذا الحد لأن وزارة الخارجية الالمانية تحدثت عن اجراءات تقشفية تتخذها هذه السفارات بحق موظفيها من الدول الاخرى. واضطر جوناثان وولترز الناطق الصحافي باسم السفارة البريطانية الى نفي «الشائعات» حول قيام السفارة البريطانية بانهاء عقود عمل بعض الموظفين الاجانب. وقال للصحافيين ان «العنصرية لا مكان لها في السفارة البريطانية وسيبقى الموظف الهندي او الباكستاني في وظيفته رغم الانتقال الى برلين». وعبر وولترز عن امله في ان تتخذ السلطات الالمانية القرار الصحيح وتسمح للدبلوماسيين والموظفين المسرحين بالاقامة في المانيا.

وكانت وزارة الخارجية الالمانية قد اثارت موضوع سفارات العالم الثالث في يونيو (حزيران) 1997، وخصوصاً الافريقية منها، والحالة المزرية التي يعيشها دبلوماسيو الدول الفقيرة في بون. وكانت تلك محاولة منها لايجاد حل مناسب للوضعية بعد ان صارت الدائرة الاجتماعية ترفض منح المساعدات الاجتماعية لدبلوماسيي هذه الدول ودفعهم الى البحث عن مساعدات «انسانية» لدى المنظمات الانسانية والكنسية.

وقال ناطق رسمي باسم بلدية بون حينها ان بلديته وبموقف انساني منها تدفع بين الحين والآخر فواتير متراكمة عن كهرباء وماء بعض السفارات لكنها لا تستطيع دفع كافة التكاليف. وأضاف الناطق قائلاً ان بلدته تفعل ذلك مساعدة لأطفال الدبلوماسيين الذين يعيشون داخل هذه السفارات مع ذويهم، لعدم وجود مداخيل تعينهم على تأجير الشقق، ويعانون من البرد والرطوبة طوال الشتاء.

ويبدو ان كوارث الجوع والحروب الأهلية في بعض البلدان الافريقية تنتقل الى حوض الراين في العاصمة بون بعد ان صارت بلدانهم تقف عاجزة امامها. فالرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو كمثل اوقف المخصصات المالية لسفارته في بون منذ اكثر من اربع سنوات، الأمر الذي اضطر الدبلوماسيين والعاملين في السفارة الى ترك شققهم والانتقال مع اطفالهم الى مبنى السفارة. كما غادر السفير انينجو ترا بفاتو سفارته في بون منذ سقوط حكم موبوتو الى مكان مجهول خوفاً من انتقام جماعة الرئيس الجديد كابيلا.

ويشير تقرير صحيفة «اكسبريس» الألمانية الى ان على من يزور سفارة الكونغو حالياً الجلوس على الأرض لأن السفارة تخلو من قطع الأثاث بعد ان اضطر اعضاء الهيئة الدبلوماسية لبيع قطع الأثاث كي يوفروا معيشتهم.

ولم تستطع ايضاً سفارة افريقيا الوسطى دفع فواتير الكهرباء والتدفئة طوال الشتاء الماضي. وكان موظفو السفارة يرتجفون طوال اشهر الشتاء بفعل قساوة البرد والرطوبة العالية في المبنى. اما موظفو سفارة الصومال فقد تقدموا كما هو معروف بطلب المعونات الاجتماعية لكن القضية الدائرة منذ اكثر من ثلاثة اعوام لم تحسم بعد ولا تزال القضية بين اخذ ورد بين المحامين والمحكمة الادارية في بون. كما تحول مبنى السفارة الى ما يشبه «بيت اشباح» حسب وصف احدى الصحف الألمانية. فقد تحولت حديقته الى «صحراء».

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الألمانية ان هذه السفارات تمر بأزمات لا تحتمل وان ديونها تعد بالملايين. ومعروف ان اشهر قضية «حالة فقر» دبلوماسي قد سجلت عام 1992 باسم السفارة الصومالية في بون. كما كانت المحكمة الادارية الاتحادية في برلين قد رفضت قبل سنتين طلب المساعدات الاجتماعية للدبلوماسية الصومالية رقية علي هوش، وقالت ان الدبلوماسيين الاجانب العاملين في بون لا حق لهم في معونات الدولة وان كانوا في حاجة ماسة لها. وعلل القاضي الأعلى هذا الموقف بعدم وجود اية علاقة تربط «سلك» الدبلوماسيين الاجانب بـ«سلك» النظام الامني الاجتماعي وشبكة المعونات الاجتماعية التي ينالها الالمان والمقيمون من الاجانب في المانيا.

ويضيف القرار انه قد يحق للدبلوماسيين الاجانب نيل المساعدات الاجتماعية في حال اسقاط الصفة الدبلوماسية عنهم من قبل دولهم، ولكن المحكمة لا ترى اي ضير في ان ينال الدبلوماسي الفقير بعض المعونات التي تقدمها المنظمات الانسانية. وهي اشارة واضحة الى ضرورة ان تتوجه الدبلوماسية الصومالية وعائلتها من جديد الى منظمة الصليب الاحمر التي تتولى اعانة العائلة منذ عام 1990 بعد انقطاع مواردها الضئيلة اصلاً بسبب تدهور الوضع السياسي وتفاقم الحرب الاهلية الدائرة في الصومال.

وأشارت محامية رقية علي هوش الى ان موكلتها اضطرت في السنوات الماضية الى بيع حليها من اجل اطعام عائلتها ثم تقدمت بطلب الحصول على المساعدات الاجتماعية عام 1992 الا ان بلدية بون رفضت طلبها لكونها من السلك الدبلوماسي. وأضافت ان رقية علي هوش «غارقة» حالياً في الديون، حالها في ذلك حال العديد من الدبلوماسيين الافارقة في بون.

وقالت الناطقة الرسمية باسم بلدية العاصمة ان بلديتها متمسكة برأي وزارة الخارجية الذي يتعامل مع الدبلوماسيين على انهم «اجانب غير اعتياديين» وأن الدولة التي ارسلتهم هي المسؤولة الأولى والأخيرة عنهم.

المعارضة الأردنية تؤكد استئناف مطالبتها بالحوار مع الحكومة

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت الحركة الاسلامية في الأردن أن الظروف التي تمر بها البلاد بعد رحيل الملك حسين تتطلب تعاون وتكاتف الجميع لتمكينها من اجتياز هذه المرحلة الدقيقة والحرجة.

وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي ان الحركة الإسلامية ستستأنف مطالبتها بمواصلة الحوار مع الحكومة ومع أعلى المستويات ولكن في الوقت المناسب وبعد انتهاء الظروف الراهنة في الأردن.

واكد عربيات في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان الحركة الاسلامية متمسكة بمواقفها ومطالبها بضرورة مشاركة المعارضة في اتخاذ القرار وازالة الاحتقانات عن طريق مواصلة الحوار وتعديل او تغيير قانون الانتخاب وحل مجلس النواب وإجراء انتخابات برلمانية جديدة وتعديل قانون المطبوعات والنشر.

وقال ان الحركة الإسلامية سبق أن قدمت للحكومة مذكرة بمطالبها ومفهومها للحوار، مؤكدة شمولية الحوار ورفض مطالب الحكومة، باستثناء الجوانب السياسية واقتصاره على القضايا الاقتصادية والاجتماعية، مشيرا إلى أن الحوار ينبغي ان يشمل معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية والاتفاقيات المنبثقة عنها. وكذلك موضوع التطبيع مع اسرائيل.

وأضاف أن حزب جبهة العمل الاسلامي يرفض رفضا قاطعا تجزئة الحوار وعدم شموليته، مؤكدا ان الحزب يتمسك بمواقفه إزاء جميع القضايا المطروحة على الساحتين الأردنية والعربية.

وكشف الدكتور عربيات النقاب عن لقاء جرى بين الحركة الاسلامية والحكومة قبل الاحداث الأخيرة في الأردن، وتم الاتفاق على مواصلة الحوار، إلا ان التطورات التي شهدها الأردن خلال الأسابيع القليلة الماضية حالت دون ذلك.

وكان قادة الحركة الاسلامية قد قدموا التهاني إلى الملك عبد الله عندما عينه الملك حسين وليا للعهد الأردن في السادس والعشرين من الشهر الماضي، كما قدموا له التعازي في وفاة والده.

من ناحية اخرى الغت المعارضة الأردنية جميع نشاطاتها ولقاءاتها واجتماعاتها خلال الفترة الماضية التزاما بالحداد على الملك حسين وقررت تأجيل اجتماعاتها المقررة إلى فترة ما بعد انتهاء الحداد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 730
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800 234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Res. 1310 G Street N.W. 730 Washington, D.C. 20005 U.S.A.


حديث هامس بين الملك عبد الله وبن سليم


الملك عبد الله بن الحسين مع بن سليم في رالي الاردن (صور خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

الولع بالسيارات وراء العلاقة بين بطل الراليات الإماراتي والعاهل الأردني الراحل وخليفته

بن سليم: الحسين وعبد الله أشعراني بأني الملك وهما من الناس العاديين

دبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

يرتبط بطل الراليات الاماراتي الدولي محمد بن سليم، بعلاقة صداقة حميمة مع العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين، فضلاً عن علاقة وثيقة ربطته بوالده الراحل الملك حسين والأسرة الهاشمية منذ ما يقرب من 15 عاماً.

ومع ان سباقات الراليات كانت مدخل تلك العلاقة الممتدة، الا انها تشعبت ولم تعد محصورة بميادين السباق، بل كانت فيها جوانب انسانية وشخصية عدة، تعرفت «الشرق الاوسط» الى بعضها من خلال هذا الحوار مع بطل الراليات الاماراتي:

● متى بدأت علاقتك بالملك عبد الله بن الحسين؟

- أول مرة التقيته كانت في عام 1984 في رالي الأردن الصحراوي. ولم يكن في ذلك العام مشاركاً في السباق، الا انه حضر مع والده الملك حسين. وفي عام 1985 كنت معه في مجموعة واحدة.

● هل كنتما تقودان سيارة واحدة؟

- لا، كنت انا وهو في نفس الفريق. وكانت فرصتي الأولى للاحتكاك به واقامة علاقة مباشرة معه، لكنه لم يكمل السباق لعطل في سيارته.

● من الذي سعى للتقرب من الآخر؟

- طبعاً هو ابن ملك، وانا لم اكن معروفاً كنجم، وكنت في بداية مشواري. ولذلك كان من الطبيعي أن أكون أنا المبادر. لكن مع ذلك فان تواضعه الشديد كان مشجعاً، فلم يكن يمنع الناس من الاقتراب منه سواء أكانوا من الأردنيين او الزوار. وكان من السهل التحدث اليه والاختلاط به. وكان يعطي وقتاً كافياً لكل متحدث ويستمع اليه باهتمام.

● ما هي السيارة التي كان يقودها؟

- كما قلت كنا في مجموعة واحدة هي مجموعة تويوتا، وفي عام 1986 شارك مرة أخرى وكان ترتيبه الثالث في السباق.

● هل كنتما في نفس الفريق أيضاً؟

- لا، هو في فريق وانا في فريق آخر. ومع ذلك فان أسرة الرالي تظل قريبة من بعضها البعض، خاصة عندما لا تكون هناك مراحل خاصة في السباق. وفي عام 1987 شارك في رالي قطر ورأيته هناك. وفي نفس العام رأيته مرة أخرى في الأردن. ومن هنا بدأت العلاقة بيننا تتجاوز الراليات، حيث بدأت بيننا اتصالات، وكنا نرى بعضنا البعض بصرف النظر عن وجود مشاركة في راليات، وفي مرة من المرات ذهبت اليه بعد انتهائي من التدريبات، وتأخرت عنده، فقلت له مازحاً: «انني بدأت أشك في انك تؤخرني قصداً حتى لا افوز في الرالي».

● ما طبيعة الحديث الذي كان يدور بينكما في تلك الفترة، هل كان محصوراً بالسباقات والراليات؟

- القضايا كثيرة، وكما تعلم فهو عسكري وخبرته كبيرة في هذا المجال، و لذلك كان كثيراً ما يسأل عن امكان تطوير وتطويع بعض التقنيات المستخدمة في سيارات السباقات في مجال الآليات العسكرية. ومرة في عام 1996 وخلال نقاش مع الملك حسين تطرقنا لتطوير سيارة خاصة لحرس الحدود تتأقلم مع طبيعة المنطقة والأرض هناك. باختصار انا عرفت الملك عبد الله بن الحسين كانسان، ولم أعرفه كشخص في الأسرة المالكة. وهذا هو ما جعلني أتكلم معه كانسان عادي وليس كأمير ابن ملك.

● هل كانت لقاءاتكم محصورة بأوقات الراليات؟

- لا، فخلال زياراته لدولة الامارات كان يتصل بي ويدعوني للعشاء. وفي بعض الأحيان كان يصحب معه والدته الكريمة وعقيلته الأميرة رانيا.

● الى أي مدى كان هناك تماثل بين شخصية الملك حسين ونجله الملك عبد الله؟

- بشكل كبير، وخاصة الطيبة التي لمستها من خلال معاشرة الاثنين. وكانا لفرط طيبتهما يشعرانك بانك انت الملك وهما من الناس العاديين. وكنت اندهش لهذا التواضع وهذه المجاملة، فأنا انسان عادي بالنسبة اليهما، وليس من ورائي أي مصلحة. لكني ادركت أنهما يحترمان الانسان وكرامته بصرف النظر عن صفته. واذكر انني في مرة كنت أدرب الملك حسين قبل اشتراكه في احد السباقات وخاطبته بعبارة «سيدنا لو فعلت كذا وكذا أضمن لك الفوز»، فأجابني: «حاضر سيدي». والملك عبد الله حتى في طريقة جلوسه لا تلحظ أي نوع من الكبر والخيلاء، وهو بالاجمال بشوش الوجه ولا ينصرف عنك اثناء الحديث أو يلتفت الى مكان آخر.

● أنتما من نفس الجيل تقريباً؟

- نعم، انا عمري 37 سنة ونصف السنة.

● هل كان يتطرق لقضاياك الخاصة؟

- يسأل ويستفسر عن اشياء كثيرة لا تحضرني الآن.

● هل تذكر بعض الحوادث اللافتة خلال اللقاءات والزيارات المتبادلة بينكما؟

- أشياء كثيرة، أذكر منها مثلا مقابلة لي معه في الفترة المسائية، اذ أن هناك قيودا أمنية تمنع خروجه ليلاً من القصر الا برفقة حرسه، فكان يرسل لي أحدهم لادخالي الى القصر أو في بعض الأحيان يختفي بالسيارة حتى يستطيع أن يخرج بدون حراسه.

● ما هو الجو الذي كانت تضيفه مشاركة الملك عبد الله بن الحسين في الراليات؟

- كان يعطي للرالي زخما آخر. وهو كوالده محب لقيادة السيارات. وكنت اعرض عليه دائماً وارجوه المشاركة، لأن مشاركته تعطي للرالي طعماً مميزاً. وقد شارك في الرالي أكثر من مرة، بالاضافة الى مشاركته في سباق مرتفع الرمان. وفي عام 1996 كرمنا الملك حسين بالمشاركة في سباق مرتفع الرمان، حيث قمت بتجهيز سيارتي التي قادها وكان عليها علما الامارات والأردن. وقبل موعد ذلك السباق قمت بتدريب الملك حسين وطلبت منه ملاحظة بعض النقاط التي وجدت أن من الضروري مراعاتها كشرط للفوز بالسباق. وفي اليوم الثاني جاء، يرحمه الله، ليقول لي: «يا ابني، فكرت بالاشياء التي طلبتها، وانا مستعد للتنفيذ». وقمنا بتجارب قبل بدء السباق. وكان في كل مرة يحقق نتيجة افضل. واذكر انني كنت في ذلك الوقت اشعر بخوف شديد ومسؤولية كبيرة، فقائد السيارة ليس شخصاً عادياً، وأي خلل في السيارة له مخاطر كبيرة، لكنه اجتاز الجولة الأولى والثانية وحقق الفوز فيهما. وكان يود دخول الجولة الثالثة، لكن وجدت أن ذلك مخاطرة غير ضرورية، خاصة وانه حسم الفوز بالجولتين الأولى والثانية. وبعد مشاورة مع الأمير عبد الله بن الحسين في ذلك الوقت طلبت من الملك الراحل الاكتفاء بالجولتين لان الجولة الثالثة لا تقدم ولا تؤخر على النتيجة النهائية. ووافق الملك. وهنا لا بدّ أن اذكر انني اتشرف بحمل وسام من الملك حسين وهي جائزة افخر بحملها طوال عمري.

● ما هي السيارة التي يفضلها الملك عبد الله؟

- الملك عبد الله عنده سيارات عادية. وأعتقد أن ما لدي من سيارات افضل من تلك الموجودة لدى الملك عبد الله. وهذا يرجع لتواضعه الشديد، حيث يتعامل مع السيارة كوسيلة لتأدية الغرض لا أكثر.

● هل تعتقد أن اهتمامه بالكرة أكثر من اهتمامه بالسيارات؟

- لا، الكرة احتاجت لاسم يرعاها، وهذا ما تفعله اتحادات كرة القدم لدعم اللعبة، اذ تستعين بأسماء كبيرة. أما السيارات فان قلب الملك عبد الله معلق بها.

● ما هي الرياضات الأخرى التي يمارسها الملك عبد الله؟

- يحب السلاح والرمي وكنت اذهب معه وأمارس هذه الهواية برفقته.

● هل أبدى لك في يوم من الأيام طموحاً لتولي العرش؟

- أبداً ولم أشعر بذلك، اذ من الصعب وانت تجلس معه أن تشعر انك تجلس مع أمير فهو يتعامل مع الناس بمنتهى التواضع. ولذلك لا تشعر انك في حضرة أمير بل صديق.

● هل لديك علاقة بأخوة الملك عبد الله الآخرين؟

- نعم، الأمير فيصل.

● هل لديه أيضاً اهتمام بالسيارات؟

- الأمير فيصل يهتم برياضة السيارات لكن ليس كسائق ومتسابق، وانما كان حريصاً على حضور الراليات، وأن يكون في بداية كل سباق وفي الختام وفي توزيع الجوائز، أو في الطائرة التي تتابع السباق لتأمين سلامة المتسابقين.

● هل تحدثت الى عبد الله بعد اختياره ولياً للعهد؟

- طبعاً، ولكنه كان مشغولاً، لكني كنت تحدثت اليه في أواخر رمضان لأطمئن الى صحة الملك حسين.

● هل يحب الملك عبد الله بن الحسين النكتة، وهل يتقبلها من الآخرين؟

- بشكل كبير. وهو محب للمرح. وكان يفصل بين وقت العمل. ووقت المرح. وهو بصفة عامة بشوش. وهي صفة أخذها من والده وتلمسها حتى في صوره.

● هل تخشى أن تختلف علاقتك بالملك عبد الله الآن بعد توليه الحكم، أم أن صداقتك لوالده الملك حسين تطمئنك الى أن العلاقة ستستمر؟

- الملك عبد الله ملك ابن ملك ابن ملك، تشرب الأخلاق الحسنة كابراً عن كابر، وقد أحببته قبل أن يكون ملكا، وافتخر بصداقته. لكن يجب أن أقدر الظروف الآن واقدر مسؤولياته. وعندما أتكلم معه الآن يجب أن آخذ هذا بعين الاعتبار، كما يجب أن أحسب حساب اشغاله والتزاماته.

● هل كان يبادر للاتصال بك؟

- كان يتصل بي وكنت أتصل به، وعندي أرقامه التي استطيع الاتصال به من خلالها.

● هل صدف أن زارك في بيتك؟

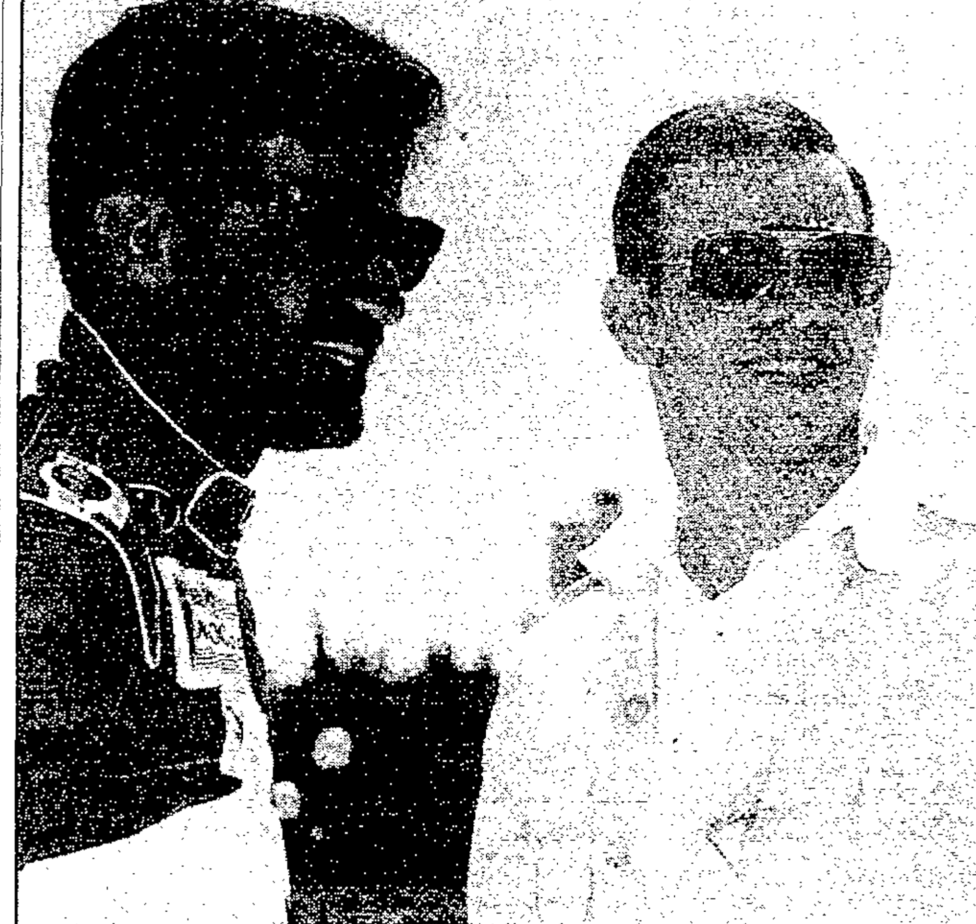
- لا، لأنني لم أوجه اليه الدعوة وهذا تقصير مني، ومن باب حرصي على عدم ازعاجه بترتيبات، حيث اعتقد أن اكرام الضيف راحته، لكن مع ذلك كنت اصحبه في سياراتي.

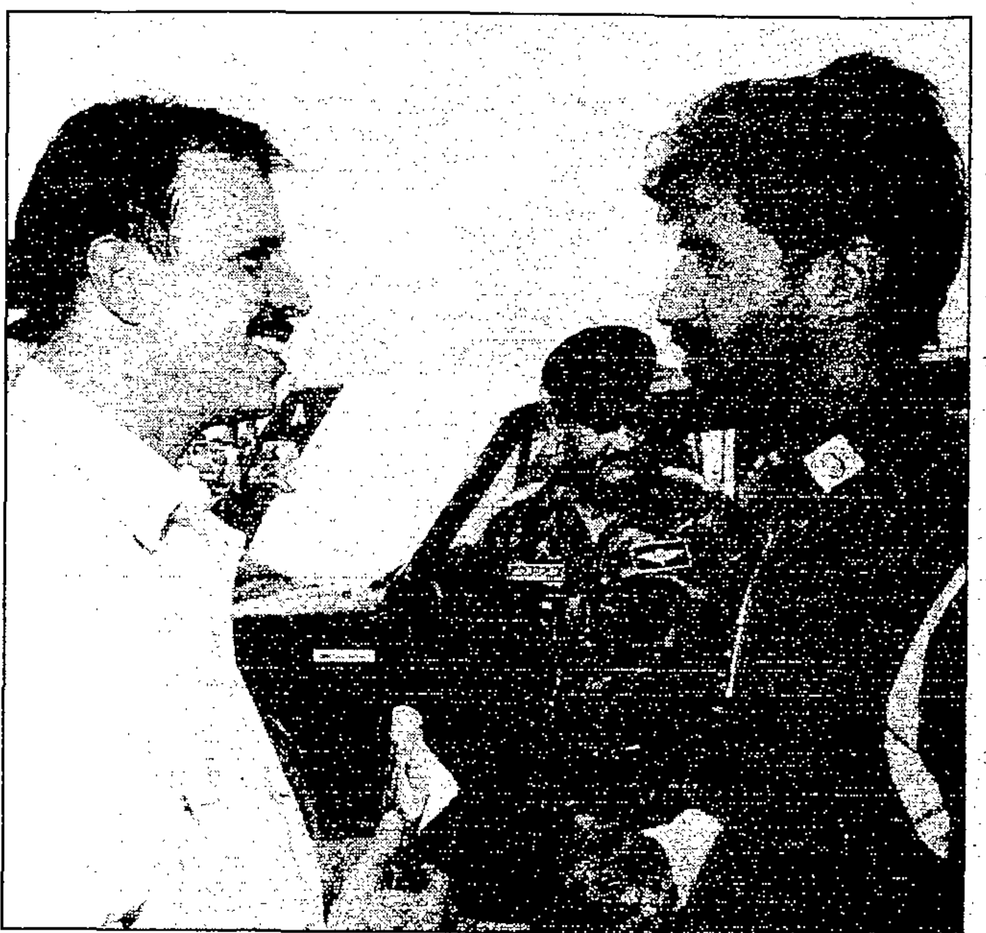
● ما الذي يمكن أن يضيفه الملك عبد الله لراليات الشرق الأوسط؟

- دعك من راليات الشرق الأوسط الآن، فلديه مسؤولية ورثها من أبيه والله يكون في عونه. و انا فرحان بالدعم والاهتمام بالملك عبد الله من قبل دول الخليج.

● هل لديك نية لزيارة الأردن؟

- نعم ولكن أنتظر ان يتخفف الملك من الأعباء التي يتحملها الآن، وعندها سأزوره وأسلم عليه.


الأمير فيصل بن الحسين مع بن سليم


الأمير فيصل بن الحسين في ختام احد السباقات

بالمقلوب

أحمد الربعي

ليبيا في مواجهة نفسها

كل ما يستطيع العرب تقديمه لمساعدة ليبيا على الخروج من ازمة لوكربي قدموه، وكانت المبادرة السعودية الأخيرة آخر الجهود المضنية مع كافة اطراف القضية وبدعم دولي كبير.

الكرة الآن في الملعب الليبي، فلا يستطيع العرب ان يكونوا ملكيين اكثر من الملك مهما بذلوا من جهد صادق لمساعدة اشقائهم الليبيين للخروج من ازمة طويلة مملة دفع الشعب الليبي ثمنها وأعاقت تقدم ذلك البلد العربي.

اضاعة الفرصة الجديدة ستكون خطأ كبيرا. وستجد ليبيا نفسها في موقع معزول بعد ان حاول أشقاؤها عمل كل ما لديهم من جهد، وبعد ان وظفوا علاقاتهم الدولية، وخاصة مع الولايات المتحدة وبريطانيا، لايجاد تسوية نهائية للمشكلة.

هناك تفاصيل صغيرة تقف أمامها القيادة الليبية رغم الموافقة على مبدأ الحل. ولا يجوز ان تؤدي هذه التفاصيل الى العودة الى نقطة الصفر مرة اخرى. ومن مصلحة ليبيا ان تتعاون في هذه القضية الحساسة بشكل نهائي وواضح وبعيدا عن اي غموض.

لا ندعو الى اراقة ماء وجه أحد. ولا نتحدث في «كرامات» هذا الطرف أو ذاك. والحديث الأخلاقي والعاطفي لا يحل المشكلات السياسية المعقدة. لكننا ندعو الى مراجعة شاملة تقوم بها القيادة الليبية وتبحث فيها حساب الربح والخسارة، وتحسم أمرها لمصلحة الحل العقلاني المقترح. وتريح نفسها وتستريح. وتعطي لنفسها ولاشقائها فرصة للالتفات لما هو اهم واخطر. وليس هناك اهم واخطر من التنمية الشاملة، وتوجيه كل جهد لمواجهة الاعداء الحقيقيين بعيدا عن حرب طواحين الهواء...

مانديلا يؤكد أن أنان استعاد الزمام بفضل المبادرة السعودية ـ الجنوب أفريقية

الأمين العام للأمم المتحدة يتوقع نهاية سريعة لقضية لوكربي

لندن: من صلاح جميل والوكالات

يترقب العالم اعلانا وشيكا من كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع القيادة الليبية عبر الوساطة السعودية والجنوب افريقية لازالة آخر العقبات التي حالت دون تسوية ازمة لوكربي. من ناحية ثانية وبينما التزمت طرابلس الصمت حيال هذه التطورات، ابدت لندن امس تفاؤلا حذرا قائلة انها في انتظار تلقي تفاصيل الاتفاق من مكتب انان. وكانت «الشرق الأوسط» قد كشفت امس ان انان تلقى نص الاتفاق مساء اول من امس ونقلت عن مصادر مطلعة ان الوسيطين الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز - سفير السعودية في واشنطن - والجنوب افريقي جيكس جيرويل ازالا آخر عقبة امام تسليم المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية قبل 10 سنوات باقناع الجانب البريطاني بالسماح بتسهيلات خاصة في سجن بارليني الاسكوتلندي المخصص للمشتبه بهما في حال ادانتهما بما في ذلك انتداب مراقبين دوليين للاشراف عليهما لازالة مخاوف ليبيا من احتمال ضمان عدم استجوابهما من قبل الاستخبارات الاميركية والبريطانية. وابدت الخارجية البريطانية امس تفاؤلا حذرا حيال هذه التطورات. وقال ناطق باسم الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان لندن لم تتلق بعد تفاصيل الاتفاق «وننتظر هذه التفاصيل من مكتب الامين العام للامم المتحدة». واضاف: «لا نريد المبالغة في التفاؤل فقد اصبنا باحباطات في مناسبات سابقة ونريد بالتالي التريث الى حين ان نتأكد من تفاصيل الاتفاق وما اذا كان الموقف الليبي صريحا وواضحا وحاسما».

واكد الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس التوصل الى «تفاهم متبادل» مع ليبيا بشأن الازمة. واكد بيان صادر عنه انه «تم التوصل الى نتائج ايجابية». واضاف البيان: «يسرنا ان نعلن انه تم التوصل الى نتائج ايجابية خلال هذه المناقشات وان تفاهما متبادلا يسود جميع المسائل التي تم التطرق اليها والمتعلقة بهذه القضية». واكد البيان ان هذا النجاح «اتيح بفضل التعاون الصادق الذي تفضل به العقيد القذافي والذي بعث برسالتين في هذا الصدد الى القيادة السعودية والرئيس مانديلا». واشار الى انان تمكن بفضل هذه المبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، ومن الرئيس مانديلا من استعادة زمام المبادرة. و اكد باركس مانكهلانا، الناطق باسم الرئيس مانديلا انه «تمت تسوية كل الامور. والمسألة حاليا في يد الامين العام للامم المتحدة». ورفض تقديم تفاصيل قائلا ان هذا من اختصاص انان.

من جهتها اعلنت ليبيا امس انه «تم احراز نتائج ايجابية» في الوساطات التي اجرتها كل من السعودية وجنوب افريقيا حول قضية لوكربي. واشارت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) في بيان الى انه «تم احراز نتائج ايجابية بشأن التوصل الى حل لما يسمى بقضية لوكربي وذلك بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا وهو ما اكده التصريحان اللذان صدرا عن البلدين».

الى ذلك قال بيان صدر عن الامانة العامة للامم المتحدة امس ان انان «متشجع جدا بالتقدم المهم الذي تحقق لتسوية قضية لوكربي بفضل الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا». واضاف البيان ان انان «يتوقع الآن نهاية سريعة لهذه المسألة».

وقال جيكس جيرويل، المبعوث الجنوب افريقي، في تصريحات امس «تم التوصل الى تفاهم عام بشأن كل القضايا المعلقة في هذه المسألة». واضاف «تم اعداد تقرير لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي خولنا القيام بهذه المبادرة. يتعين ان يكون هناك حاليا اتفاق قوي وقانوني ومتكامل». وافاد بان فريق التفاوض كان يضع في حسبانه يوم 27 فبراير (شباط) الحالي الذي يجتمع فيه مجلس الامن لبحث المسألة مرة اخرى. ورفض جيرويل الكشف عن تفاصيل الانفراج غير انه أكد ان القضايا التي تم الاتفاق عليها تشمل نقطتين اساسيتين هما مكان المحاكمة ومكان تنفيذ العقوبة في حالة ادانة المشتبه بهما.

صورة ارشيفية لحطام طائرة «البان ام» الاميركية التي انفجرت فوق لوكربي الاسكوتلندية (أ ب)

الأمير سلطان يستقبل وفد جزر القمر ورئيس بعثة التدريب الأميركية

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه امس في الرياض، وفد شؤون الحج في جزر القمر الاتحادية برئاسة وزير النقل والسياحة والبريد والمواصلات مصطفى سيد شيخ العيدروس والوفد المرافق له.

وتم خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاستقبال سفير جزر القمر لدى السعودية السيد حامد كرهيلا.

كما استقبل الامير سلطان في مكتبه امس رئيس بعثة التدريب الاميركية لدى السعودية اللواء جون مارسيلو ومستشار الشؤون السياسية والعربية لبعثة التدريب عبد العظيم قرمان ومدير العلاقات بالبعثة الرائد مايكل ايفرسون.

انزعاج عراقي لبث الأردن خبرا عن الحداد في كردستان

عمان: «الشرق الاوسط»

تلقى العراق بعدم ارتياح قيام الأردن الاسبوع الماضي ببث خبر عن إعلان الحداد في شمال العراق من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البارزاني حزنا على رحيل الملك حسين بن طلال وقالت مصادر رسمية عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان الطريقة التي تعاملت بها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) تبدو وكأن شمال العراق منطقة مستقلة. ويذكر أن العراق لم يعلن الحداد الرسمي على وفاة الملك حسين، رغم أن الرئيس صدام حسين بعث بنائبه طه محيي الدين معروف للمشاركة في جنازة الملك حسين.

المحامي الدبعي تحدث لـ الشرق الأوسط عن الثغرات القانونية في قضية الموقوفين الأجانب

أربعة متهمين جدد أمام محكمة عدن ونجل أبو حمزة يعترف بواحدة من تهمتين

لندن: من محمد الشافعي

علمت «الشرق الأوسط» ان عدد المتهمين الاجانب الذين يحاكمون في اليمن بتهمة «تشكيل عصابة اجرامية» قد بلغ 10 مع مثول اربعة متهمين جدد بينهم ثلاثة بريطانيين (ضمنهم محمد مصطفى كمال نجل ابو حمزة المصري) امام المحكمة امس.

فقد مثل امام المحكمة ثلاثة بريطانيين مسلمين وجزائري مع البريطانيين المسلمين الخمسة والجزائري الذين بدأت محاكمتهم في مدينة عدن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال المحامي فؤاد عبد الجبار الدبعي احد اعضاء هيئة الدفاع في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان البريطاني محمد كامل مصطفى (17 عاما) نجل ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» ومقرها لندن، «تظهر عليه الارتباك والخوف والتردد، وهو يعترف باحدى التهمتين الموجهتين اليه بالمشاركة في عصابة اجرامية، فيما انه انكر التهمة الثانية، المتعلقة بحيازة متفجرات».

والمتهمون الجدد هم البريطانيون نجل ابو حمزة وشاه زاد حسين (20 عاما) وقياض حسين (25 عاما) والجزائري كامل علي محمد صغير (24 عاما). وقد اوقفوا معا في شبوة في جنوب البلاد الشهر الماضي.

وافاد المحامي الدبعي ان المحكمة استجابت شكليا لبعض الطلبات المقدمة من هيئة الدفاع، مؤكدا «انه شخصيا تمكن من مقابلة المتهمين في الحبس بدون حضور ضباط السجن».

واضاف: «جلست لمدة ساعتين مع بعضهم. واستمعت لبعض شكواهم، فيما ان باقي طاقم الدفاع التقى المتهمين نحو 4 او 5 مرات».

واشار الى «ان هيئة الدفاع قدمت طلبات للقاضي، بخصوص اعترافات المتهمين السابقة، مؤكدة انها نزعت قسرا، بسبب تعرضهم للتعذيب»، موضحا ان هيئة الدفاع طلبت مشاركة طبيب شرعي في الكشف على المتهمين.

واكد المحامي «ان الثغرات القانونية كثيرة، وملف القضية تضخم، ويحتاج لمزيد من الوقت لدراسته».

وذكر ان المحامية راقية حميدان ستكون مختصة في الدفاع عن محمد مصطفى كمال (نجل ابو حمزة المصري)، مشيرا الى انها حجزت موعدا لزيارته في زنزانته امس لتوضيح حقوقه القانونية التي يبدو انه يجهلها.

وقال الدبعي ان هيئة الدفاع بالاضافة اليه، تتكون من شيخ طارق عبد الله، وابنته المحامية ريم، وعبد العالم اليوسفي، وراقية حميدان. واوضح انه بالنسبة لمحاكمة ابو الحسن المحضار قائد «جيش عدن ابين الاسلامي» ستستأنف غدا الاثنين.

من جهته اكد ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة»، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان نجله «تعرض للتعذيب في السجون اليمنية»، مشيرا الى ان هناك كثيرا من اساليب التعذيب النفسي يكفي ان تلقي الرعب في قلب نجله. وقال «انه في الحبس منذ نحو اسبوعين. وقد يكون تعرض لاساليب التعذيب الذهني مثل حرمانه من النوم، او تهديده من قبل ضباط السجن بانه اذا غير اقواله في المحكمة، فانه سيعود مرة اخرى الى جلاديه».

وذكر ابو حمزة ان تجربة نجله وخبرته في الحياة قليلة، وان على حد علمه شخصيا «لا يعرف الفارق بين المحامي والعسكري او القاضي، فما بالك وهو في بلد اجنبي يجهل لغته».

واوضح ان تجربة محسن غيلان (18 عاما) ابن زوجته (محتجز هو الاخر في نفس القضية) اكثر بكثير من خبرة نجله محمد مصطفى كمال، «رغم ان الاثنين تلازما في ضروب الحياة»، مؤكدا ان نجله «يحتاج الى شخص يثق فيه في هذه الظروف الحرجة، وكذلك لمن يعرفه حقوقه القانونية، طبقا للقانون اليمني».

وعن الساعات الاخيرة قبل اعتقال نجله محمد كشف ابو حمزة المصري: «ان المتهمين الاربعة كانوا ضيوفا على احد مشايخ منطقة شبوة. ولكن اجهزة الامن ارسلت لهم شخصا استدركهم بعيدا عن منزل شيخ القبيلة، بوعود لتهريبهم الى خارج البلاد. وحدث نوع من الخيانة على هؤلاء الشباب في بلد يجهلون لغته، مما أدى الى اعتقالهم».

ومع مثول المتهمين الجدد امس تلا رئيس المحكمة جمال محمد عمر مادتي قرار الاتهام في اطار قضية المتهمين الستة الاخرين بـ«الاشتراك في عصابة مسلحة، وحيازة متفجرات لتنفيذ خطة اجرامية تهدد امن اليمن». واعترف نجل ابو حمزة بانه مذنب في ما يتعلق بالمادة الاولى ونفى تورطه في التهمة الثانية.

وقرر القاضي عدم اخذ اعترافاته في الاعتبار بناء لطلب احد اعضاء فريق الدفاع المحامية راقية حميدان التي اكدت ان المتهم «قاصر ويجهل حقوقه والقانون اليمني».

واكد المتهمون الثلاثة الجدد انهم غير مذنبين خلال الجلسة التي حضرها صحافيون ولم يسمح للمصورين بدخولها. وارجأ القاضي المحاكمة الى الثلاثاء المقبل للسماح للقضاة بدرس ملف النيابة العامة بخصوص المتهمين الجدد.

ومثل المتهمون الستة امام القضاء لكن القاضي لم يدرس ملفاتهم. والمتهمون البريطانيون الخمسة هم مالك هرهرة ومحسن غيلان وشاهد بوت وسرمد احمد وغلام حسين. اما المتهم السادس فهو جزائري يدعى عامر عبد الرحمن ويحمل جواز سفر فرنسيا مزورا. وطالبت النيابة العامة بانزال عقوبة الاعدام بهم.

وتؤكد السلطات اليمنية ان ابو حمزة المصري ارسل المتهمين الـ10 الى اليمن للقيام باعتداءات على المصالح البريطانية والاميركية في عدن. وكانت السلطات اليمنية قد طلبت تسليمها ابو حمزة المتهم ايضا بانه على صلة بزين العابدين المحضار زعيم مجموعة مسلحة خطفت سياحا غربيين في اليمن في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وانتهت عملية الخطف بمقتل اربعة سياح هم ثلاثة بريطانيين واسترالي في الهجوم الذي شنته الشرطة اليمنية للافراج عنهم. وكانت محاكمة زين العابدين المحضار واربعة اسلاميين آخرين بدأت في 13 الشهر الماضي في زنجبار شرق عدن.

جلستا رثاء للملك حسين اليوم وغدا في مجلسي النواب والأعيان

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد البرلمان الاردني جلسة رثاء للملك حسين مساء اليوم يلقي فيها رئيس مجلس النواب عبدالهادي المجالي كلمة قصيرة ثم يفتح الباب للراغبين من النواب لإلقاء كلمات رثاء مماثلة. وقد تقرر في وقت سابق وبناء على طلب النواب ان تكون الجلسة العادية مساء اليوم جلسة مخصصة لرثاء الملك حسين.

وفي السياق نفسه يعقد مجلس الأعيان جلسته العادية غدا والتي ستخصص لرثاء الملك حسين أيضا.

من ناحية ثانية استبعدت مصادر عليمة أن يسارع العاهل الأردني الجديد الملك عبدالله إلى تشكيل حكومة جديدة خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقالت ان ما يشاع حول هذا الأمر لا يستند إلى أي معلومات دقيقة. فقرار حل الحكومة وتشكيل أخرى هو قرار الملك الذي لا بد أن يأخذ وقته الكافي لدرس الأمور جيدا قبل أن يقدم على خطوة كهذه بالسرعة التي يتوهمها الكثيرون.

وكانت صحف اردنية أشارت وعلى شكل توقعات، الى ان يقوم الملك عبد الله بتكليف إحدى الشخصيات السياسية المهمة بتشكيل حكومة جديدة، إلا أن المصادر قالت ان ذلك مجرد تكهنات ولا يقوم على أي معلومات مؤكدة، مشيرة إلى أن من الطبيعي إجراء تغيير ما على الحكومة ولكن ليس بهذه الصورة التي يستعجلها البعض.

وأمس استقبل العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين في قصر رغدان بعمان احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث قدم التعازي باسمه وباسم المجلس بوفاة الملك حسين.

عقد لقاء «إيجابيا ومثمرا» مع الرئيس الأسد

وزير الخارجية الألماني يحذر من البديل للسلام ويصف دور أوروبا بـ«الصغير» بالمقارنة مع أميركا

دمشق - رويترز: قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس انه ابلغ وزير الخارجية الالماني والرئيس الحالي للمجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي، يوشكا فيشر، ان سورية تريد استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها هذه المفاوضات فيما حذر فيشر من البديل الخطير للسلام في الشرق الاوسط.

واشار الشرع في مؤتمر صحافي مشترك مع فيشر في ختام محادثات الوزير الالماني في دمشق ان اهم اجراء لبناء الثقة بين سورية واسرائيل يتحقق بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة. وقال «اكدت سورية بعبارات واضحة ان المفاوضات اذا استؤنفت ونحن مع استئنافها يجب ان يجري الاستئناف من النقطة التي توقفت عندها واهم اجراء لبناء الثقة هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي».

وكان فيشر الذي يقوم بجولة في المنطقة وصل الى دمشق يوم اول من امس حيث اجرى جولتين من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد والشرع.

واوضح الشرع ان المحادثات تناولت مؤتمر مسيرة برشلونة للتعاون العربي المتوسطي الذي سيعقد في مدينة شتوتجارت الالمانية في شهر ابريل (نيسان) المقبل والذي سيرأس الجانب العربي فيه الوزير السوري بصفته رئيسا لمجلس الجامعة العربية. ووصف الشرع لقاء فيشر مع الرئيس الاسد بانه كان ايجابيا ومثمرا وانه جرى في جو ودي اتاح المجال لبحث كافة المواضيع المتعلقة بعملية السلام والعلاقات الثنائية ومسيرة التعاون الاوروبي المتوسطي.

واشار فيشر الذي زار اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ولبنان قبل ان يصل الى دمشق انه اكد استمرار التزام الاتحاد الاوروبي بعملية السلام بالرغم من الصعوبات التي تواجه هذه العملية. وردا على سؤال حول ما يمكن لاوروبا عمله بعيدا عن البيانات والكلمات قال فيشر ان اوروبا دورها صغير بالمقارنة مع الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الاميركية التي ترعى عملية السلام وان دور اوروبا يقتصر على الجانب الدبلوماسي والاقتصادي.

وقال «الجميع يعلم ان البديل للسلام هو خطير وهو الحرب ونعلم نحن ان دورنا صغير وليس مثل دور اميركا لذلك نحن نحاول استخدام ذلك لبناء الثقة لكن يجب على الاطراف على الارض ايجاد الحل».

وقال انه تم خلال المحادثات بحث مسائل تتعلق بالعلاقات الثنائية وخاصة مسألة ديون لالمانيا على سورية وانه تم الاتفاق على فتح صفحة جديدة لحل كافة القضايا العالقة. ولم يحدد الوزير حجم الديون التي هي محل خلاف.

وتحدث في المؤتمر الصحافي مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية فاشار الى انه تم خلال الاجتماعات في دمشق على عقد اجتماع في اطار مفاوضات الشراكة بين سورية والاتحاد الاوروبي في بروكسل في 16 و17مارس (آذار) المقبل.

واشار الى انه سيتم خلال اللقاء بحث جميع الموضوعات الخاصة بالاتفاق، مشيرا في هذه الصدد الى ان الجانب الاوروبي يتفهم الوضع الخاص للاقتصاد السوري واجراءات الخطوة خطوة التي تتخذها سورية من اجل بناء اقتصاد حر ومفتوح. واشار الى ان أوروبا ستساعد سورية في ما يختص بموضوع الحصص الزراعية عند استكمال الاتفاقات لاعطاء حصص اكبر لدمشق على اساس اعطاء افضلية للجانب الاوروبي في ما يتعلق بالمنتجات الصناعية.

في مؤشر على تصعيد بالشمال

القوات العراقية تقصف مدينة دهوك الكردية

لندن: من عدنان حسين

افادت مصادر عراقية موثوقة ان القوات العراقية المرابطة على خطوط التماس مع المناطق الواقعة تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، قصفت مدينة دهوك الكردية بـ19 صاروخ كاتيوشا اول من امس، بعد وقت قصير من القصف الذي تعرضت له مواقع الدفاع الجوي العراقية شمال مدينة الموصل من جانب الطائرات الأميركية.

وقالت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» امس ان خبراء عسكريين اكرادا فحصوا الصواريخ التي لم ينفجر بعضها، واكدوا انها من نوع قذائف الكاتيوشا.

وبلغ عدد القذائف التي سقطت داخل مدينة دهوك 12 صاروخا، والبقية سقطت على الضواحي، ولم تفد التقارير الأولية بوقوع ضحايا.

وتعتقد هذه المصادر ان هذا العمل مؤشر على تصعيد من جانب الحكومة العراقية لتفجير الوضع في الشمال غير الخاضع لسيطرتها.

الزيات محامي الإسلاميين في قضية «العائدون من ألبانيا»:

شاهد الادعاء فشل في تحديد مكان أيمن الظواهري

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد منتصر الزيات محامي الاسلاميين في قضية «العائدون من البانيا» التي يحاكم فيها 107 متهمين بالتخطيط لاعتداءات في مصر عقب الجلسة الثالثة امس، ان هيئة الدفاع نجحت خلال سبع ساعات، في محاصرة شاهد الادعاء الرئيسي، وهو عبد اللطيف مصطفى ضابط برتبة مقدم في «مباحث امن الدولة المصرية» امام المحكمة العسكرية العليا بمنطقة هايكستب شمال القاهرة. واضاف الزيات في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الضابط مصطفى اضطرب بشدة في شهادته امام المحكمة التي اشار فيها «الى ان قادة تنظيم الجهاد كانوا يلتقون في عدة محطات في السعودية والاردن واليمن وسورية، بالاضافة الى البانيا وعدد من الدول الاوروبية».

واوضح الزيات ان الضابط مصطفى «تناقض في اقواله التي سبق ان قررها في محاضر التحقيقات» مشيرا الى «انكاره التام معرفته حاليا او في السنوات السابقة، بمكان ايمن الظواهري، الذي يحاكم في هذه القضية غيابيا، كرئيس لتنظيم الجهاد، ويأتي اسمه الاول على لائحة الاتهام».

واشار الزيات الى ان محاصرة الدفاع لشاهد الادعاء، الضابط مصطفى «لم تنجح في جعله يفصح عن اسم المصدر السري الذي امده بالمعلومات في قضية «العائدون من البانيا».

وبين الذين يحاكمون غيابيا بشكل خاص في هذه القضيةزعيم منظمة «الجهاد المصرية المسلحة» ايمن الظواهري الذي يعتبر الذراع اليمنى لبن لادن المتهم بتدبير اعتداءات ضد المصالح الاميركية.

وقال الزيات انه من ضمن تضارب افادات شاهد الادعاء روايته عن هاني السباعي (يحتجز حاليا في سجن بلمارش جنوب شرق لندن مع 5 من الاصوليين المصريين) انه كان «مسؤول الجهاد في محطة النمسا»، ولم يحدث من قبل ان زار السباعي هذا البلد، بل هو يقيم في بريطانيا منذ ما يزيد على خمس سنوات».

وكان المقدم عبد اللطيف مصطفى قد اشار في شهادته امام المحكمة المنعقدة في قاعدة الهايكستب العسكرية شمال القاهرة إلى ان «السلطات الامنية» تمكنت من رصد هذه المحطات الموجودة منذ 1994، بفضل «معلومات سرية» حصلت عليها. مشيرا الى ان هذه المحطات التي كان يلتقي فيها قادة التنظيم تقع في السعودية والاردن والسودان واليمن وسورية، وكذلك في افغانستان واذربيجان وماليزيا والبانيا والنمسا وهولندا وبريطانيا وتركيا. ولم يوضح الضابط ما اذا كانت هذه المحطات لا تزال قائمة. وقال، دون مزيد من التفاصيل، ان بعض هذه المحطات استخدمت بهدف «تدريب العناصر على استخدام الاسلحة وتصنيع المتفجرات»، فيما اكد الزيات ان شاهد الادعاء فشل في تقديم ادلة مقنعة في ادراج اسم محمد شوقي الاسلامبولي (شقيق خالد الاسلامبولي، قاتل انور السادات الرئيس المصري الراحل)، في هذه القضية، (رقم 27 على لائحة الاتهام)، بالرغم من انه قيادي في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وحوكم من قبل في قضية «العائدون من افغانستان غيابيا».

زروال يختار 15 أبريل موعدا للانتخابات الرئاسية وتعهد مجددا ضمان نزاهتها

مقتل 14 أصوليا مسلحا في عمليات أمنية في شرق الجزائر وغربها

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط»

قتلت قوات الامن الجزائرية 14 اصوليا مسلحا خلال عمليات في شرق البلاد وغربها، حسبما اكدت تقارير امس. وجاء الاعلان عن هذه النجاحات لقوات الامن غداة اعلان الرئيس الامين زروال 15 ابريل (نيسان) المقبل موعدا للانتخابات الرئاسية لاختيار خلف له وتأكيده انها ستكون نزيهة.

وورد ان 12 اصوليا مسلحا على الاقل قتلوا خلال عملية واسعة النطاق شنتها قوات الجيش في غابة سيدي علي بوناب في منطقة القبائل (100 كلم شرق العاصمة) منذ اسبوع. وكانت «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي يتزعمها حسان حطاب قتلت في هذه المنطقة خلال الاسابيع الماضية عشرات الاشخاص معظمهم من العسكريين والمدنيين المسلحين التابعين لفرق الدفاع الذاتي في حواجز مزيفة تقيمها على الطرق او في مكامن. وقتل مسلحان في ولاية الشلف (200 كلم غرب العاصمة) خلال اشتباك مع الجيش.

من ناحية ثانية، افادت صحيفة «لوكوتيديان دوران» انه عثر على شاب مذبوح بالقرب من تبسة (اقصى الشرق الجزائري) بعد ان خطف الاثنين الماضي. كما انفجرت عبوة الخميس في البرواقية (100 كلم جنوب الجزائر العاصمة) متسببة بجرح سبعة اشخاص كما افادت عدة صحف. واضافت ان خط السكة الحديد الذي يصل الجزائر العاصمة بمدينة وهران تعرض لعملية تخريب في ولاية عين الدفلة (160 كلم غرب العاصمة) مما تسبب بخروج قطار شحن عن سكته من دون ان يسفر ذلك عن سقوط ضحايا.

على صعيد آخر اعلن الرئيس الجزائري الامين زروال في خطاب وجهه الى الامة عبر التلفزيون مساء اول من امس ان الجولة الاولى للانتخابات الرئاسية المبكرة ستجرى في 15 ابريل (نيسان) المقبل. واكد الرئيس الجزائري، الذي اعلن في 11 سبتمبر (ايلول) الماضي اختصار ولايته التي من المفترض ان تستمر الى العام الفين، انه لن يرشح نفسه في الانتخابات.

واكد زروال مجددا ان الانتخابات المرتقبة ستكون «نزيهة وديمقراطية، حرة وشفافة وذات صدقية». وطلب من موظفي الدولة ان يحترموا «واجبهم الدستوري والشرعي بالالتزام بالحياد والولاء» في تنظيم هذه الانتخابات الرئاسية التعددية الثانية من نوعها بعد التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وفاز هو فيها. كما دعا الجزائريين الى المشاركة «بكثافة» في هذا الاقتراع الذي ترشح اليه حوالي 40 شخصية. ويبدو انه اراد بذلك ان يرد على الانتقادات التي عبر عنها قادة بعض الاحزاب الذين يعتبرون أن الادارة تدعم عبد العزيز بوتفليقة، وزير الخارجية السابق، الذي اعلن عن ترشيحه لهذه الانتخابات كمرشح حر.

وكانت خمسة احزاب، منها «جبهة القوى الاشتراكية» التي يرأسها حسين آيت احمد، وقعت في يناير (كانون الثاني) الماضي ميثاق حسن سلوك انتخابي، اعتبرت ان هذه الانتخابات لن تكون نزيهة بسبب «الدعم» الذي تقدمه السلطات الى بوتفليقة. وقالت الاحزاب الخمسة ان بوتفليقة الذي يوصف بانه «مرشح وفاق» يحظى بـ«معاملة تفضيلية». والاحزاب الاربعة الاخرى الموقعة على الميثاق هي جناح من التجمع الوطني الديمقراطي (الحاكم) الذي بات منقسما الى قسمين، اضافة الى حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) وحركة الاصلاح الوطني المنشقة عن حزب النهضة الاصولي التي يتزعمها عبد الله جاب الله الذي ترشح للانتخابات وحزب العمال (تروتسكي) الذي تتزعمه لويزة حنون وهي ايضا مرشحة. وانضم الى هذه الاحزاب في انتقاداتها، مرشحون «مستقلون»، على غرار رئيسي الحكومة السابقين مولود حمروش ورضا مالك ووزير الخارجية السابق احمد طالب الابراهيمي.

واكد الرئيس زروال في خطابه مساء اول من امس انه لن يتردد في اتخاذ اجراءات اذا تبين ان الاستعدادات لعملية الاقتراع «حادت عن الهدف المرسوم لها». وتعبيرا عن حسن نية الحكومة تم تشكيل لجنة وطنية مستقلة برئاسة محمد البجاوي، رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي، لمراقبة سير الحملة الانتخابية وعمليات التصويت. كما عقد رئيس الحكومة اسماعيل حمداني الاسبوع الماضي اجتماعا لكل الولاة لتذكيرهم بتعليمات الحكومة. وشدد في شكل خاص على ان القانون «واحد بالنسبة للجميع» وانه ينبغي ان تكون الانتخابات «نموذجية» كي يتمتع الرئيس المقبل بـ«صدقية تامة».

وامام الجزائريين خيار واسع اذ اعلن قرابة 40 شخصا عزمهم على خوض الانتخابات.

لكن ينتظر ان يتمكن 10 فقط منهم من خوض الانتخابات بعد التأكد من انهم يتمتعون بالشروط التي ينص عليها القانون الانتخابي. ويشترط هذا القانون ان يجمع كل مرشح ما لا يقل على 75 الف توقيع من الناخبين في ما لا يقل عن 25 ولاية من الولايات الجزائرية الـ48، او 600 توقيع من مسؤولين منتخبين.

مقتل لاجئ جزائري بيد يمينيين متطرفين في ألمانيا

غوبن (المانيا) - اف ب: اعلنت الشرطة المحلية ان جزائريا عمره 28 عاما من طالبي اللجوء السياسي قتل صباح امس في غوبن (شرق) بعد ان اعتدى عليه خمسة شبان يفترض انهم ينتمون الى اليمين المتطرف.

وتم توقيف المعتدين الذين تراوحت اعمارهم بين 17 و18 عاما ويتحدرون من غوبن. ويعتقد انهم شاركوا في مواجهات بين عناصر من الاوساط اليمينية المتطرفة واجانب. وعثر على القتيل صباحا في مدخل احد المباني. وكان يقيم في بيت للعمال في سيمبتن قرب غوبن. وذكرت الشرطة ان ملابسات الحادث ما زالت غامضة وانه سيتم تشريح الجثة لتحديد اسباب الوفاة بدقة.

وادان مانفرد شتولبي رئيس حكومة براندنبورغ المحلية ووزير داخليتها الفن تسيل بشدة الاعتداء. واعرب تسيل عن استيائه ومرارته ووعد بأن «يلقى المسؤولون العقوبة التي يستحقونها». يذكر ان اعتداءات عدة استهدفت في الاشهر الاخيرة الاجانب في براندنبورغ.

وزير التجارة ووكيل الخارجية العراقيان لـ الشرق الأوسط

بغداد تطور علاقتها مع دمشق وستبرم عقودا بـ600 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد وكيل وزارة الخارجية العراقية نوري اسماعيل الويس المسؤول عن علاقات العراق الدبلوماسية مع دول بلاد الشام ان بغداد تأمل في إحداث نقلة في علاقاتها مع دمشق.

واعتبر الويس في تصريح خاص بـ«الشرق الاوسط» ادلى به في عمان اثناء مشاركته في الوفد العراقي الى جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين ان العلاقات السياسية بين العراق وسورية تسير نحو الافضل وان نقاط الاتفاق بين الطرفين تتزايد.

وقال الويس «ان خطوات فتح سفارتي البلدين استكملت ولا تحتاج الا لقرار بذلك». وكان اول اتصال رفيع المستوى بين البلدين قد تم اثناء زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى دمشق في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997. وجاء ذلك بعد عدد من الخطوات لاستئناف العلاقات الاقتصادية بين البلدين اثر البدء بتطبيق برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي اتاح لبغداد بيع كميات من نفطها لشراء الاغذية والادوية استثناء من العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وفي غضون ذلك قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان حجم العقود التجارية مع شركات سورية حكومية وخاصة سيقفز الى ما يتجاوز 600 مليون دولار العام الحالي.

واضاف صالح في تصريح لـ«الشرق الاوسط» اثناء مروره بعمان عائدا الى بلاده من القاهرة حيث شارك في اجتماع وزراء المال والاقتصاد العرب «لدينا خطط طموحة لتنمية علاقتنا مع سورية سواء بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة (حول برنامج النفط مقابل الغذاء) او بموجب عقود مباشرة».

وكان البلدان قد اعادا في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي فتح المراكز التجارية في عاصمتيهما. كما شاركا في المعارض الدولية المقامة لدى كل منهما. وفي العام الماضي بلغ ما حصلت عليه الشركات السورية من عقود تجارية مع العراق 150 مليون دولار. ووقع البلدان في 20 اغسطس (آب) الماضي اتفاقا لاعادة تأهيل خط الانابيب العراقي الذي يربط بين حقول النفط في شمال العراق وميناء بانياس السوري على البحر المتوسط رغم معارضة الادارة الاميركية لهذا المشروع ووصفت الخطوة بانها تطوير لعلاقة الدولتين.

الى ذلك اكدت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الاوسط» ان مسألة وجود معارضة عراقية او سورية لدى كل طرف «لا تقف عائقا في تطوير علاقة البلدين». واضافت هذه المصادر ان هناك شعورا متبادلا بان قيادتي البلدين تعاملت مع ملف المعارضة بطريقة صحيحة بحيث لم يتم فسح المجال لاي قوى معارضة للانخراط في مشاريع مشبوهة مرتبطة باي جهة اجنبية اخرى للتأثير على النظام السياسي لكل منهما. ويعد تقارب وجهتي النظر العراقية والسورية بشأن المياه وخلافهما مع تركيا على هذا الصعيد احدى اهم النقاط التي تدفع علاقة البلدين نحو مزيد من التطور.

السلطة الفلسطينية تعتقل أحد قادة «حماس» بتهمة معالجة أحد المطلوبين الأمنيين لها

لندن: من علي الصالح

اعتقلت الاجهزة الامنية الفلسطينية الخميس الماضي الدكتور محمود الزهار احد كبار مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة، بتهمة معالجة شاب اصيب خلال مطاردة مجموعة من جهاز الامن الوقائي في مدينة رفح جنوب القطاع مطلع فبراير (شباط) الجاري، اسفر عن مقتل ضابط هو رفعت جوده خلال تبادل اطلاق النار وكذلك مقتل طفلين دهسا خلال المطاردة.

وهذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها الزهار منذ توقيع اتفاق «واي بلانتيشن» في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في البيت الابيض. وكان قد اعتقل في اطار حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الاجهزة الامنية الفلسطينية ضد قيادات وكوادر ونشطاء «حماس» عقب عملية مجمع مستعمرات غوش قطيف في القطاع.

وقالت ابنة الزهار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان جهاز الامن الجنائي بقيادة محمود صقر اتصل بوالدها في الواحدة ظهرا حسب التوقيت المحلي من يوم الخميس الماضي وطلب منه الحضور الى مقر الجهاز في مدينة غزة «ولم يكن والدي يعلم شيئا عن سبب استدعائه».

واضافت: «وبالفعل توجه والدي بسيارته غير انه لم يعد. وعندما استفسرنا عن الامر ليل الخميس، قال لنا الامن الجنائي انه ليس موجودا لدينا ولكن ربما كان موجودا في مقر الامن الوقائي الواقع في منطقة تل الهوى على ساحل مدينة غزة».

ولا تعلم ابنة الزهار مكان وجود والدها لكن اسماعيل ابو شنب احد قادة «حماس» في القطاع قال ان «ما نعلمه هو انه متهم بتقديم العلاج لأحد المصابين في احداث رفح وهو رائد العطار. وهو محتجز الآن لدى الامن الوقائي». واضاف «يبدو ان العطار الذي اصيب خلال المطاردة واعتقل في ما بعد قد لجأ للزهار وهو دكتور جراحة، الذي قدم له العلاج كما يبدو. ولا نعرف اي تفاصيل اخرى حتى الآن».

ولا يدري ابو شنب اذا كانت فترة احتجاز الزهار ستطول. وقال: «ما نعلمه انه طلب للاستجواب فقط ولكنه لم يعد ونأسف لهذا التصرف. وقد استدعته الشرطة (شرطة الامن الجنائي) كوسيلة ليتم الاعتقال دون ازعاج».

وتنتظر «حماس» مزيدا من المعلومات والتفاصيل من الاجهزة الامنية عن اسباب اعتقال الزهار كي تصدر بيانا في هذا الخصوص.

ويعتقل الزهار على خلفية الاشتباك المسلح والمطاردة التي شهدتها رفح جنوب القطاع بين عناصر من الامن الوقائي و3 فلسطينيين قالت السلطة انهم ينتمون الى كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» التي نفت ذلك نفيا قاطعا على لسان اكثر من مسؤول.

ورفضت «حماس»، وتحديدا الزهار في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على اتهامات السلطة التي جاءت على لسان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية المعروف بعدائه لـ«حماس»، وقالت انها اتهامات باطلة ولا اساس لها من الصحة، مؤكدة في الوقت نفسه ان هؤلاء الشباب وهم اسامة ابو طه ومحمود ابو شمالة ورائد العطار كانوا في «حماس» خلال فترة الانتفاضة وانضموا في ما بعد الى جهاز الامن الخاص الذي يقوده العقيد سامي ابو سمهدانة. ويحملون سلاحا مرخصا من السلطة.

ونفى ذلك ايضا مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين الذي اكد مبدأ «حماس» الرافض للصدام الداخلي والصراعات الداخلية. واستطرد قائلا: «ان حركتنا جاهزة تماما للمحافظة على الوحدة الوطنية وعدم الاقتتال الداخلي وتحريم الدم الفلسطيني وهذا موقفنا على جميع المستويات». واعتبر الشيخ ياسين اتهامات السلطة لحماس مجرد مبررات لتنفيذ اشتراطات اسرائيلية باعتقال اشخاص وزجهم في السجون والحقيقة «ان هذا الوضع غير صحيح وغير سليم».

تحذير من ممارسات إسرائيلية ضد المسيحين عند حائط المبكى

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر بطريرك طائفة اللاتين المسيحية في القدس البطريرك ميشيل صباح من خطورة الممارسات الإسرائيلية ضد الوجود العربي في مدينة القدس.

وأوضح البطريرك صباح في مذكرة رفعها أخيرا للمجلس العالمي للكنائس أن المحاولات الإسرائيلية في هذا الصدد جائرة وتنطوي على اعتداء سافر على حقوق الانسان وهي ممارسات تستدعي الادانة من المجتمع الدولي.وأشار صباح إلى محاولات بعض المرشدين السياحيين اليهود منع السياح المسيحيين من تعليق شارة عليها الصليب لدى زيارتهم منطقة حائط البراق (المبكى) داعيا إلى ضرورة احترام جميع الأديان في القدس.

أبومازن يبحث مع موسى 4 ملفات فلسطينية مهمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «أبومازن» 4 قضايا مهمة هي: أزمة عملية السلام وتجميد الاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل، والموقف الفلسطيني والعربي والدولي حيال قرار اعلان الدولة، وكذلك رد الفعل الاميركي والاسرائيلي على الاعلان.

السلطات اللبنانية تطلب من الفلسطينيين إزالة بؤر التوتر الأمني داخل مخيماتهم

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

منذ تسلم العماد اميل لحود مقاليد الحكم في لبنان وتشكيل الحكومة الاولى في عهده برئاسة الدكتور سليم الحص، والفلسطينيون المقيمون على ارضه يتعاملون مع الواقع بايجابية آملين تخفيف المعاناة التي يعيشونها، والتي استفحلت ووصلت الى حدها الاقصى بعد توقيع «اتفاق اوسلو»، وتعليق منظمة التحرير الفلسطينية خدماتها الصحية والاجتماعية وتراجع وكالة غوث اللاجئين «الاونروا» عن حجم التقديمات الممنوحة الى الشعب الفلسطيني، كما كانت عليه في الاوقات السابقة.

ويرى كثيرون من الفلسطينيين ان العهد الجديد في لبنان برهن على انه جاد في التعاطي مع الملف الفلسطيني، على الرغم من انشغاله في عملية «الاصلاح الاداري» والملفات الداخلية.

وهم ينطلقون من هذه النظرة بعد الغاء القرار الرقم 478 الصادر عام 1995 والذي اضطرت الحكومة اللبنانية السابقة الى اتخاذه بعد الاجراء الذي اتخذه الرئيس الليبي معمر القذافي بطرد كل فلسطيني خارج ليبيا. والقرار المشار اليه يفرض على الفلسطينيين الحصول على تاشيرة دخول وخروج من دوائر الامن العام اللبناني. وبعد الغاء القرار اصبح بوسع الفلسطينيين الدخول والخروج بموجب وثائق سفرهم الصادرة عن السلطات اللبنانية.

وقد رأت مصادر فلسطينية في هذا الالغاء فضلاً عن كونه تصحيحاً لخطأ سياسي لم يكن ضرورياً، خطوة أولى على طريق التعامل بجدية اكبر في التعاطي مع الملف الفلسطيني وصولاً الى إقرار بعض الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين على ارض لبنان. وبالفعل كان لهذا الالغاء انعكاسات ايجابية على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

فعلى الصعيد السياسي شكلت الخطوة وضوحاً في العلاقة بين الدولة اللبنانية والفلسطينيين، وهي علاقة اتسمت على الدوام بعدم الوضوح والالتباس.

وبهذا المعنى يقول مسؤول فلسطيني مقيم في جنوب لبنان «اننا كفلسطينيين سنحرص من الآن وصاعداً على التعامل مع الحكم اللبناني بانفتاح كلي فلن نطرح شعارات فضفاضة غير منطقية ولا تنسجم مع الخصوصية اللبنانية. فالهدف من حوار الدولة هو الوصول الى اجراءات تنفيذية تطبيقية تخفف عن الفلسطينيين الكثير من معاناتهم».

وعلى المستوى الاجتماعي والانساني ذكرت مصادر فلسطينية ان قرار الإلغاء اتاح في اقل من شهر وصول آلاف الفلسطينيين لزيارة اهاليهم واقاربهم في مخيمات لبنان بعد انقطاع عنهم لسنوات طويلة. ففي مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا وصل اكثر من 1000 شخص خلال الشهر الماضي.

ولكن هل هذه الخطوة التي اراحت الفلسطينيين الى حد بعيد، كافية بنظرهم للبدء بحوار جدي مع الدولة اللبنانية؟

المصادر الفلسطينية تجيب بالنفي، مع اعترافها باهمية الخطوة. وهي ترى ان الدولة اللبنانية مطالبة بتأكيد حسن نياتها من خلال تخفيف الاجراءات المفروضة على المخيمات الفلسطينية، وخصوصاً مخيمات الجنوب. ففي مخيم عين الحلوة ثمة مطالبة بفتح المدخل الغربي للمخيم وتخفيف الاجراءات الامنية عند الحواجز المقامة على المداخل. اما في مخيمات صور فهناك مطالبة بوقف القرار الذي يمنع إدخال مواد البناء الى المخيمات، من اجل اعادة صيانة المنازل التي بات بعضها يشكل خطراً على سكانها.

وتضيف المصادر الفلسطينية أن اقتراحات قدمت سابقاً تقضي بالسماح للأطباء والمهندسين الفلسطينيين بمزاولة العمل في لبنان، لقاء مبلغ مالي سنوي يسدده هؤلاء الى المعنيين لمزاولة هذه المهنة.

وتقول الاوساط الفلسطينية ان هذه المطالب واقعية لا تعجيزية، وامكانية اتخاذ قرارات فيها واردة. وهي اذا ما نفذت تخفف من المعاناة وتكون استكمالاً لخطوة العهد بتسهيل دخول وخروج الفلسطينيين.

البابا وكبير أساقفة كانتربري يتعهدان بإحلال السلام في السودان

مدينة الفاتيكان - رويترز: تعهد البابا يوحنا بولس الثاني والدكتور جورج كاري كبير اساقفة كانتربري امس بالعمل سويا على احلال السلام في السودان وانهاء اضطهاد المسيحيين في الهند.

وقضى جورج كاري كبير اساقفة كانتربري نصف ساعة تقريبا في حوار خاص مع البابا في الفاتيكان. ويزور زعيم كنيسة انجلترا روما ليفتتح مركزا جديدا للدراسات الانجليكانية هناك.وقال مكتب كاري في بيان «اعرب كبير اساقفة كانتربري والبابا عن قلقهما ازاء الوضع الحالي في السودان وتعهدا ان تعمل كنيستاهما سويا في هذه القضية وغيرها من القضايا».

واضاف «كما اعربا عن قلقهما ازاء اعمال اضطهاد المسيحيين وغيرهم في شبه القارة الهندية».

وقتل اكثر من مليون شخص في القتال الذي نشب قبل 15 عاما بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يريد مزيدا من الاستقلالية لمنطقة جنوب السودان.

وفي الهند تعرض المسيحيون لموجة هجمات من جانب المتشددين الهندوس في الاشهر الاخيرة.

وكانت العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية التي يتبعها مليار شخص والكنيسة الانجليكانية التي يتبعها 70 مليون شخص قد توترت بسبب قرار كنيسة انجلترا ترسيم المرأة لتصبح كاهنة في عام 1994.

خاتمي ينوه بـ«الأجواء الجديدة» في علاقات أوروبا بإيران

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي بان بلاده «ليس لديها نية للمواجهة او الحرب مع اي كان ولا في اي مكان. بل تريد اشاعة السلم والتفاهم بين الجميع».

واضاف خاتمي الذي كان يتحدث الى السلك الأجنبي المقيم في طهران بمناسبة عشرينية الثورة: «اننا نبحث عن علاقات طبيعية قائمة على المنطق والتكافؤ بين الجميع، كما نصر على الحفاظ على مصالحنا الوطنية في اطار علاقاتنا الخارجية ولن نسلم أبدا لشروط الذين يريدون العلاقات معنا على أساس الاطماع والمطامح اللاشرعية». واضاف خاتمي «ان علاقاتنا مع اوروبا تدخل أجواء جديدة قائمة على الاحترام المتبادل وهي في توسع منطقي مع كافة دول العالم».

ورأى الرئيس خاتمي «بان تقسيم العالم الى غني وفقير ينبغي ان لا يقوم على اساس التمييز العنصري او الكيل بالمكيالين، فليس لدينا انسان من الدرجة الأولى وآخر من الدرجة الثانية بل الانسان هو الانسان ويجب احترامه ايا كان». وطالب خاتمي الدول الغنية «بدفع الضرائب لصالح الدول الفقيرة تماما كما هي الحالة مع الاغنياء في داخل المجتمع الواحد».

باتلر لا يشارك في تشكيلة اللجان الثلاث المكلفة إعادة النظر في العلاقات مع العراق

نيويورك (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: اعلن المسؤول عن اللجان الفنية الثلاث التي شكلها مجلس الامن الدولي لاعادة النظر في العلاقات مع العراق اول من امس تشكيلة هذه اللجان بما فيها تلك المكلفة ازالة الاسلحة التي تضم عشرين عضوا.ونقل رئيس اللجان البرازيلي تشيلسو اموريم الى الصحافيين تشكيلة اللجان الثلاث بعد ان استعرض لائحة الخبراء النهائية مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيس الحالي لمجلس الامن، الكندي روبير فولر.

وأشارت ردود الفعل الاولى التي صدرت عن الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي على تشكيلة اللجنة الخاصة بازالة الاسلحة الى ان اموريم نجح في تحقيق توازن صعب وتجنب الانتقادات من الجانبين المختلفين في المجلس.وقال اموريم بعد ان قدم التشكيلة النهائية للجان الى فولر «انها تشكيلة متوازنة». واضاف ان الفريق «يضم اشخاصا يمكن ان يقدموا الى هذا العمل قدرا مناسبا من الخبرة».

لكنه اكد انه لا يملك اي ضمانة تؤكد ان العراق سيتعاون مع اعضاء هذه اللجنة التي تضم خبراء من اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ونائب رئيسها شارلز دولفر.

وكانت بغداد قد اكدت ان مفتشي اللجنة الخاصة المتهمين بالتجسس لحساب الولايات المتحدة واسرائيل لن يعودوا الى العراق وتطالب برفع العقوبات المرتبط بازالة اسلحة الدمار الشامل.

وكما كان متوقعا لا يشارك رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر في اللجنة. وقال اموريم ان باتلر ابلغه انه «لم يكن يتوقع اشراكه في هذه اللجان». وتضم لجنة المراقبة والتحقق من ازالة الاسلحة بصورة خاصة ممثلين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا).

وتبدو اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) ممثلة الى حد كبير بـ 12من اصل الاعضاء العشرين في لجنة المراقبة، منهم اربعة خبراء (الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والبالستية الى جانب خبيرة الاستيراد والتصدير راتشيل ديفيس)، وثمانية من اعضاء الهيئة الاستشارية فيها. وهناك اميركيان وفرنسيان وبريطانيان وروسيان، الا ان اموريم اراد تحقيق توازن جغرافي باضافة خبراء من دول اخرى مثل الصين وزامبيا والارجنتين واليابان.

وفاة العالم الديني الإيراني المنشق آية الله آذري قمي

طهران: «الشرق الأوسط»

توفي عن عمر يناهز 73 عاما العالم الديني الايراني الكبير آية الله احمد آذري قمي في ساعة متأخرة من ليل الخميس - الجمعة، وذلك بعد كفاح طويل مع مرض سرطان الدم. وقد فارق الحياة في مستشفى خاتم الانبياء في طهران، وشيع جثمانه صباح امس من مسجد الامام الحسن في قم الى حيث ووري الثرى في مرقد السيدة معصومة.

وكان آذري قمي قد شغل مناصب كثيرة منذ بداية الثورة حيث عمل كحاكم شرع محاكم الثورة في مدينة قم ثم حاكم شرع محاكم الثورة في طهران ثم قاضي القضاة تلك آيران ومن ثم قاضي المحاكم الدينية الخاصة، كما انتخب للدورة الثانية ممثلا في البرلمان عن مدينة قم، وعضوا للدورة الثالثة لمجلس خبراء القيادة، كما عينه الخميني عضوا في مجلس تعديل الدستور.

وكان آذري قمي في السنين الاخيرة قد أسس صحيفة «رسالت» الناطقة باسم اليمين المحافظ، لكنه سرعان ما اختلف مع كوادرها الاساسيين مما ادى الى اقالته من موقعه الرئاسي في الصحيفة.

مع دعوة البيت الأبيض لفتح صفحة جديدة من التسامح

تصويت مجلس الشيوخ بتبرئة كلينتون يؤثر في استراتيجية انتخابات عام 2002

واشنطن - لندن: «الشرق الاوسط»

انقذ مجلس الشيوخ الاميركي بعد ظهر اول من امس رئاسة بيل كلينتون، باتاً بمصير «الاتهامين» المرفوعين من مجلس النواب والداعيين الى إقالته للشهادة زوراً تحت القسم (الحنث باليمين) وعرقلة سير العدالة. ومع تنفس معظم الاميركيين الصعداء مستريحين من قضية «مونيكا جيت»، ورواسبها وحزازاتها الحزبية المريرة، اتجهت الانظار حكماً من الجدل السياسي المغلف بغلالة قانونية، الى الصراع السياسي المكشوف بين الديمقراطيين والجمهوريين، والى حسابات الربح والخسارة.

فحسب معظم المحللين، ولغ المتحزبون المتشددون طويلاً وبعناد غريب في قدم التفاهم بين الحزبين، ودمروا الثقة في تعايش حزب ديمقراطي يمثل طيفاً من الليبراليين الشماليين والمعتدلين الجنوبيين، وحزب جمهوري يسقط بالتدريج في قبضة اليمين الاصولي المسيحي وغلاة المحافظين. وفي نهاية المطاف أدى تشدد الجمهوريين الى تعزيز تضامن الديمقراطيين مع كلينتون وتوحيد صفوفهم.

وللعلم كانت بداية مداولات مجلس النواب منفتحة، وأيد عدد لا بأس به من النواب الديمقراطيين زملاءهم الجمهوريين في جملة من الخطوات القانونية المتصلة بسير التحقيق. غير ان المداولات والتحقيقات التالية اخذت تنحى منحى متشدداً، برز خلاله دور النواب الجمهوريين الجنوبيين إد بريانت (من ولاية تينيسي) وآزا هتشينسون (من ولاية اركنسو) وليندزي جراهام (من ولاية ساوث كارولينا).

واستمر هذا المنحى رغم النكسة الانتخابية الجمهورية في الانتخابات النصفية واعلان رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش استقالته. ومن ثم الكشف عن فضيحة نسائية بطلها خلفه المختار بوب ليفنجستون. وفي نهاية المطاف رفض الجمهوريون التجاوب مع نداء حار اخير من ريتشارد جيبهارت، زعيم الاقلية الديمقراطية في المجلس، للتراجع عن مسيرة الإقالة، والتفاهم على صيغة تخدم التعايش بين الحزبين، وتحق الحق في الوقت ذاته.

وهكذا اضطر الديمقراطيون لرفض المشاركة في هيئة الادعاء، ونظموا انسحابهم الرمزي من مبنى الكابيتول. وصار بيل كلينتون، بسبب عداء الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب له، ثاني رئيس اميركي يوجه اليه «اتهام» يفضي الى الإقالة، واول من يتعرض لهذه المهانة خلال القرن الـ20.

المعركة داخل مجلس الشيوخ

في مجلس الشيوخ، كان واضحاً ان مهمة الجمهوريين ستكون اصعب، لأن الاغلبية المطلوبة لإقالة الرئيس هي *اغلبية الثلثين* (لا الاغلبية المطلقة الكافية لتوجيه «الاتهام» في مجلس النواب)، وللعلم في المجلس 55 جمهورياً مقابل 45 ديمقراطياً، مما يعني ان تضامن الديمقراطيين مع كلينتون كفيل بتبرئته.

وتأكد لاحقاً ايضاً ان الديمقراطيين اخذوا يلتفون حول الرئيس، بمن فيهم كبار الشيوخ الذين سبق لهم انتقاد مسلكه وكادوا ان يطالبوه بالاستقالة، كالشيوخ جو ليبرمان (من ولاية كونكتيكت) وبوب كيري (من ولاية نبراسكا) ودانيال باتريك موينيهان (من ولاية نيويورك). وتحقق هذا خصوصاً في وجه التصلب الجمهوري في كل المداولات التالية. إذ رفضت القيادة الجمهورية، وعلى رأسها زعيم الاغلبية ترنت لوت (من ولاية ميسيسيبي) كل مبادرات التسوية، ولا سيما فكرة التفاهم على «توبيخ» للرئيس يحظى بموافقة الحزبين، والاحجام عن بث إفادات الشهود الثلاثة مونيكا لوينسكي وفيرنون جوردان وساندي بلومنثال تلفزيونياً.

ولذا بعد انتهاء هيئة الادعاء (الجمهورية) من مطالعاتها وفريق دفاع كلينتون من دفاعه، ومن دون حدوث «مفاجآت» غير محسوبة في افادات الشهود الثلاثة، تأكد ان كلينتون سيفلت من الإقالة.

وفعلاً اخفق الجمهوريون في إزاحته، بل اخفقوا حتى في الحصول على اغلبية في «الاتهامين». اذ سقط اتهام الشهادة الزور باغلبية 55 مقابل 45 عندما وقف 10 شيوخ جمهوريين معتدلين مع الكتلة الديمقراطية المتراصة. وسقط اتهام العرقلة نتيجة تساوي الاصوات 50 مقابل 50، وايضاً هنا صوت خمسة شيوخ جمهوريين، كلهم من اصل العشرة الاوائل، مع الديمقراطيين.

تصريح كلينتون... وفرص المصالحة

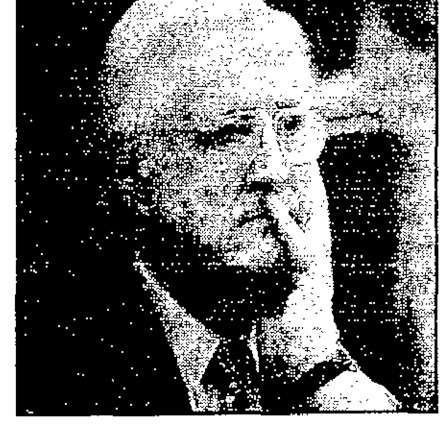
وبعد هذا التصويت التاريخي، ادلى كلينتون بتصريح مقتضب من حديقة البيت الابيض، قال فيه: «الآن وقد ادى مجلس الشيوخ واجبه الدستوري وانهى هذه العملية، اريد ان اعبر من جديد للشعب الاميركي عن اعتذاري العميق لما قلته وفعلته وادى الى هذه الوقائع والقى عبئا كبيرا على الكونجرس والشعب الاميركي. وانا إذ اود التعبير عن تأثري العميق وامتناني للدعم الذي حظيت به من قبل ملايين الاميركيين وصلواتهم طيلة السنة التي مضت، فإنني ادعو جميع الاميركيين هنا في واشنطن وجميع انحاء البلاد، الى ان يكرسوا انفسهم من جديد لخدمة بلدنا وبناء المستقبل معا. فذلك يمكن ويجب ان يكون فرصة للمصالحة والتجدد لاميركا».

وردا على سؤال طرحه احد الصحافيين على الرئيس الاميركي حول ما إذا كان بإمكانه ان يغفر وينسى (ما فعله الجمهوريون) في اعماق نفسه؟ اجاب الرئيس «اعتقد ان اي شخص يطلب المغفرة، يجب ان يكون بدوره جاهزا لمنحها».

وفي الاتجاه نفسه، صرح آل جور نائب الرئيس، في مدينة الباني عاصمة ولاية نيويورك، بأن كلينتون حريص على التعاون مع الجمهوريين الآن بعد انتهاء محاكمته في مجلس الشيوخ وبراءته من التهم الموجهة له. واضاف جور في تصريحات ادلى بها في نيويورك «اعرف ان الرئيس كلينتون حريص على التعاون عبر الخطوط الحزبية واعرف ان زعامته ستستمر لانها ستكون خيرا للولايات المتحدة».

وفي سياق التعليق على نتيجة تصويت الشيوخ، تابع جور كلامه قائلاً «لقد ادلى اعضاء مجلس الشيوخ بأصواتهم وانا اتفق مع هذه النتيجة، ولكن مهما كانت اراؤنا الشخصية بشأن النتيجة علينا ان نفهم جميعا ان تصويت اليوم (اول من امس) ليس انتصارا لأي شخص او حزب وانما هو تزكية لحكمة واضعي دستورنا، فنحن الآن بحاجة الى مداواة جراح مناقشات هذه المحاكمة وتركيز اهتمامنا على إنعاش مدننا وتوفير التأمين الاجتماعي لاطفالنا، وإجازة مشروع قانون الرعاية الصحية للمرضى وتجديد مدارسنا وإصلاحها وحماية بيئتنا *وبناء اقتصاد اقوى للقرن الـ21*».

في المقابل، اعرب جيم نيكولسون احد كبار المسؤولين التنظيميين في قيادة الحزب الجمهوري، عن امله في الا تؤدي محاكمة الرئيس كلينتون إلى تأجيج احقاد ونية انتقام ضد المرشحين الجمهوريين في انتخابات عام 2000، وان يتسم موقف كلينتون والقيادة الديمقراطية بالتسامح لما فيه مصلحة البلاد.


النائب الجمهوري هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب وقائد حملة إدانة كلينتون مصدوماً بالنتيجة (أ.ب)


الرئيس كلينتون بالكاد يخفي سعادته بنتيجة التصويت بعد تعليقه عليه في حديقة البيت الابيض (أ.ب)

الجمهوريون... المتمردون

● الشيوخ الجمهوريون الخمسة الذين صوتوا مع الديمقراطيين في «اتهام» عرقلة سير العدالة كلهم معتدلون من ولايات الشمال الشرقي، التي صوتت لكلينتون في الانتخابات الرئاسية مرتين عامي 1992 و1996، وهم: الشيختان اوليمبيا سنو وسوزان كولينز (كلتاهما من ولاية مين) والشيوخ جيمس جيفوردز (ولاية فيرمونت) وجون تشايفي (ولاية رود ايلاند) وآرلن سبكتر (ولاية بنسلفانيا).

وتجدر الإشارة الى ان سنو وتشايفي من الجمهوريين الليبراليين، فضلاً عن انهما يواجهان معركتي تجديد فترتيهما في انتخابات عام 2000، بينما تواجه كولينز معركتها التجديدية عام 2002. اما جيفوردز فسياسي ليبرالي من فيرمونت، الولاية التي يمثلها في مجلس النواب بيرني ساندرز النائب الاميركي «الاشتراكي» الوحيد، اما شيخها الثاني في مجلس الشيوخ فالسناتور الليبرالي المرموق باتريك ليهي. في حين ان سبكتر شخصية سياسية وقانونية يهودية بارزة، ومرشح رئاسي سابق، من مناوئي الاصوليين المسيحيين.

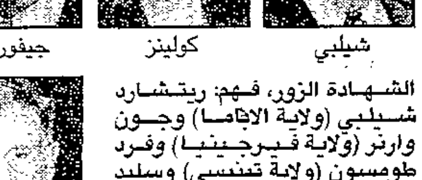
اما عن الشيوخ الخمسة الآخرين الذين انضموا لهؤلاء *الخمسة في رفض «اتهام»* الشهادة الزور، فهم: ريتشارد شيلبي (ولاية الاباما) وجون وارنر (ولاية فيرجينيا) وفرد طومسون (ولاية تينيسي) وسليد جورتون (ولاية واشنطن) وتيد ستيفنز (ولاية الاسكا).

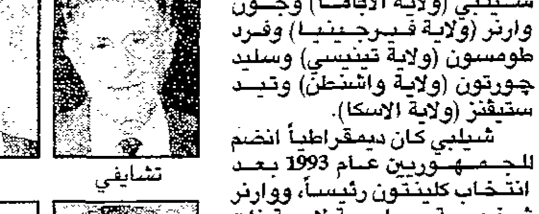
شيلبي كان ديمقراطياً انضم للجمهوريين عام 1993 بعد انتخاب كلينتون رئيساً، ووارنر شخصية سياسية لامعة ذات خبرة عسكرية عريضة، يمثل ولاية فيرجينيا وكان احد ازواج نجمة السينما العالمية اليزابيث تايلور. وعليه فهو معاد للاصوليين المحافظين، وطومسون كسب مقعده في ولاية نائب الرئيس آل جور وعليه الدفاع عنه عام 2002 ربما في فترة رئاسة جور.

وفي حين يعتبر جورتون معتدلاً اجتماعياً من ولاية واشنطن الليبرالية جداً، فإن ستيفنز سياسي مخضرم من ولاية الاسكا، وهو محبوب ومحترم حتى في اوساط *ديمقراطييها*.



شيلبي — كولينز — جيفوردز — جورتون


تشايفي — وارنر



ستيفنز — سبكتر — طومسون — سنو

دعما لجدية مفاوضات رامبوييه

دبابات «ناتو» باتجاه صربيا

زغرب: من نورالدين صالح
باريس - واشنطن: ووكالات الأنباء

بعد قرار خافيير سولانا امين عام حلف شمال الاطلسي «ناتو» ارسال تعزيزات جديدة لقوات الحلف المنشورة في مقدونيا الى اقليم كوسوفو بغض النظر عن نتائج مؤتمر رامبوييه (فرنسا) بدأت قوات الحلف تتحرك باتجاه الحدود مع كوسوفو. وينتظر المراقبون وصول قوات جديدة يوم غد يصل عددها الى 6000 جندي بدباباتهم وعتادهم لتأخذ مواقعها القريبة من كوسوفو تحضيرا لبدء العمليات العسكرية التي هددت بها قيادة الحلف اذا فشلت مفاوضات رامبوييه.

في الوقت نفسه تتجه وحدات من الجيش اليوغوسلافي (الصربي)، معظمها من قوات الدفاع الجوي، للتمركز على الحدود مع البانيا ومقدونيا، كما وضعت جميع قواعد الدفاع الجوي اليوغوسلافي المجهزة بصواريخ روسية الصنع بحالة تأهب. ومع ان الاعلام الصربي يحاول اخفاء تأزم الوضع في المنطقة وتهديدات «ناتو» عن سكان صربيا ويوغوسلافيا، فان استدعاء الجيش اليوغوسلافي قوات الاحتياط بشكل عاجل دب الرعب والفوضى بين صفوف الاهالي الذين يرفضون ارسال ابنائهم الى كوسوفو.

من ناحية ثانية رفضت سلطات جمهورية الجبل الاسود التابعة ليوغوسلافيا ارسال جنودها الى كوسوفو ورفضت جميع اوامر السلطات الفيدرالية بذلك. الا ان فيلو دجو كانوفيتش رئيس الجبل الاسود جدد القول انه يرفض اي حل لكوسوفو تكون نتيجته جعل كوسوفو وحدة فيدرالية ثالثة في الاتحاد اليوغوسلافي مصرا على بقاء كوسوفو ضمن كيان صربيا وبحكم ذاتي، وبرر موقفه بأن الجبل الاسود لا تريد ان تتحمل عبئا جديدا. ويرى المراقبون ان تصريح دجوكانوفيتش في هذه اللحظات يهدف الى استغلال ازمة كوسوفو للمطالبة بالاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي والضغط على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لاحترام مطالب الجبل الاسود. من ناحية اخرى لا يرى زعماء الاغلبية الالبانية في كوسوفو بأن تمديد مفاوضات رامبوييه سيبدل من الوضع على الساحة او يجبر الصرب على قبول الشروط الالبانية بوقف اطلاق النار. فقد صرح زعيم الباني في كوسوفو ان السلطات الصربية بدأت خلال فترة المفاوضات تتبع اسلوب التصفية الشخصية للالبان اذ تغتال جماعات مسلحة مجهولة المارة وتهاجم سيارات الالبان، ومنذ بداية الشهر الجاري قتل بهذا الشكل 20 البانيا. وعن موقف الوفد الالباني من مفاوضات رامبوييه قال: ان اعضاء الوفد جميعهم متفقون على موقف واحد ولا توجد اي خلافات بالرأي والجميع يطالبون بوقف اطلاق النار قبل بدء التفاوض والا لن تبدأ المفاوضات بشكل مباشر بين الطرفين حتى لو مدت فترتها شهرا كاملا.

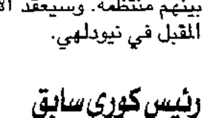
على صعيد آخر، في واشنطن امس، صرح مسؤول كبير في الادارة الاميركية بأن الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيعلن خلال ساعات استعداد الولايات المتحدة للمشاركة بجنود في قوة لحفظ السلام في اقليم كوسوفو اذا أمكن التوصل لتسوية سياسية في الاقليم. واردف المسؤول الذي طلب تحاشي نشر اسمه ان قرار كلينتون لا يعني ان قوات برية اميركية ستذهب بشكل تلقائي *الى كوسوفو* «فهذا شيء يعتمد على شروط تسوية نهائية». وكان الرئيس الاميركي قد طلب اول من امس من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية السفر الى فرنسا لتقييم المفاوضات بين الصرب والبان كوسوفو الجارية في رامبوييه، وانه يخصص اهتمامه الآن لهذه القضية.

موجز

لقاء برلماني غير مسبوق بين الهند وباكستان

● تعهّد حوالي مائة برلماني هندي وباكستاني في اليوم الاول من لقاء لا سابق له عقد اول من امس الجمعة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، بالعمل من اجل تحقيق الانفراج بين بلديهم اللذين اصبحا قوتين نوويتين. الا ان ازمة كشمير، المنطقة المقسومة بين البلدين، شكلت بسرعة الخلاف الرئيسي بين الوفدين في هذا اللقاء الاول بين برلمانيين من البلدين، حسب وكالة «أ. ف. ب». ومع هذا اتفق المشاركون في الاجتماع على جعل اللقاءات بينهم منتظمة. وسيعقد الاجتماع المقبل في نيودلهي.

رئيس كوري سابق يواجه ملاحقة قضائية



● قال حزب المؤتمر الوطني للسياسات الجديدة الحاكم في كوريا الجنوبية امس ان لجنة برلمانية خاصة تبحث اسباب الازمة الاقتصادية في البلاد تزمع اتخاذ اجراء ضد الرئيس السابق كيم يونج سام لرفضه الادلاء بشهادته. واوضح ناطق باسم الحزب الحاكم، حسب وكالة «رويترز» قررت اللجنة امس تناول هذه المسألة في الاطار القانوني.

وبحث اعضاء من الحزب الحاكم تحاشي تقديم شكوى الى الادعاء ضد كيم بدافع المجاملة لرئيس سابق. وتحقق اللجنة في اسباب الازمة التي اضطرت كوريا الجنوبية الى قبول صفقة انقاذ تتكلف 58.35 مليار دولار أعدها صندوق النقد الدولي عام 1997.

انفستكورب

النتائج المالية لعام 1998

أربـــاح قياســية صافيــة بلغـــت 114.3 مليــون دولار أمريكـــي

حضرات السادة المساهمين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعون الله وتوفيقه، حقق انفستكورب خلال عام 1998 إنجازات متميزة وأرباحاً قياسية حيث ارتفعت الأرباح الصافية إلى 114.3 مليون دولار أمريكي، أي بزيادة نسبية قدرها 5.3% عن أرباح عام 1997. وبالرغم من الأجواء المقفهرة والصعبة التي سادت الأسواق العالمية قاطبة خلال النصف الثاني من العام، والتي إتسمت بعدم الاستقرار والتقلبات السريعة والانخفاضات الحادة في قيمة الأدوات المالية والتي بالتالي أدت إلى إنخفاض في السيولة، إلا أن انفستكورب قد حقق نتائج جيدة بحمد الله حيث بلغ العائد على متوسط حقوق المساهمين 18.1% وعلى متوسط الموجودات 5.5%. وعلى نهج العامين السابقين فقد أوصى مجلس إدارة انفستكورب بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين تبلغ قيمتها 30 مليون دولار أمريكي تمثل 30% من رأس المال المدفوع.

هذا وقد أنجز انفستكورب خلال عام 1998 استملاك أربع شركات، ومن هذا الاتجاه أن قام انفستكورب بشراء شركتين بريطانيتين إحداهما كانت مدرجة بالبورصة تم دمجهما لتكونا معاً أكبر شركة أوروبية في مجال اختصاصهما. وكذلك أتم انفستكورب بيع عمليتين استثماريتين بالإضافة إلى القيام ببيع جزئي لعملية استثمارية ثالثة تحقق منها جميعاً عوائد مجزية للمستثمرين.

أما في مجال الاستثمار العقاري فقد اغتنم انفستكورب فرصة الارتفاع في أسعار بعض قطاعات العقارات التجارية في الولايات المتحدة خلال النصف الأول من عام 1998، وقام ببيع عدة استثمارات عقارية تجارية حقق منها عوائد مجزية لعملائه المستثمرين. وبالمقابل فقد واصل البنك عمليات استملاك انتقائي لمشاريع عقارية جديدة في قطاعات مختلفة كالمجمعات السكنية.

وفي مجال إدارة الأصول السائلة فقد استمر انفستكورب في كسب المزيد من المستثمرين مما أدى إلى زيادة مرموقة في الأموال التي يديرها هذا البرنامج. وبالرغم من الظروف الصعبة التي عصفت بالأسواق المالية في النصف الثاني من العام، إلا أن هذا البرنامج حقق والحمد لله نتائج مقبولة.

أما من جهة طرح الاستثمارات على الراغبين في المشاركة بها فقد تم طرح خمس استثمارات لاقت جميعها إقبالاً رائعاً من كافة عملائه المستثمرين. كما قام انفستكورب بتوزيع مبالغ وعوائد مجزية على المستثمرين نتيجة بيع بعض الاستثمارات خلال العام 1998.

وقد قام انفستكورب لأول مرة بطرح اصدار سنداته الخاصة على عشر مؤسسات أمريكية رئيسية ضمت عدداً من شركات التأمين وصناديق التقاعد. كما تم أيضاً تنظيم اصدار تسهيلات متجددة باليورو دولار لمدة خمس سنوات شارك فيها 33 مصرفاً عالمياً. وفي هذا الصدد فقد تم تصنيف الجدارة الائتمانية لانفستكورب من قبل عدة مؤسسات متخصصة عالمية حيث حصل انفستكورب على تصنيف استثماري مرتفع مكنه من القيام بالإصدارات المذكورة بأسعار تنافسية جيدة. إن هذه الانجازات الثلاث تعكس مكانة انفستكورب الدولية ومستوى الاحترام والتقدير الذي تكنه المؤسسات المالية والاستثمارية العالمية لانفستكورب.

هذا ومن خلال جميع إنجازات انفستكورب المتميزة على مر السنين فقد تمكن من ترسيخ وتدعيم سمعته كمؤسسة ذات تواجد دولي متميز ومكانة مرموقة عالمية من خلال تطوير علاقات عمل مثمرة ومتميزة مع البنوك والمؤسسات العالمية الرئيسية مما عزز مكانته للارتقاء الى مصاف المؤسسات العالمية بجدارة واستحقاق بالرغم من حجمه المتواضع.

وختاماً نود أن نعرب عن خالص امتناننا لمجلس إدارة انفستكورب الذي وفر لنا سنة أخرى من التوجيهات السديدة والقيادة الحكيمة. ونتوجه بالشكر إلى مجموعة المساهمين الاستراتيجيين الذين يقدمون لنا المشورة والنصح في الأمور الأساسية فضلاً عن دعمهم الدائم والمستمر لأنشطة انفستكورب في جميع أرجاء الخليج العربي. ونتقدم بوافر التقدير والثناء لمجهودات جهازنا العامل لقدراته الابداعية ولإنجازاته المهنية وتفانيه في العمل خلال العام. ونتقدم أيضاً بوافر شكرنا وتقديرنا لعملائنا على ثقتهم الغالية بنا ودعمهم المستمر لأنشطتنا. كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان لحكومة دولة البحرين بكافة مؤسساتها وهيئاتها لدعمها المتواصل الذي أدى الى نمو وازدهار انفستكورب على مدى الستة عشر عاماً الماضية.

والله نسأل أن يوفقنا في الاستمرار بأداء واجباتنا لتحقيق المزيد من التفوق والتقدم والإبداع.

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الإدارة

نمير أمين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

المؤشرات المالية لخمس سنوات

السنة	1998	1997	1996	1995	1994
صافي الدخل (بملايين الدولارات الأمريكية)	**114.3**	108.6	90.4	70.3	51.0
مجموع الموجودات (بملايين الدولارات الأمريكية)	**2,233.9**	1,930.1	1,742.8	1,740.7	1,395.4
مجموع حقوق المساهمين (بملايين الدولارات الأمريكية)	**671.8**	591.1	516.1	458.8	406.3
العائد على معدل حقوق المساهمين (٪)	**18.1**	19.6	18.5	16.2	13.1
العائد على رأس المال المدفوع (٪)	**114.3**	108.6	90.4	70.3	51.0
العائد على معدل الموجودات (٪)	**5.5**	5.9	5.2	4.5	3.7
معدل الكفاءة التشغيلية (1)	**1.9**	1.8	1.8	1.8	1.7
معدل مجموع المطلوبات إلى حقوق المساهمين	**2.3:1**	2.3 : 1	2.4 : 1	2.8 : 1	2.4 : 1
القيمة الدفترية للسهم (دولار للسهم)	**1.68**	1.48	1.29	1.15	1.02
ربح السهم الواحد (دولار للسهم)	**0.29**	0.27	0.23	0.18	0.13
معدل الأرباح الموزعة إلى رأس المال المدفوع (٪)	**30.0**	30.0	30.0	15.0	15.0
عدد الموظفين	**228**	210	199	190	219

(1) اجمالي الدخل التشغيلي/اجمالي المصاريف.

بنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة
الميزانية العمومية الموحدة
كما في 31 ديسمبر 1998

	1998 دولار أمريكي بالآلاف	1997 دولار أمريكي بالآلاف
الموجودات		
نقد وأموال قصيرة الأجل	**7,672**	25,604
ودائع لدى البنوك	**332,698**	180,371
أموال مدارة	**970,469**	957,993
أوراق مالية قابلة للتسويق	**16,993**	–
مدينون	**43,752**	23,472
فوائد مستحقة وموجودات أخرى	**82,965**	24,037
استثمارات قصيرة الأجل	**270,052**	311.519
استثمارات طويلة الأجل	**466,617**	354,337
موجودات ثابتة	**42,646**	52,775
مجموع الموجودات	**2,233,864**	1,930,108
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
ودائع من البنوك	**70,728**	124,815
ودائع من غير البنوك	**454,991**	424,659
أرباح موصى بتوزيعها	**30,000**	30,000
فوائد مستحقة ومطلوبات أخرى	**151,395**	154,527
تسهيلات مصرفية متوسطة الأجل	**675,000**	605,000
سندات طويلة الأجل	**180,000**	–
مجموع المطلوبات	**1,562,114**	1,339,001
حقوق المساهمين		
رأس المال	**100,000**	100,000
احتياطيات	**79,079**	79,079
أرباح مستبقاة	**492,671**	412,028
مجموع حقوق المساهمين	**671,750**	591,107
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**2,233,864**	1,930,108

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير أمين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

بنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة
بياني الدخل الموحد والتغيرات في حقوق المساهمين
للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1998

	1998 دولار أمريكي بالآلاف	1997 دولار أمريكي بالآلاف
بيان الدخل		
فوائد مكتسبة	**64,232**	66,515
دخل الأموال المدارة	**34,398**	108.605
اجمالي دخل الموجودات	**98,630**	175.120
فوائد مدفوعة	**95,743**	83,422
صافي دخل الموجودات	**2,887**	91,698
دخل العمليات الاستثمارية	**240,773**	147,236
دخل العمليات	**243,660**	238.934
المصروفات المتعلقة بالعمليات الاستثمارية	**72,358**	70,259
المصروفات العمومية والادارية	**57,011**	60.090
	129,369	130,349
صافي دخل السنة	**114,291**	108,585
ربح السهم	**0.286**	0.271
بيان التغيرات في حقوق المساهمين		
رأس المال	**100,000**	100,000
علاوة اصدار أسهم	**4,079**	4.079
احتياطي قانوني	**25,000**	25,000
احتياطي عام	**50,000**	50,000
احتياطيات	**79,079**	79,079
ارباح مستبقاة في بداية السنة	**412,028**	336,977
صافي دخل السنة	**114,291**	108,585
ينقص: أرباح موصى بتوزيعها	**30,000**	30.000
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	**1,362**	1,362
تبرعات للأعمال الخيرية	**2,286**	2,172
ارباح مستبقاة في نهاية السنة	**492,671**	412,028
مجموع حقوق المساهمين	**671,750**	591,107

تقرير مراقبي الحسابات الى السادة المساهمين

ان الميزانية العمومية الموحدة لبنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة وبياني الدخل الموحد والتغيرات في حقوق المساهمين للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1998 والمبينة أعلاه هي مقتطفات من البيانات المالية الموحدة المدققة للبنك وغير المتحفظ عليها.

12 يناير 1999
المنامة - البحرين

ارنست ويونغ

البحرين: بناية انفستكورب، ص. ب: 5340، المنامة، البحرين هاتف: 532000 • تلكس: 9664 إنكورب بي إن • فاكس: 530816
لندن: بناية انفستكورب، 48 جروفنر ستريت، لندن دبليو آي واي 6 دي اتش، انجلترا هاتف: 0171-629-6600 • فاكس: 0171-499-0371
نيويورك: 280 بارك افنيو، نيويورك 10017، الولايات المتحدة الأمريكية هاتف: 212-599-4700 • فاكس: 212-983-7073

مات الحسين وأعاد للعروبة الحياة في الميدان الدولي

أحمد أبو الفتح

صفحة منسية من صفحات الملك حسين بن طلال أسكنه الله فسيح جناته.

في اثناء يوم رهيب علم الملك حسين بأن اللواء علي أبو نوار، قائد الجيش الأردني يومذاك، حرض فرقاً من الضباط ليعلنوا التمرد وينفذوا مؤامرة ضد الملك لحساب الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ـ وكانت الخلافات بين الرجلين على أشدها ـ فما كان من الملك إلا أن ذهب بسيارته إلى مسكن علي أبو نوار واصطحبه في سيارته إلى ثكنات الجيش حيث يوجد الضباط المتامرون.

نزل الملك من سيارته دون أية حراسة وواجه الضباط وبيد قوية شد قميصه وكشف عن صدره وقال لهم أنكم تريدون قتلي.. ها أنا أمامكم فاني أفضل أن أقتل على أن تقوم حرب أهلية داخل صفوف الجيش.. ها أنا أمامك.. وكان علي أبو نوار قد غادر السيارة فهجم عليه أحد الضباط يريد أن يصفعه فمنعه الملك.

عندئذ بكى الضباط وألقى الجميع أسلحتهم وسارعوا طالبين العفو والمغفرة من الملك.

وهل تعرفون ماذا فعل الملك بعلي أبو نوار.. أعاده إلى منزله وأرسل إليه من يسلمه تذاكر طيران من عمان إلى القاهرة ويبلغه أن الملك يريد منه أن يرحل إلى مصر، وهو ما حدث بالفعل. بعد سنوات صفح الملك حسين عن علي ابو نوار وعاد الى الأردن، ولم يكتف الملك بذلك بل عينه سفيراً للأردن.

هذه هي القصة المنسية. وما أكثر الصفحات المنسية والعامرة بالحكمة وبعد النظر والعفو عند المقدرة.

لقد استطاع الملك حسين، وهو يفارق الحياة، أن يثبت للعالم أن العروبة لا تزال حية في الميدان الدولي. فلم يحدث في القرن العشرين أن احتشد هذا العدد من زعماء الدول لتشييع جثمان مثل ما حدث يوم جنازة الملك. شعبه سهر الليالي يتوسل إلى الله أن يمن عليه بالشفاء. عشرات ملايين البشر تسمروا أمام أجهزة التليفزيون لمدة ساعات طوال ليشاركوا في تشييع جثمانه.

استطاع الملك بموته أن يمسح آثار الخلافات، فسارع الرئيس الأسد مؤجلاً يوم التصويت على رئاسته ليشارك في تشييع الملك. حتى بوريس يلتسن المريض تحدى المرض وأوامر الأطباء حتى لا تكون الساحة خالية من روسيا ورئيسها.

وكان تشييع الجثمان مثالاً عالمياً للدقة والنظام والاحترام. وكم كان جميلاً أن يرافق الملك عبد الله عمه الأمير حسن لحظة بلحظة وبنفس المشاعر. وكانت رسالة الأمير حسن إلى ابن أخيه الملك قطعة من الأدب الرفيع والعواطف النبيلة.. أرجو أن يفسح العرب للملك الوقت الكافي لينصرف في هدوء لأمور الأردن المتشعبة.

اننا نبيع مواردنا.. البترول، القطن، المعادن، وغيرها وهي خام وتشتريها الدول الصناعية لتحولها بالصناعة إلى منتجات تباع بعشرات ثمن المواد الخام وتصنيعها. سويسرا مثلاً تشتري المواد الأولية بأرخص الأثمان ثم يتم تصنيعها في أدوية تباع بأسعار مرتفعة ومن الأرباح الضخمة يخصص جانب كبير للأبحاث العلمية.

وفي سويسرا أيضاً في مدينة سان جال يصنعون القطن المصري وفق طلبات أكبر بيوت الأزياء في فرنسا وايطاليا ويبيعون المتر بثلاثمائة دولار، وفي مدينة شودفون يصنعون من طن صلب مائة ألف عدة ساعة لو بيعت العدة بدولار واحد تكون الحصيلة مائة الف دولار.. وهكذا في الصناعة.. الخبرة والأبحاث والاعلانات هي التي تتكلف عشرات أضعاف المادة الخام والتصنيع.

وفي كثير من دولنا العربية تتوفر مواد خام لو اننا حولناها إلى منتجات جاهزة للاستعمال لضاعفنا الدخل عشرات المرات بل أحياناً مئات المرات. وسيكون أهم بنود التكلفة هو توفير خبراء على أعظم مستوى علمي وادارة حديثة ومتطورة..

والعالم مليء بالخبراء وهم على استعداد لخدمة من يدفع الثمن.. اننا نستورد المصانع مع إننا نستطيع أن نصنعها.

وإذا قامت ثورة تعليمية تساير التطورات الواسعة التي أحدثتها الانترنت التي توفر أية معلومات في لحظات، وإذا انصرف التعليم من اسلوب لحشد رأس الطالب بمعلومات يحفظها ثم يفرغها في أوراق الانتخاب وبعد ذلك ينساها، إذا تحول التعليم إلى تنمية الخبرة والى تأهيل المفكر بما توفره له وسائل نقل المعلومات لتصبح اهتماماته عند اكمال الدراسة باستغلال قدرته على التفكير الذي يوصله الى النجاح في مجال عمله او حتى في اضافة جديد الى المعلومات المتوفرة عالمياً فإننا بذلك نكون أجيالاً من المفكرين اصحاب الرؤية الصافية الذين يدفعون دولهم الى التقدم المستمر.

وعندنا مسائل سياسية تحتاج لراي عربي موحد واذا كانت هناك خلافات حول أزمة معينة فلا يجب أن يؤدي هذا الخلاف الى التفكك العربي لأن هناك من الأمور ما يستحق الاتفاق العربي عليه.

مثلاً بعد غد ينعقد في المغرب تحت رئاسة الملك الحسن مؤتمر حول مدينة القدس. فهل درس العرب الأمر وهل اتفقوا على الوسائل لمنع الاعتداءات المبيتة لهدم المسجد الأقصى وقبة الصخرة لاقامة هيكل سليمان..

هل هناك قرارات عملية مؤثرة.. أم سيقتصر الاجتماع على دراسات وخطب وقرارات لا توفر الوسائل الفعلية لحماية مقدساتنا.. يجب أن تقوم حملات تنويرية في جامعات العالم والصحف والاذاعات يتولاها أساتذة علماء يجيدون اللغات والقدرة على الشرح المبسط المنطقي ويمكن أن يسألوا في الدول الكاثوليكية عما سيكون موقفهم لو أن أصحاب دين آخر هموا بهدم كنيسة الفاتيكان لاقامة معبد مكانها ويقال للشعوب البروتستانتية نفس الأمر.. علماً بأن مكانة المسجد الأقصى لها قدسية كبرى.

الأحداث سريعة وتحتاج لاعداد قبل وقوعها فسياسة انتظار البلاء ثم نحاول التصدي له أم نستمر نردد (السلام الشامل والعادل مبدأ استراتيجي) والقدس تهود والمسلمون يقتلون في كوسوفو ودولنا تتفرج.. أما نحن فننفخ في رماد نار خمدت.. فهل نتجد؟ أن أعاد الحسين للعروبة مكانتها في الميدان الدولي.. سؤال.

وهل تنصرف الحكومات العربية إلى مراجعة شاملة لموقع دولنا في الميدان الدولي ؟ جدير بنا أن ندرك أننا ليس بالضعف واليأس الذي شاع بيننا في هذه الأيام. لقد وهبنا الله كل ما يوفر لنا اقامة تجمع دول عربية في كتلة اقتصادية وسياسية يكون لها وزنها ومركزها اذا صدقت النيات لدى المسؤولين في هذه الدول.

بين الدول العربية توجد دول رائدة لها مكانتها ووزنها الاقتصادي والسياسي.

هذه الدول يجب أن تضع برنامجاً لتنفيذ خطوات سريعة ولكن مدروسة لتحقيق التكامل الاقتصادي وإقامة السوق العربية المشتركة وحتى يومنا هذا ظلت الجهود الاقتصادية متناثرة الأمر الذي دعا بعض الرؤساء الى بذل النشاط الفردي مثل ما يقوم به الرئيس حسني مبارك مع رؤساء بعض الدول العربية وما يقوم به مع الدول الأفريقية وهي كلها تحقق أو تسعى الى تحقيق اتفاقات ثنائية بين مصر وكل دولة على حدة.

ويحاول الرئيس مبارك أن يوسع نطاق علاقات مصر الاقتصادية مع دول أميركا اللاتينية، ويقوم الملك الحسن ملك المغرب ببذل الجهود للوصول الى اتفاقات ثنائية مع دول عربية وغير عربية، وفي نفس الوقت يحاول رئيس تونس عقد مثل هذه الاتفاقات، ثم هناك مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجهود سوريا والأردن ولبنان في الحقل الاقتصادي، ولو قامت كتلة عربية على أسس سليمة وتوفرت عزيمة كل المشاركين في الكتلة العربية لأمكن لها أن تستفيد من هذه الجهود لتصب في وعاء واحد بدل أن تكون مبعثرة وفردية.

أفريقيا: خطوة الى الأمام خطوتان إلى الخلف

السر سيد أحمد

الحرب التي اشتعل اوارها بين اثيوبيا وارتريا مؤخراً تشير الى ان فترة الأشهر التي تصرمت منذ وقف اطلاق النار عقب جولة القتال الأولى في مايو (أيار) من العام الماضي انما كانت استراحة محارب، عمل كل طرف فيها جهده لحشد ما يستطيع من سلاح ودعم دبلوماسي وتهيئة للجبهة الداخلية استعداداً للحسم. وان الجهد الدبلوماسي الكبير الذي شاركت فيه دول من داخل القارة وخارجها كالولايات المتحدة واوروبا خاصة ايطاليا الى جانب المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لم يؤد الى زحزحة البلدين من حافة الحرب، وان مرارات السنين لم تنجح فترة العمل السياسي والعسكري المشترك التي توجت بالانتصار على نظام منجستو هايلي مريام لا تزال عالقة في الحلوق دافعة بالبلدين الى النظر الى الماضي بدلاً من التطلع الى المستقبل.

وأذكر انني التقيت مرة روبرت هوديك الذي كان يعمل في الادارة الافريقية، وشهد انهيار نظام منجستو وتولي قيادة جبهة التيجراي السلطة كما عمل اول سفير امريكي لدى اسمرا بعد حصولها على الاستقلال، وكان يعتقد وبتفاؤل ان ارتريا بعد ان ارضت نزعتها الاستقلالية التي كلفتها حرباً امتدت لثلاثة عقود من الزمان، ستجد نفسها ملتفتة الى الاساسيات، ومن تلك الأساسيات انها بلد صغير وتحتاج الى سوق كبير توفره لها اثيوبيا، التي تحتاج هي الأخرى الى المنافذ الارترية على البحر، وهذا يرشح البلدين الى تكامل اقتصادي وعلاقات سياسية أفضل قائمة على المصلحة.

لكن تلك الحسابات لم تتسق مع الواقع السياسي المتغير الذي تحركه نوازع الوطنية المتاججة. هكذا اعادت الحرب فتح ابواب الأزمات الافريقية، بعد ان ساد شيء من الأمل ان القارة على طريق فتح صفحة جديدة من تاريخها.

حرب اثيوبيا وارتريا في الشرق تضيف الى صراعات أخرى مسلحة تشهدها افريقيا حالياً، الأمر الذي يجعل القارة كلها تغلي، فهناك اشتعال الموقف في انجولا في جنوب القارة، والكونغو في وسطها وسيراليون في غربها، وكأن القارة عادت مرة أخرى الى فترة الحرب الباردة التي استهلكت من الأفارقة ثلاثة عقود من الجهد والموارد والحروب بالوكالة واستنزفت التطلعات التي أعقبت فترة الاستقلال والآمال الكبيرة ان تتبوأ الدول الافريقية مكانها بين الأمم مستفيدة من موارد القارة الطبيعية الثرية.

عقد التسعينيات الذي شهد انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي بسبب انهيار الأخير، بدأ بداية مبشرة بنهاية اطول الحروب الأهلية في افريقيا، تلك التي كانت تجري في اثيوبيا، وجاء تعاون الارتريين والحكم الجديد في أثيوبيا ليتيح الفرصة للحديث عن نمط جديد من القيادات الشابة في افريقيا مشغولة بالتطور الاقتصادي ومهمومة بقضايا التنمية وعاملة على تشكيل مستقبل القارة بواسطة ابنائها.

ثم جاء التحول السلمي في جنوب افريقيا وتولي نيلسون مانديلا السلطة في العام 1994، ليزيد من جرعة الأمل ان القارة على طريق ارساء التقاليد الديمقراطية والاهتمام بحقوق الانسان خاصة، وقد قامت نحو 30 دولة باجراء انتخابات واجراء اصلاحات اقتصادية وتركيز على حكم القانون، وهذه التطورات اعتبرت مدخلاً ملائماً لتحقيق الاستقرار السياسي المنشود، الذي يعتبر شرطاً للتقدم الاقتصادي، وبالفعل بدأ الجانب الاقتصادي يعطي مردوداً، حيث حقق الناتج القومي نمواً تجاوز 4 في المائة في المتوسط، ومع انه وقتها يمكن اعتباره متواضعاً مقارنة بما كانت تحققه اقتصادات النمور الآسيوية، إلا انه مقارنة بمؤشرات معدلات التضخم المرتفعة، وعجوزات الميزانيات المتفاقمة، فان القارة نجحت فعلاً في بدء صفحة جديدة.

وتوجت هذه التطورات الايجابية بزيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الى افريقيا في العام 1997، وهي أول زيارة لرئيس امريكي للقارة منذ اكثر من عقدين من الزمان، الأمر الذي يشير الى تغير في النظرة الدولية الى افريقيا وانها لم تعد فقط مخزناً للصراعات العرقية وحروب الوكالة. جاء كلينتون رافعاً شعار «التجارة بدلاً من المعونة»، ومشيراً ان لدى افريقيا ما تقدمه الى الولايات المتحدة، خاصة التعامل التجاري معها يتجاوز ذلك الذي تقيمه واشنطن مع الجمهوريات السوفياتية السابقة. البعض لم يستبعد اسباباً امريكية خاصة تتمثل في وجود الامريكيين الافارقة الذين يشكلون نحو ثلث سكان الولايات المتحدة، وبالتالي لا بد ان يكون لهم حضور ما في رسم سياسة بلادهم، خاصة ادارة كلينتون ابرزت اهتماماً غير مسبوق بقضايا الاقليات في امريكا.

ثم جاء تفجر الصراع الاثيوبي الارتري واتضح عجز مختلف الوساطات التي أرسلتها واشنطون من سوزان رايس مساعدة وزير الخارجية للشؤون الافريقية الى انطوني ليك، مستشار الرئيس الامريكي السابق للأمن القومي، الذي كلف مهمة الوساطة الى المناشدات التي أصدرها كلينتون نفسه قبل تفجر الجولة الأخيرة من القتال وأثناءها.

ما حدث في القرن الافريقي يعيد بصورة ما انتاج ما شهدته مناطق أخرى من القارة في وسطها وجنوبها وغربها ويضرب في الصميم الأسس التي خلقت بعض المناخات الايجابية والمتفائلة ببزوغ فجر جديد في أفريقيا. فرموز القيادة الافريقية الجديدة المهتمة بالتنمية والديمقراطية وحقوق الانسان ومنهم زيناوي وافورقي ويوري موسفيني اليوغندي منغمسون في حروب اهلية، ووضع الأخير يبدو متشابكاً، حيث تهدد حرب الكونغو بابقاء منطقة وسط افريقيا في حالة صراع دائم بسبب انحياز زمبابوي وانجولا وناميبيا الى حكومة الكونغو التي يقودها لوران كابيلا، بينما تساند يوغندا ورواندا الثوار. هذا التدخل الاقليمي يعقد من جهة فرص التوصل الى حلول ويعيق في ذات الوقت فرص اي تقدم اقتصادي وسريع للعملية الاقتصادية التي تحتاج الى البناء فوق تقاليد مستمرة ومنتظمة.

كذلك فان تولي مانديلا ا لسلطة، الذي كان عامل تفاؤل في حد ذاته بتوفير النموذج والقدوة لبقية القارة لتحذو حذو جنوب افريقيا، اصبح معرضاً للضعف مع انتهاء رئاسة مانديلا هذا العام، وتولي نائبه ثابو مبيكي السلطة، وهو لا يتمتع بتلك الهالة والكارزمية التي تطبع صورة مانديلا، كما انه يواجه تحديات كبيرة لاثبات أهليته لوراثة مقعد مانديلا من ناحية والتعاطي مع الملفات الاقتصادية والسياسية وتزايد النقمة بسبب قلة العائد من التحول الديمقراطي للأغلبية السوداء، وكل ذلك في اطار الاستعدادات لانتخابات جديدة، الأمر الذي سيضعف من التأثير الايجابي الذي أمل الكثيرون ان يتم على يد جوهانسبيرج في شؤون افريقيا.

تلازم هذه التطورات السلبية يمكن ان يدفع واشنطون الى تقليل اهتمامها بالقارة، والمؤشرات بدأت، ويرى البعض ان واشنطون يمكن ان تتوصل الى ما توصلت اليه اوروبا من قبل، وهو تقليل الاهتمام بافريقيا وترك الأمر لأبنائها ليتقاتلوا ما يشاءون وليتصالحوا كما يشاءون، خاصة القارة بعيدة عن دول المتربوليتان، فلا يمكنها ارسال مهاجرين مثلما هو الحال مع البوسنة وكوسوفو، وبالتالي لن تشكل متاعبها عنصر ضغط على الغرب كي يتدخل، كما ان ثرواتها الطبيعية المدفونة لا توفر سبباً كافياً كي تخاطر الدول الغربية بارواح ابنائها من اجل استعادة الاستقرار الى القارة، والذاكرة لا تزال حية بالتجربة الصومالية، وبالفعل فقد صرح وزير الدفاع الأمريكي اثناء زيارة له الى جنوب افريقيا الأسبوع الماضي ان بلاده لا ترى لها دوراً يتجاوز الجهد الدبلوماسي في النزاعات التي تشهدها القارة.

هذا الاستعراض يشير الى ان القارة قد عادت الى سيرتها القديمة من الفرص الضائعة واستبدال حروب الوكالة بالصراعات التي تحركها النزعات القبلية والوطنية الضيقة. لكن بالرغم من كل هذا فان هناك بعض الاشارات التي يمكن ان تثير خيطاً من التفاؤل وتتعلق بالتحول الذي بدأ في نيجيريا نحو الديمقراطية وتخصيص صناعة النفط فيها، بما يمكن ان يؤدي الى انعكاسات سياسية واقتصادية لها تاثيراتها الاقليمية على الأقل بسبب ثقل نيجيريا الجيوبوليتيكي.

قديماً كان المؤلف اليوناني بليني يقول هناك دائماً شيء جديد في افريقيا. ما تشهده نيجيريا يمكن ان يشكل خطوة الى الأمام مقابل خطوات اخرى الى الخلف تشهدها بقية القارة، وهو ما يتسق مع تاريخ التطور الانساني الذي يتعرج في احيان كثيرة لكنه يستمر الى الأمام دائماً.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الخدم في بلاد العرب

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد ـ اسبانيا:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7353 تاريخ 1999/1/15 خبر بدء محاكمة الزوجين اللبنانيين اللذين عذبا خادمتهما الطفلة فاطمة مخيبر ذات العشر سنوات في منزلهما بطرابلس، وذلك بتكبيلها بالسلاسل والحبال وضربها والتنكيل بها وكم فمها كي لا تصرخ وغرز اظافرهما في اماكن حساسة من جسمها وتشويهها باعقاب السجائر والآلات الحادة والصلبة اضافة الى حرقها بسائل ساخن في عملية تعذيب سادية تقشعر لها الابدان وتذهل لها العقول، مما تسبب بعاهة دائمة لها نتيجة الغرغرينا التي اصابتها مما اضطر الاطباء لقطع أصابع قدميها.

ان من يقرأ هذا الخبر سيعرف مقدار الانحطاط الذي وصلت اليه القيم والاخلاق والوازع الديني في بعض البيوتات العربية، وسيلمس الفرق بين خدم الخواجات الغربيين الذين هم اكثر من خواجات في منازل مخدوميهم وبين خدم الأسر العربية.

ورغم ما يعانيه الاوروبيون من خدمهم تجاه معاملتهم لاطفالهم لا يستطيع الاوروبي حتى فتح فمه والصراخ في وجه خادمه.

ولم ينس العالم قضية قتل المربية البريطانية (لويس وودورد) لطفل اميركي كان من المفترض ان ترعاه كأمه، وكذلك قضية المربية البريطانية (هيلين ستيبسي) التي ادينت قبل عام بتهمة قتل طفل كان تحت رعايتها.

كما انني شاهدت من ايام مضت في احدى المحطات الاخبارية قضية المربية الاميركية التي تحاكم بسبب الاساءة في معاملتها لطفلة لا تتجاوز العام الواحد، حيث اخفت صاحبة المنزل كاميرا فيديو وصورتها وهي تلقي بالطفلة في سريرها وكأنها تلقي مخدة من القطن من مكان عال، بل وصورتها الكاميرا وهي تضربها ضربا مبرحا لمجرد ان الطفلة تبكي.

ان الخدم ليسوا إلا اناسا مثلهم مثلنا، بشر لهم كامل الحقوق الانسانية، حتى من الممكن ان يكون الخادم حاملا لجنسية سيده، وديانتهما واحدة.

لقد نهى الاسلام عن اساءة معاملة الخدم مهما بدر من الخادم من اساءة. فعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: «ان رجلا أتى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لي خادما يسيء ويظلم، أفاضربه؟ قال: تعفو عنه كل يوم سبعين مرة».

وفي الصحاح حديث آخر نصه «ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما قط». وهذا بعض من أدب الرسول صلى الله عليه وسلم في معاملة الخدم والرفق بهم. فما بال اقوام يظنون ان الخادمة الآسيوية التي تعمل في بيوتهم ضمن حريمهم وما ملكت يمينهم فيدعوها احدهم لنفسه، واذا رفضت يجبرها على ذلك. والحوادث الفردية حول هذا الموضوع كثيرة الى ان اوصلت بعضهن الى حد قتل السيد والهرب، ووقعت مشاكل كبيرة لتلك الأسباب.

• • •

هل تريد أميركا إطاحة صدام حسين؟

● من كمال عبد الرحيم طريفة ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» عن تبني اميركا مشروعا لاطاحة نظام صدام حسين، فانني اوجه هذا السؤال: هل تريد اميركا فعلا اطاحة صدام حسين ونظامه؟ انني اشك في هذا الموضوع، لأن ما تقوم به اميركا حاليا هو دعم لنظام صدام حسين وليس اضعافه حتى يستطيع الشعب العراقي اطاحته، فبدلا من ان تجعل الشعب العراقي يقف ضد صدام، لانه عدوه الاول، تعمل العكس، وتنصب نفسها امام الشعب العراقي بأن صدام قائد قومي وان العدو الاول للشعب العراقي هو من يفرض عليه الحصار يوميا وهو الذي يغير بطائراته على جنوب وشمال العراق ويضرب نساءه واطفاله، فمع من يقف الشعب العراقي؟ يقف مع رئيسه ضد العدو الخارجي ام يقف مع العدو الخارجي ضد رئيسه؟

ان ما تقوم به اميركا ضد العراق لا يجعل مجالا او مساحة حتي يفكر الشعب العراقي في اطاحة صدام، ونعلم جميعا ان اي نظام اذا احس بالضعف وبالمشاكل الداخلية التي تعصف به يبحث عن مشكلة خارجية او عدو خارجي ليلتف الشعب حوله مرة ثانية، ويقف معه لمواجهة العدو الخارجي.

وهنا اميركا تسهل هذه المهمة على صدام حسين، وتنصب نفسها عدوا للشعب العراقي، وبالتالي لن يفكر الشعب العراقي في الخلاص من صدام.

والاسوأ من هذا ما قامت به اميركا مع المعارضة العراقية التي احرقتها بالنسبة للشعب العراقي والامة العربية عندما صرحت بكل وضوح انها سوف تساندها وتمدها بالمال حتى تطيح صدام ونظامه. فهل تعلم اميركا انها بهذه الافعال قضت تماما على المعارضة العراقية، لانه كيف يقبل شعب من عدوه الذي

رؤية الهلال

● من عبد الله علي عمر بن محفوظ ـ الدمام ـ السعودية:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عدديها 7362 و7363 مقالين عن توحيد رؤية الهلال. وكثر الكلام عن توحيد دخول شهر رمضان بين الدول الاسلامية، وان لكل دولة وكل بلد رؤية تختلف عن الاخرى، ويجب تحري الهلال في كل بلد. قد تكون هذه الطريقة الاسلم، ودع ما يريبك الى ما لا يريبك. ولكن مسلم القرن الخامس عشر الهجري، يطلب التطوير في مسألة رؤية هلال شهر رمضان بالذات، كما نال التطوير بتحديد مواعيد الصلاة بالساعة والدقيقة، دون النظر الى الشمس والى الأفق.

وهناك حقيقة هي انه: «اذا رؤي الهلال في المشرق لزم ان يرى في المغرب». وهذا ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ويجب ان يعلم انها حقيقة اثبتها العلم الحديث. وبمعنى أدق وبلغة العصر، يمكن تحديد خط الطول الذي يولد عنده الهلال. فمن ناحية علمية يدخل الشهر في اليوم التالي من النقطة التي يولد عندها الهلال ويعد خط الطول الواقع على هذه النقطة في المناطق التي لم تغب فيها الشمس بعد.

اي ان هناك نقطة متغيرة على سطح الارض فنشاهد منها ولادة الهلال تتغير كل شهر. فهذه دعوة موجهة الى علماء الفلك المسلمين لتعميق بحوثهم لتحديد هذه النقطة المتغيرة التي يولد عندها الهلال. واذا تم ذلك، فإن شاشات التلفزة ستنقل على الهواء مباشرة لحظات ولادة الهلال لكي يراه جميع المسلمين.

الموندیال.. كل عامين

● من سلوى محمد موصللي ـ جدة:

تعليقا على خبر بعنوان «الفيفا تفكر في اقامة مسابقات كأس العالم كل عامين» في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7342 وتاريخ 1999/1/4 بالصفحة الرياضية.

فلقد سعى هذا الاتحاد العالمي مشكورا الى إحداث تغييرات ملموسة وناجحة في قوانين لعبة كرة القدم العريقة ذات الصيت والجمهور العريض بأنواعه ومستوياته، كنوع من التطوير والتحديث والتسهيل في جوانبها المختلفة، الادارية والتنظيمية والفنية، وهذا ليس بجديد عليها، لذلك لم نندهش من هذا القرار الذكي العادل، الذي كنا نطمع فيه كجمهور شغوف بكرة القدم.

فقد كانت مدة هذه البطولة المهمة تمر ثقيلة كل اربع سنوات، مما يدفعنا كعشاق لها، ان نتوقع حدوث مزيد من التغيرات المرضية في مرئيات «الفيفا» التي تطل على القرن الميلادي الجديد بمفاهيم اكثر تطورا تجاه كأس العالم.

لقد ظل احراز المكاسب في هذه البطولة الرياضية الكروية، من نصيب دول معدودة شهيرة، تفوز عادة ودائما بالكأس او تحظى بالوصول للمراحل المتقدمة في جدول المسابقات، تعودنا عليه منذ زمن بعيد.

ولا شك ان لكل مجتهد نصيبا، ولكن اختلاف القدرات والامكانيات المالية والفنية بين الامم يلعب دورا مهما في تحقيق المكاسب عند التصفيات النهائية حيث تنفق الدول الكبرى ارقاما فلكية لرفع مستوى هذه اللعبة واحتلال المراكز الاولى فيها.

لهذا فان الاقتراح الجديد من جانب «الفيفا» سوف يعيد الحسابات والمقاييس الكروية. مما يجعل كل الدول والجماهير تطالب وتصوت بقوة لصالح هذا القرار، وليته ينفذ عاجلا حتى يضاف الى نجاحات وانجازات «الفيفا». وهذا القرار يحقق عدة اهداف مهمة، من وجهة نظري:

1 ـ استمرار الاحتكاك الكروي الفني كفرصة متقاربة تسنح كل عامين للفرق المتنافسة مما يقلل من عوامل الرهبة بين بعضها البعض.

2 ـ يساعد على تطوير هذه اللعبة ويبرز مهارات الفرق المشاركة، سواء اللاعبون او المدربون او الحكام بصورة متكافئة مضمونة الابعاد.

3 ـ زيادة وعي الجمهور الكروي وترويضه وتدريبه على التشجيع الاخوي الودي المهذب وتنمية طموحاته في مساندة الفرق المحببة اليه، ليصبح قادرا ايضا على التعبير عن اعجابه بالمهارات الفنية بصفة عامة بلا تعصب وعنف مكروه.

4 ـ بعث الأمل في نفوس الفرق الكروية في العالم، سواء العادية او المشهورة بامكانية تحقيق المكاسب الطيبة او المستوى الجيد. ورفع روحهم المعنوية كدافع لهم لبذل الجهد والتطوير والمهارة.

5 ـ مزيد من الفرص المضمونة امام اللاعبين في العالم، للمشاركة في هذه البطولة المهمة قبل اعتزالهم بحيث تشبع طموحات الجميع.

ان الرياضة فن ومهارة واستعداد واعداد مستمر، تقوم على أسس علمية وامكانيات مدروسة متطورة تجهيزية ومادية وفنية، وهي سجال بين الفرق فيه غالب حينا ومغلوب حينا آخر.

وفيها نسبة من الحظ ايضا لا يمكن تجاهلها في التوفيق لاحراز بعض النقاط والاهداف المحسوبة بجانب توفر وحدوث ظروف اخرى جانبية من مفاجآت ومؤثرات وتحديات.

ضرب زيد عمرا

● من محمد صالح الداود ـ الطائف ـ السعودية:

قرأت مقال الكاتب عبد الله باجبير «ضرب زيد عمرا» يوم الاحد 1419/10/14هـ والتساؤل حول الأسباب والمسببات التي جعلت زيدا يضرب عمرا، واستمرار زيد في ضرب عمر. فمن الأسباب التي ذكرها لنا مدرسنا عن أسباب ضرب زيد لعمر واستمرار ضرب زيد لعمر:

1 ـ أخذ عمرو «واو» داود. فكانت داود تكتب داوود اما بعد ان أخذ عمرو «واو» داود اصبح اسمه داود بواو واحدة.

2 ـ اتفاق بين اللغويين لابعاد الحرج عن اسماء الناس الشائعة بحيث تعني زيد شخصا مجهولا وكذلك عمرو تعني شخصا مجهولا.

3 ـ استخدام علماء اللغة الاوائل لهذا المثل أثر في استمرار استخدامه فأصبح كالعرف او الأمثلة الشائعة المتعارف عليها.

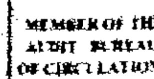
4 ـ ما دام ان «واو» داود باقية مع عمرو فسوف يستمر ضرب زيد لعمر.

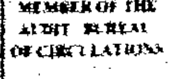
5 ـ قد يكون لا هذا ولا ذاك ولكن كما قيل عن الاسماء «لا تعرف». يضربه يوميا ويقف ضده في جميع القرارات الدولية ان يختار له حاكما يقبله الشعب؟ ان هذا مستحيل، وخطأ جسيم بالنسبة للادارة الاميركية، وكان هذا واضحا من تصريحات جميع الاحزاب المعارضة لنظام العراق بأنها لا تقبل التعاون مع اميركا واموالها حتى تبعد نفسها عن الشبهة، والشيء الآخر ان معظم المعارضة الخارجية غير مقبولة من الشعب العراقي.

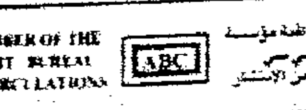
فهل تفكر اميركا وتعيد حساباتها ثانية وتفتح المجال للشعب العراقي بعد ان توقف ضربه وتفك حصاره حتى يكون امامه مجال للتفكير في ان عدوه الآن هو صدام وليس اميركا؟ وهذا هو الحل للجميع.

وحتى لا تنشأ سابقة جديدة وخطيرة في الشرعية الدولية وهي تغيير الحكام من الخارج والتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS









رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

المبدعون المجهولون

صحيح ان كثيرا من القصص الفضائحية التي تنشرها الصحف الصفراء اليوم هي من الاعمال «الادبية» يقدمها الجمهور مقابل مكافآت مالية ضخمة. فمجلة هستلر الخليعة اعتمدت اكثر اغلفتها الماضية على فضائح الجمهوريين التي حصلت عليها من القراء المتطوعين مقابل مليون دولار عن كل قصة تكشف عن علاقة غير مشروعة مع احد السياسيين الامريكيين.

ونحن بدورنا في الصحف نرحب بتطوع القراء بأخبارهم وموضوعاتهم وافكارهم الرائعة فقط، ولا اعتقد ان تقبل قصصا فضائحية الا القلة. ثم ان اكثر الصحف مستعدة لتقديم مكافآت لا بأس بها ماليا لا تضاهي في كرمها مجلة هستلر ولا تصل الى مكافآت المباحث الامريكية لمن يقدم معلومات عن بن لادن وغيره من المطلوبين. فالصحف تنتظر دائما موضوعات متميزة من غير محرريها وتتسقط الأخبار من القراء المتحمسين.

فنحن ندرك ان الافكار الكبيرة ليست حكرا على اهل الصحافة او الادب او الفن بل منتشرة في الفضاء الفسيح. انما لا نستطيع ان نعثر عليها او نمسك بأصحابها دون ان يتقدموا بالاعلان عن انفسهم. وكما ذكر احد التقارير الصحفية الامريكية ان أهل السينما يضعون وكالات متخصصة للبحث عن الافكار والقصص. فإن وكالات متخصصة في البحث عن القصص الجيدة تعلن ايضاً باستمرار عن عناوينها للقراء تحثهم على ان يبعثوا برواياتهم دون تردد او خجل.

فيلم «شيكسبير يحب» موعود بأكبر الجوائز هذا العام كونه من اروع الاعمال السينمائية التي قدمت حديثا. مع هذا يعترف مارك نورمان احد كتاب الفيلم بان فكرته جاءت من ابنه الصغير، كما اعترفت احدى كبريات شركات السينما الامريكية ان الفيلم الذي تقوم بانتاجه عن رجل يعيش داخل تمثال الحرية في نيويورك جاءت قصته من سيدة في رسالة بريدية.

فالكثير من الافكار المبدعة لا تأتي دائما من اهل المهنة بل توجد في رؤوس كثيرة والصعوبة هي في البحث عنها. والحقيقة انه في مناسبات عديدة كان للقراء دور مفيد في توجيه اهتمام الصحيفة نحو قضايا لم ينتبه لها كبار المحررين وفي بعض الاحايين يقدمون معلومات عجز كبار المحققين الصحفيين الوصول اليها وفي مناسبات عديدة وجدنا ان طروحات قراء اكثر اقناعا وسلاسة من كبار الكتاب. الاغاني والاقلام والقصص والرسوم وكثير من المجالات الابداعية موجودة على مستوى الشارع لكنها تتطلب انتباها متميزا وعدم النظر دائما الى فوق.

وحتى لا يعتقد كل شخص انه تجيب محفوظ آخر او بوب وبورد جديد فان النجاح مقصور على اصحاب الاعمال المتميزة. وغالبا ما يتم تقييم الموضوعات من خلال قراءة الاسطر الثلاثة الاولى. فاما ان يصرخ المكلف بالتقييم من الاعجاب او ان يرمي بالاوراق في صندوق المهملات. لكن لا يمكن ان تكتشف كنوز المواهب الا من خلال رفع كل هذه الاحجار.

ورحل الحسين...

تركي الحمد

بالنسبة لي شخصياً، فانه من الصعب جداً تصور اردن بدون الملك حسين، فقد امتزج الاثنان في الذهن بحيث اصبح الأردن هو الحسين، وأصبح الحسين هو الأردن. من البداهة القول ان الاشخاص ذاهبون والأوطان باقية ما بقي الانسان. ولكن الموضوعية، والحدود الفاصلة بين الأشخاص والبلدان، ليست دائماً هي ما يسيطر على الذهن منا. ومن هنا، يمكن القول ايضاً انه من الصعب جداً تصور عالم عربي ليس فيه الملك حسين، فقد اعتدنا على وجوده، واعتدنا على الخلاف والاتفاق معه، ولم يخطر على الذهن انه من الغائبين، رغم المعرفة بانه كذلك. أقول ذلك معبراً عن موقف شخصي على الأقل. ففي الوقت الذي كان فيه الحسين يصبح ملكاً، كانت عيناي تبصران نور الحياة لأول مرة. وفي الوقت الذي خلف فيه أباه المريض، كانت رئتاي تتنفسان الهواء لأول مرة. لذلك كان من الطبيعي ان يكون الملك حسين جزءاً من الحياة التي اعتدت عليها، إذ انه من أصعب الأمور على المرء ان يقبل بسهولة بزوال الأشياء والأشخاص والأمور التي اعتاد عليها، وهي التي اصبحت جزءاً من الحياة ذاتها.

يرحل الملك حسين، ويترك فراغاً كبيراً من الصعب ان يملأه اي احد، ولا اقول من المستحيل. وبالرغم من انه ترك لخلفائه كياناً مستقراً في الداخل الى حد كبير، ودولة ذات علاقات دولية واقليمية متزنة الى حد كبير، إلا انه من الصعب المحافظة على ديمومة مثل هذا الوضع كما في أيام الملك حسين، وهذا بحد ذاته عبء ثقيل، رغم انه تركة صافية مصفاة، منظوراً اليها عند هذه النقطة. فمشاكل الداخل الأردني وتعقيداته هي من الفسيفسائية والوفرة والتشابك بحيث تحتاج الى مهندس سياسي قد قادر على الامساك بها دون ان تغرقه او يغرق فيها. والوضع الجيوبوليتيكي الحرج للأردن يحتاج الى قيادة لها قدرة فريدة على «التسديد والمقاربة»، وعلى الرؤية في لحظات الغسق، حين يتداخل الليل والنهار، النور والظلام. ولذا كان الملك حسين قد اثبت انه ذاك المهندس، وذاك المسدد والمقارب، والقادر على الرؤية رغم العشى لفترة طويلة من الوقت، فان ذات الدور من الصعب ان يجيده ويتعامل معه اي أحد آخر، ولا أقول «من المستحيل» ايضاً. ومما يجعل قضية الفراغ الذي تركه غياب الملك حسين اكثر تعقيداً وحدة، هو ان فترة حكمه الطويلة قد خلقت نوعاً من الاعتماد شبه المطلق على وجوده في ساحة سياسية محلية واقليمية ودولية غاية في التعقيد والصراعات، كان خلالها غاية في القدرة على التكيف مع المتغيرات واستيعابها، بحيث ان الفراغ المفاجئ الذي تركه قد يحتاج الى وقت طويل حتى يمكن ملؤه بالشكل الذي كان. هذا لا يعني انتقاصاً من قدرات الملك عبد الله بن الحسين والمحيطين به، او استقرار واستمرارية المؤسسات السياسية الأردنية، بقدر ما يعني ان قدرات الملك الراحل لا يمكن ان تقارن بقدرات أي شخص آخر في الساحة السياسية الأردنية خاصة. فاذا كان الملك عبد الله بن الحسين الأول هو مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية، فان الملك حسين بن طلال هو المؤسس الثاني للمملكة، والمؤسس الفعلي الأول للدولة الأردنية الحديثة. فهو الذي عاش وسط كل تلك الفسيفسائية من التعقيدات السياسية والاجتماعية دون ان يغرق في لجتها، بل وعلى العكس من ذلك، كان صمام أمان لمنع انفجارها وتناثر محتوياتها.

ففي الداخل، هناك طبيعة التركيبة السكانية الأردنية، وتعقيدات البنية الاجتماعية للأردن، وما يعنيه كل ذلك من تناقضات قد تؤثر على الوحدة الوطنية وتماسك الدولة، ما لم يكن هناك مهندس سياسي قادر على التحكم في انتظام العقد دون انفراط. فهناك الأردنيون الأردنيون، والأردنيون الفلسطينيون، وما بينهما من توتر لا يمكن اغفاله، تعتمد وتيرة ودرجة حدته على قدرة المؤسسات السياسية على التحكم في السلوك السياسي لكافة الأطراف، وقدرة العرش (بصفته *المؤسسة السياسية الرئيسة*) على تجسيد معنى *المواطنة والوحدة الوطنية*، بصفته، أي العرش، رمز الدولة ابتداء. وهناك تناقضات العشائر، أهل البادية منهم وأهل الأرياف، وتناقضات اهل المدن، وما يحويه كل ذلك من علاقات بين الاثنيات والطوائف المختلفة، في اطار علاقات الاقلية والأكثرية، ناهيك من العلاقات الطبقية الموجودة في كل مجتمع وأي مجتمع. وكل هذه التناقضات الاجتماعية تنعكس آثارها على، وفي، المؤسسات السياسية والدستورية ما دون العرش (جيش وبرلمان وأحزاب ومنظمات)، فتجعلها مرآة، او زبدة الزبدة لما يجري على الساحة الاجتماعية والسياسية. فبقدر ما ان مثل هذه المؤسسات أداة ضبط وتحكم سياسي واجتماعي، فهي ايضاً نتيجة للحالة الاجتماعية والسياسية التي يعيشها البلد.

وفي الخارج، يجد الأردن نفسه جغرافياً وسياسياً (جيوبوليتيكياً) واقعاً بين عدة قوى اقليمية، كل واحدة منها لها مصالحها الخاصة، واستراتيجيتها الخاصة، ورؤاها السياسية الخاصة، وعلاقاتها الدولية الخاصة. ففي الجنوب هناك المملكة العربية السعودية وكتلة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي الشمال هناك سوريا، وفي الشرق هناك العراق، وفي الغرب هناك اسرائيل. وفي ذات الوقت، ونتيجة موقعه الجغرافي، يعتبر الأردن هو المكان الذي يوجد فيه اكبر عدد من الفلسطينيين، بعد فلسطين ذاتها، حتى دون الأخذ في الاعتبار الأردنيين من أصل فلسطيني، والفلسطينيون هم لب القضية الفلسطينية بطبيعة الحال، والتي هي لب كل سياسة في المنطقة منذ ان اصبح هناك قضية، وذلك ما يعني مزيداً من التشابك والتناقضات في العلاقات والرؤى السياسية التي يجد الأردن نفسه مجبراً على الانخراط فيها، شاء او أبى. مثل هذا الوضع الجغرافي - السياسي الذي وجد الأردن نفسه محشوراً فيه، يفرض على من يتولى صنع السياسة فيه ان يكون في غاية القدرة على اقامة التوازنات الدقيقة، وإمساك عدة عصي من الوسط، بل ان يكون مناوراً قادراً على السير على حبل دقيق يفصل بين وديان من الثلج والنار في ذات الوقت. فان انت ارضيت هؤلاء، غضب اولئك. والعكس صحيح. وعكس العكس اصح. وكل هذا التشابك والتعقيد جار دون الأخذ في الاعتبار السياسة الدولية وعلاقات الكبار في الساحة الدولية، وأثر كل ذلك على الساحة الاقليمية، وحيرة بلد صغير وجد نفسه كبيضة بين رؤوس متناطحة، وعليها المحافظة على نفسها من الكسر.

وكل هذه التعقيدات السياسية، والفسيفساء الاجتماعية، تتفاعل وتتداخل في اطار دولة شبه معدمة من الناحية الاقتصادية، مما يفاقم من الأثر السلبي المحتمل للتفاعل بين هذه الوحدات، أي عدم الاستقرار. فالأردن، مقارنة بمعظم الدول العربية، يعتبر دولة شحيحة الموارد، والأقل ثراء بين هذه الدول، حتى بالنسبة الى غير البترولية منها، ومع ذلك، فان الأردن هو اكثر ازدهاراً ونمواً اقتصادياً مقارنة بالعديد من تلك الدول. وبذلك فان اردن الملك حسين، ورغم كل الظروف المعاكسة، استطاع ان يحقق معادلة صعبة التحقيق دائماً، وبذلك نعني معادلة النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي. والسؤال الملح الذي يواجه الأردن بعد الملك حسين هو: هل باستطاعته المحافظة على مثل هذه المعادلة، أي معادلة النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي؟ سؤال تعتمد اجابته على خيارات وسياسات العاهل الأردني الجديد، وفق تصور واضح للوضع الأردني الفريد الذي عرف العاهل الراحل كيف يتعامل مع محدداته ومتغيراته. من خلال هذه الصورة تبرز وتتبين القيمة السياسية للملك حسين، سواء في الشأن السياسي الداخلي او الخارجي. ففي الداخل، نجح مثلاً وبشكل مذهل في ابعاد الجيش عن السياسة، وهو ذات الجيش الذي كاد يهدد العرش خلال الخمسينات، في منطقة تسيست كل جيوشها تقريباً، وشكلت الخلفية العسكرية شرعية ثورية للكثير من زعمائها وأنظمتها. ولذلك نجد ان الملك حسين كان في غاية الغضب لمحاولات أخيه الحسن تسييس الجيش، حسب ما ورد في رسالته الأخيرة اليه، من حيث ان تسييس الجيش العربي (الأردني) هو عبث بركن من أركان النظام ذاته، وتهديد لاستقلالية العرش، وربما زواله على المدى الطويل. فالجيش اذا تحول الى أحد اللاعبين في اللعبة السياسية الداخلية، لن يكون في النهاية في خدمة العرش، بقدر ما يصبح منافساً له. ولن يكون مدافعاً عن المؤسسات السياسية وحامياً لعملها، بقدر ما يتحول الى خصم لدود لها، كما كان الحال في الكثير من دول العالم الثالث. كما ان الملك حسين نجح في ان يتحول الى نوع من الرمز الذي اتفق عليه الأردنيون كافة، على اختلاف أصولهم وجذورهم ومواقعهم الاجتماعية، وأصبح هو شخصياً الركن الرئيس للوحدة الوطنية الأردنية. ولكن السؤال الملح هنا هو: هل ينجح العرش الهاشمي في ان يصبح هو ذاته ذلك الرمز الذي كان يشكله *الملك حسين شخصياً*؟

صحيح ان العرش في الأنظمة الملكية عموماً يفترض ان يكون رمزاً يمثل الدولة والأمة، ويسمو على الممارسة السياسية اليومية، إلا ان واقع الحال هو ان هذه الرمزية كثيراً ما تتجسد في الملك الكاريزمي، في انفصال واضح عن العرش كمؤسسة، وخاصة في مراحل التأسيس. وفي الأردن، فان المرحلة القادمة تتطلب ان يؤكد على رمزية العرش في انفصال كامل عمن يحتله، في ظل غياب الشخصية الكاريزمية للملك حسين. وعلى ذلك، فان اجابة السؤال السابق تعتمد بشكل كامل على السياسة التي سوف ينتهجها خلفاء الملك حسين في هذا المجال. ولعل في خبرة الحسين الطويلة هنا خير مرجعية يمكن الاستفادة منها. فاذا كان الملك حسين قد مات، فان المؤسسة ذاتها لم تمت. وهذا هو بالضبط ما يفرق بين دولة المؤسسات الثابتة والمستقرة، وتلك الأنظمة ذات الزعامات التي لا تعترف بما قبل لحظتها من حياة.

الانتخابات الرئاسية الجزائرية: وجوه ثلاثة في صراع الشرعية

السيد ولد أباه

باعلان رئيس جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد، القادم من منفاه السويسري، عزمه على التقدم للانتخابات الرئاسية المقررة في شهر نيسان (ابريل) القادم يكون المعترك السياسي الجزائري قد استقطب كل رموزه وقياداته في اقتراع حاسم له اثره المكين على مستقبل اوضاع هذا البلد المغربي الكبير.

والمعروف ان عدد المرشحين قد بلغ او تجاوز الاربعين، وان كانت القلة من المتقدمين للترشح هي التي ستتمكن من استيفاء الشروط القانونية المنصوص عليها لاجل الدخول في المنافسة القائمة وهي: الحصول على توقيع 600 منتخب من اعضاء المجالس البلدية والبرلمان في 25 ولاية، او 75 الف توقيع فردي لناخبين مسجلين في القوائم الانتخابية في 25 ولاية على ان لا يقل العدد الادنى في كل ولاية عن 1500 فرد.

وتضم لائحة المتقدمين للترشح ابرز الاسماء المعروفة في الجزائر في عهودها المعاصرة، وممثلي اتجاهات ونزعات الساحة السياسية. ومن بين هذه الاسماء بعض رؤساء الحكومة والوزراء والقيادات الحزبية الناشطة. بيد ان الوجوه الثلاثة التي تبدو متحكمة في الرهان الانتخابي المقبل هي: وزيرا الخارجية السابقان عبد العزيز بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي، واحد رموز الثورة الجزائرية وزعيم جبهة القوى الاشتراكية: حسين آيت أحمد.

وعلى الرغم من الاختلاف الواسع بين الوجوه الثلاثة من حيث الخلفية الاجتماعية والفكرية والميول السياسية، الا انها تتفق في عنصر اساسي هو الاستناد لنفس الشرعية (شرعية الثورة الجزائرية)، وإن من منطلقات ورؤى متباينة.

فأحمد طالب الابراهيمي، الذي تضعه بعض استطلاعات الرأي في موقع متقدم على منافسيه، هو قبل كل شيء نجل الشيخ البشير الابراهيمي الرمز الديني للمقاومة الجزائرية، واحد وجوه الحركة الاصلاحية والعلمية، وبامكانه استثمار هذا الزخم الثري في تعبئة الشارع الجزائري.

وبالاضافة الى هذا العامل «الوراثي»، فإن الابراهيمي الذي تقلد رئاسة الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس بن جديد معروف على الساحة الدولية، ويتميز بثقافة اسلامية وعربية رصينة اهلته لعضوية العديد من المجامع والاكاديميات في الاقطار العربية، حيث يتمتع بشبكة علاقات واسعة في الاوساط السياسية والفكرية.

ولئن كان الابراهيمي قد غاب عن الساحة الداخلية خلال السنوات الخمس الاخيرة ولم تعرف له مواقف جلية من الازمات الحادة التي عرفتها بلاده في الاعوام الماضية، الا ان هذا الغياب لم يكن في الواقع انسحابا مقصودا او اهمالا متعمدا، بل هو تعبير عن موقف منسجم من الازمة الجزائرية، في حقبة لم يكن له موقع داخل صراع عبثي بين تيارات متشددة سلكت نهج العنف الاعمى وقيادات عسكرية استئصالية.

وكان الكثير من المراقبين والمتابعين للشأن الجزائري والمقربين منه رشحوه منذ البداية للعب دور الوسيط بين الفرقاء المتصارعين بفضل ما يتمتع به من مزايا شخصية وسياسية ومن انفتاح على مختلف التيارات الفاعلة على الساحة، بما فيها الاتجاهات الاسلامية المعتدلة التي تكن له التقدير الوافر.

وقد كنا توقعنا في هذه الصفحة منذ اربع سنوات، بعد صدور اعلان روما الموقع من القوى السياسية الرئيسية في الجزائر، ان يؤدي «الابراهيمي» دورا محوريا في تسوية المحنة الجزائرية.

ومن الواضح ان ذلك هو الدور الذي يتطلع الى لعبه حاليا، رافعا شعار «التصالح» والانفتاح وتدعيم الوحدة الوطنية.

وعلى الرغم من ان قيادة حزبه (جبهة التحرير الوطني) قد اعلنت دعمها *لمنافسه الرئيسي* وخصمه العنيد (بوتفليقة)، الا انه من المتوقع ان يحظى بتأييد واسع من زعامات الحزب ومن بعض صفوفه الخلفية وتنظيماته الشعبية.

كما ان بعض الاخبار التي تم تناقلها تؤكد ان الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة قد دخلت في حوار مع الابراهيمي، من شأنه ان يفضي الى الاتفاق على دعمه في الاقتراع الرئاسي القادم. وفي مقابل الشرعية التاريخية والرمزية التي يستند اليها الابراهيمي، يتقدم بوتفليقة الذي تطلق عليه الصحافة المحلية صفة «مرشح الاجماع» - كرمز للحقبة البومدينية - التي ارتبطت في اذهان الكثير من الجزائريين بمرحلة «العظمة» والتوسع الصناعي والرفاهية والاستقرار. وقد حرص بوتفليقة العائد للمسرح السياسي بعد انقطاع دام عشرين سنة ان يوجه النقد اللاذع لحقبة بن جديد التي ازيح فيها من مركز القرار، والى المرحلة التي تلتها، مشددا على عزمه الاستمرار في محاربة الارهاب، واجتثاث العنف، مع التلويح باستعداده للانفتاح وعدم تجاهل مساهمة اي طرف في واجب استعادة السلم المدني، مما اعتبر اشارة ايجابية الى الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وكما توقعنا في مقالة سابقة، فقد حصل بوتفليقة على دعم جلي من اركان المؤسسة العسكرية، ومن حزب «التجمع الوطني» (الجناح السياسي للجيش)، فضلا عن تأييد قيادة جبهة التحرير وحزب النهضة، مما يؤهله وفق هذه المقاييس لافتكاك الموقع الاول في الانتخابات الرئاسية القادمة، حتى ولو كانت بعض استطلاعات الرأي تضعه في موقع ثالث بعد الابراهيمي وحسين آيت احمد.

واذا كان آيت احمد يشترك مع بوتفليقة والابراهيمي في غيابه المباشر عن الساحة السياسية خلال الحقبة الماضية (وان كان في الواقع يمتد غيابه الى بدايات استقلال الجزائر)، الا انه يتميز بزعامته لحزبه (جبهة القوى الاشتراكية) الذي يدين له بكامل الولاء. وعلى الرغم من ان الكثيرين لا يرون فيه الا زعيما قبائليا لا يتجاوز تأثيره وسطه القومي والعشائري، الا ان آيت احمد - كما هو معروف - احد الرموز الاساسية للثورة الجزائرية عند اندلاعها (1954). وقد اسهم في حركة المقاومة اسهاما كبيرا، اهله لاكتساب موقع سياسي متميز داخل الشارع الجزائري.

ولئن كانت قاعدته الشعبية متمركزة في المناطق القبائلية، الا انه يحظى بتأييد واسع في مختلف انحاء بلاده، كما ان مشروعه السياسي يختلف جذريا عن الطرح التغريبي العلماني والقومي المتعصب الذي تتبناه بعض تيارات «الحركة القومية البربرية» (تيار سعيد سعدي).

ومن الجدير بالتذكير ان حزب آيت احمد من موقعي عقد المصالحة الوطنية بروما 1994، كما انه ينتهج خط الحوار والانفتاح على مختلف القوى الحزبية والايديولوجية القائمة، كما اوضح زعيمه خلال اعلانه ترشيح نفسه لاقتراع ابريل القادم.

ومع ان الكثير من مراقبي الشأن الجزائري عبروا عن تخوفهم من تدخل الجيش في توجيه المنافسة الرئاسية لتأمين فوز مرشحه (بوتفليقة)، الا ان عزوف الرئيس زروال عن المشاركة في الاقتراع وتعهده في خطاب 11 ايلول (سبتمبر) 1998 بنزاهة الانتخابات، وتنصيبه للجنة الوطنية للاشراف على الاقتراع، ضوابط من شأنها توليد الامل في تنظيم منافسة حرة وشفافة تكون الديمقراطية الجزائرية الفائز الاول والحقيقي فيها.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

أميركا بعد دوامة مونيكا

سادت موجة من الارتياح واشنطن عقب فشل مجلس الشيوخ في ادانة وعزل الرئيس بيل كلينتون من منصبه. وبذلك تكون قد انتهت فصول الدوامة التي بدأت قبل اكثر من سنة منذ الكشف عن العلاقة بين كلينتون ومونيكا لوينسكي. في هذه الدوامة تحولت الخطيئة الخاصة الى فضيحة عامة، ثم تطورت الى نزال سياسي بين اليمين واليسار في الولايات المتحدة. وفيما التف اليسار حول الرئيس كلينتون وصوره كضحية للمؤامرات، القى اليمين بثقله خلف السعي الى اقصاء كلينتون من البيت الابيض مع احتمال وضعه خلف القضبان.

ومع انكشاف المزيد من تفاصيل القضية، اتضح ان غالبية الاميركيين لا ترى نفسها منتمية الى اليمين او اليسار وانما ترغب في ان تحكم في الوسط. هذا بالتأكيد درس مفيد ينبغي على الحزبين، الجمهوري والديمقراطي، الاستفادة منه حتى يتمكنا من استعادة تقدير الشعب الاميركي.

السؤال الآن هو: الى اين تتجه واشنطن غداة انتهاء محاكمة الرئيس؟

اكثر السيناريوهات المحتملة الحدوث يقول ان الرئيس كلينتون سيحاول تصفية حساباته بتخصيص بقية فترة ولايته لحملة تهدف الى استعادة السيطرة على الكونجرس بواسطة الحزب الديمقراطي. اما الحزب الجمهوري الذي يتذوق الآن مرارة الفشل، فقد يحاول مقاضاة الرئيس امام المحاكم المدنية، علما بأن المحقق كينيث ستار فرغ من اعداد قضية رفعها ضد الرئيس كلينتون. كما ان وزارة العدل تفكر من جانبها في اجراء تحقيق حول سجل ستار. اما السيناريو الغالب، فهو لجوء الرئيس كلينتون والجمهوريين الى العمل معا لاقناع الناخبين بأن السياسة امر يتعلق بالحكومة وليس بنشر الغسيل القذر.

تحتاج الولايات المتحدة الى عدد من الاصلاحات الواجبة التطبيق للتأكيد على انسجامها الاجتماعي ولتضييق الهوة الاجتماعية التي اتسعت بشكل ملحوظ خلال العقدين السابقين. على الولايات المتحدة كذلك ان تضع نهاية للحرب الثقافية التي تشمل الكثير من قطاعات المجتمع الاميركي. ولكن هذا لا يعني بالضرورة وجوب تفكير الشعب الاميركي بطريقة واحدة في كل القضايا. وهنا ايضا لا بد من التأكيد على ان المجتمع لا يمكن ان يعمل وينشط من دون وجود نوع من الالتفاف حول بضعة مبادئ على الاقل. ويلاحظ ان بعض المشاركين في الحرب الثقافية التي اشرنا اليها يتصرف وكأن هذا الاجماع لن يكون موجودا خلال فترة السنوات القليلة المقبلة.

لقد اعطى الازدهار الاقتصادي في الولايات المتحدة خلال السنتين الاخيرتين الفرصة للسياسيين لخوض نزال حزبي واضح، خصوصا مع تأكدهم من ان ازدهار «وول ستريت» سيستمر. غير ان هذا الترف ربما لا يستمر بالنسبة لهؤلاء، وذلك بسبب ظهور مؤشرات ابطاء في حركة الاقتصاد الاميركي.

اما في ساحة السياسة الخارجية، فإن مجموعة من المشكلات لا تزال قائمة ابتداء من الازمة الاقتصادية العالمية ومرورا بجهود عملية السلام في الشرق الاوسط ومختلف النزاعات في مختلف مناطق العالم.

وتبقى الرسالة المهمة الموجهة الى القيادة الاميركية هي أن الوقت حان للتعامل الجاد مع القضايا المطروحة بعدما طويت الصفحة الاخيرة من دوامة مونيكا لوينسكي.

«الشرق الأوسط»

مصر.. والألغام

مشكلة الالغام الأرضية المضادة للأفراد ليست مشكلة خاصة بمصر وحدها.. ولكن مصر تعتبر أكثر دول العالم معاناة من وجود الالغام في أرضها.

أصيب قبل أيام عدد من السياح في الصحراء الغربية بمصر نتيجة انفجار الغام زرعت هناك خلال الحرب العالمية الثانية أي منذ أكثر من نصف قرن.. وهو حدث يتكرر كثيراً ويخلف مئات القتلى والمصابين كل عام.

ويبلغ عدد الالغام في مصر حوالي 17 مليون لغم زرعت في الصحراء الغربية الى جانب حوالي 6 ملايين لغم زرعت في سيناء خلال جولات الصراع العربي - الاسرائيلي في أعوام 1956، 1967، 1973، أي أن في مصر 23 مليون لغم، أي خمس ألغام العالم الموزعة على حوالي سبعين دولة.

وما زالت هذه الالغام شاهداً على مآسي الحروب تنفجر نتيجة لعوامل التعرية وحركة الرمال، فالبعض منها يزداد عمقاً في الأرض، والبعض يطفو على السطح.. ويتساقط الضحايا.

وهنا يثور التساؤل عن الأسباب التي ادت الى عدم رفع هذه الالغام بعد نصف قرن من انتهاء الحرب العالمية الثانية، وربع قرن من انتهاء حرب أكتوبر مع اسرائيل.. والدول التي زرعتها تعتبر مسؤولة عن نزعها أو المساهمة في ذلك على اقل تقدير.

ولم يكن هناك تجاهل كامل لهذه المشكلة الخطيرة، فقد بذلت وزارة الخارجية المصرية جهوداً كبيرة في الاتصال بالدول التي زرعت الالغام وبالأمم المتحدة.. ولكن لم تكن هناك استجابة كاملة من بريطانيا وايطاليا والمانيا، خاصة أن اكتشاف الالغام أصبح عملية صعبة لعدم توافر الخرائط الدقيقة لها.. وأثيرت هذه القضية في مؤتمرات وندوات عديدة، عقدت احداها في القاهرة عام 1983، وعرضت على دورات الجمعية العامة للامم المتحدة، وكذلك مؤتمرات خاصة لازالة الالغام عقدت في جنيف وفيينا وكوبنهاجن وأوتاوا خلال عامي 1995، 1996، ولكن استجابة الدول التي زرعت الألغام كانت محدودة، لأنه لا يوجد تشريع دولي يحملها المسؤولية.

وقد أسهمت بريطانيا بدفع نصف مليون جنيه استرليني، وقامت ايطاليا بتدريب بعض المختصين.. ولكن هذه المساهمات المحدودة تعتبر قاصرة عن تحقيق هذا الهدف الانساني، حيث أن تكلفة زرع اللغم لا تتجاوز عشرة دولارات، ولكن نزعه يتكلف حوالي خمسة آلاف دولار مع توافر التكنولوجيا الحديثة.

وقد أعلن الاتحاد الأوروبي واليابان عن استعدادهما للمساهمة في نزع الالغام.. ولكنها في كل الحالات تبقى محدودة وغير كافية لتطهير الصحراء من جميع الالغام.

والحقيقة أن مشكلة الالغام لم تعد تحتمل الصمت أو التجاهل أمام المحاولات الجادة لاقتحام الصحراء من اجل التنمية.. فهي لم تعد مشكلة انسانية فقط.. ولكنها أصبحت مشكلة اقتصادية مرتبطة بالاستثمار المحلي والدولي، لأنها تحرم مصر من الدخول الى 630 الف فدان مزروعة بالالغام.. وهذه المناطق معروفة ومحددة لدى الخبراء في سيناء ومرسى مطروح والصحراء الغربية.. وتبقى هذه المناطق الشاسعة مصدر خطر وبعيدة عن اقامة مجتمعات عمرانية أو اصلاح الأراضي الزراعية.. وتبقى أيضاً مشكلة الالغام في مصر قائمة طالما لم تتوافر جهود من التضامن والتعاون الدولي لنزع هذه الالغام.

أحمد حمروش

سيف الرحمن خان رجل الأعمال الذي اختاره نواز شريف للقيام بالمهمة الأصعب

«جنرال» بلا جنود يواجه «جيش الفساد» في باكستان

أمير طاهري

في وليمة فخمة بمدينة لاهور تجمعت نخبة باكستان السياسية والعسكرية البارزة بما فيها الرئيس ورئيس الوزراء، في عرض بهي. لكن مركز الاستقطاب الحقيقي كان رجلاً متواضعاً اتخذ من احد أركان القاعة مكاناً له وهو يرتشف كوباً من عصير البرتقال، وقد توجه إليه كل أقطاب الدولة ليعربوا له عن احترامهم، ويتبادلوا معه بضع كلمات، ثم يصافحونه وينحنون له أو يقدمون له التحية العسكرية. لقد بدا واضحاً أنه رجل واسع النفوذ وأن الجميع يخشون من أن يصبح هذا الرجل الذي يبدو منهكاً في يوم من الأيام خصماً لدوداً.

حسناً، لقد كان، مركز الاستقطاب هذا، هو سيف الرحمن خان رجل الأعمال البنجابي الذي اتجه إلى عالم السياسة، فهو حالياً يحمل لقبين رسميين، الأول هو سيناتور (عضو مجلس شيوخ)، وقد منحه إياه رئيس الوزراء محمد نواز شريف خلال عام 1997، أما الثاني فهو مدير مكتب رئيس الوزراء.

لكن خان لم يستقطب الانتباه بسبب اي من اللقبين المذكورين. إنه يتمتع بهذه الأهمية لأنه الرجل الذي يتحمل مسؤولية محاربة الفساد في باكستان، وقد منح تفويضاً مطلقاً ليفعل ذلك. ويقول خان «لدي كل الصلاحيات لاقتلاع جذور الفساد من هذا البلد، وتتوفر لي جميع موارد باكستان وإمكانياتها لأقوم بعملي، فقد تلقت الشرطة والقوات المسلحة والخدمات الأمنية السرية والأجهزة القضائية وجميع مفاصل الحكومة تعليمات بالتعاون معي في خوض ما يمكن اعتبارها حرباً مقدسة ضد الوباء الذي يهدد وجودنا كدولة ذات أمة».

ويتذكر خان كيف أن باكستان وضعت في المركز الثاني ضمن قائمة «أكثر الدول معاناة من الفساد» التي اعدتها مجموعة ضغط متخصصة في برلين خلال منتصف التسعينات، حيث يقول: «كنا فقط خلف نيجيريا، وذلك أدى إلى اطلاق فكاهة تقول إن باكستان قدمت رشوة لنيجيريا لكي تقبل المركز الأول في القائمة».

ويضيف خان إن باكستان الآن «تراجعت عن مقدمة تلك القائمة»، ووصلت إلى المركز الرابع عشر للدول الأكثر فساداً. ثم يتابع قائلاً: «وهذا الوضع لا نعتبره مقبولاً، فاحتلالنا للمركز الرابع عشر في قائمة الفساد هو موقع ما زلنا لا نريد أن نكون فيه».

وباعتبار أن خان ليس رجل سياسة فإنه لم يبذل جهداً يذكر لإخفاء خطورة الوضع. كما أنه لم يستخدم أساليب الخطابة المنمقة التي عادة ما يتم الاستعانة بها لإخفاء حقيقة كل الأوضاع. فهو يقول «ما حدث هنا يعتبر مأساة.. فباكستان تأسست طبقاً لمبادئ عليا وكان يفترض أن تصبح الدولة النموذجية للمسلمين. وفي بادئ الأمر كانت لدينا إدارة نظيفة تضم أشخاصاً مخلصين في كافة المستويات، وقد كانت خدمة هذه الدولة الجديدة لكي تحقق النجاح بمثابة شرف عظيم. وكان الأشخاص الذين التحقوا بالخدمة الحكومية في باكستان، يبحثون عن النزاهة لا عن الموقع الوظيفي أو السلطة أو المال. إلا أن كل ذلك على أي حال، تغير عندما استقطبتنا آفة الفساد».

ولا يبدو خان واثقاً من الوقت الدقيق الذي بدأت «الآفة» خلاله هجومها لكنه لا يتردد في توجيه الاتهامات إلى حكومتين رأستهما بي نظير بوتو، رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة حزب الشعب الباكستاني المعارض، فهو يقول «لم يستغرق الأمر سوى بضع سنوات حتى وجدت البلاد نفسها أمام حالة تمكن خلالها الفساد من زرع جذوره في أنحاء الإدارة. فعندما يهتم علية القوم فقط بملء جيوبهم لا يستغرق الأمر كثيراً لنرى حتى أقل الموظفين العموميين درجة وهم يبدأون في تقليد رؤسائهم».

ويقول خان بأنه عندما تلقى التكليف بهذه المهمة كان أمامه الاختيار بين ملاحقة الصغار وإثارة بعض الضجيج الإعلامي أو تتبع «كبار اللصوص الحقيقيين». ثم يضيف «وقد اخترت أن ألاحق النصابين الكبار. أنا أعرف أن الفساد موجود في كل المستويات تقريباً، لكن المهمة الأكثر جدية هي القضاء عليه في المستويات الأعلى. فالأمم تدار بواسطة قوة القدوة الحسنة. وإذا ما نهب القادة بلادهم فلا شيء يمكنه كبح جماح الجنود».

ويقول خان إنه بدأ إجراء تحقيقات حول آلاف الأفراد والعديد منهم يتمتعون بمراكز نفوذ عليا بشكل أو بآخر. وتم توجيه دعاوى قضائية رسمية ضد ما يقرب من 2000 شخص، بما فيهم رئيسة الوزراء السابقة والعديد من الوزراء السابقين. وقد تم تجميد أموال رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو في سويسرا وبريطانيا، كما ألقي بزوجها علي زرداري في السجن. واتخذت أحكام قضائية بسجن حوالي 200 شخص. واعترض خان على ما طرحناه من أن حملته قد تبدو كأنها عملية ثأر سياسية ضد بوتو التي تخوض نزاعاً سياسياً وعائلياً منذ سنوات عديدة مع نواز شريف وبطانته، حيث يقول: «قدمنا أدلة لإقناع سويسرا وبريطانيا بأن لدينا قضية مشروعة، وتدرك الأسرة التجارية الدولية مدى ما وصلت إليه أوضاع هذا البلد من الفساد» ثم يضيف خان بأن العديد من حالات الفساد الهامة كانت لها علاقة بشراء المعدات العسكرية من دول عديدة كفرنسا والسويد.

> «● تراجعت باكستان من المركز الثاني في قائمة الفساد إلى المركز الرابع عشر ● توجد دعاوى قضائية ضد حوالي 2000 شخص بمن فيهم رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو ● أسهل طريقة لتكوين ثروة فاسدة هي شراء الأسلحة ● الفساد المنظم جرى تحويله إلى «مبدأ أساسي حقيقي»»

طرق عديدة لتكوين الثروة

ويقول خان «إن أسهل طريقة لتكوين ثروة فاسدة هي شراء الأسلحة.. ولا يعلم أحد بدقة تكلفة أية قطعة من المعدات الحربية أو ما اذا كان يمكن العثور على أشياء أقل تكلفة في السوق. فمعظم الناس لا يعلمون ما قمت بشرائه كما أن القلة لن تجرؤ على الحديث في هذا الأمر خشية أن يتهموا بالإضرار بمصلحة الأمن القومي».

وكانت باكستان قد اشترت غواصات لم تكن بحاجة لها، كما اشترت انظمة مراقبة جوية غير متكاملة، واشترت صواريخ لا تندرج ضمن خطة دفاع متينة، إضافة إلى طائرات هجومية وقتالية لم يتم تسلمها بعد.

وحسب ما أورده خان فقد استخدمت «خدع» أخرى لتكوين ثروة فاسدة من بينها تقديم رشاوى لإصدار أذون استيراد وتصدير، ولضمان الحصول على اتفاقيات حكومية، ولتكوين هيئات احتكارية، ولتحديد أسعار أراض اشترتها الدولة لأغراض متعددة.

ويقول خان «مشكلة الفساد انه عملية متشابكة ذو شقين. الأول انه إذا ما بدأت به فإنك لا تستطيع التوقف عنه. فأنت تحصل على حصة غير مشروعة من اتفاق وتحرص على أن يسعى أولئك الذين يريدون الحصول على صفقات لكسب ودك وعرض نقودهم عليك في المقابل. اما المشكلة الثانية فهي انك عندما تختلس المال العام فإن عليك استخدام جزء منه لاسكات عدد كبير من الناس، ابتداء من الساعي الصغير الى المسؤولين الكبار الذين يجب ان يمهروا الوثائق المختلفة بتوقيعاتهم. وهكذا ينتهي بك الامر الى ان تكون مركز شبكة معقدة عليك ان تطعمها. وكلما اختلست المزيد تجد نفسك مجبرا على اختلاس المزيد».

وحسب ما اورده خان فإن الفساد المنظم جرى تحويله الى «مبدأ سياسي حقيقي» في باكستان. حيث يقول: «كانت الفكرة ان تحصل على المال اللازم لشراء الجميع تقريبا. حتى ان العديد من اعضاء البرلمان حصلوا على مكان ما في القطار السريع. كما منحت حصة للصحافيين ولغيرهم من العاملين في وسائل الاعلام. وتلقى بعض اعضاء القضاء حصتهم ايضا. تلك ان تاثير المال اليسير هدام للغاية، فانت تجد نفسك امام رزمة من الاوراق المالية تساوي المرتب الذي قد تتقاضاه خلال عشر سنوات. فحتى اكثر الرجال قداسة يمكن جرهم للضلال».

لقد تاسست معظم انظمة الحزب الواحد واستمرت من خلال مزيج من الدعاية الآيديولوجية ورقابة ورعب الشرطة. اما في باكستان فقد كانت الفكرة ان تخلد سلطة الحزب الواحد لا من خلال الآيديولوجيا او حضور الشرطة السرية، بل من خلال توريط الجميع في الفساد.

الفاسدون من العيار الثقيل

وحاليا يجري في اسلام اباد تداول قائمة تضم اكثر من الفين من ساسة باكستان ومسؤوليها البارزين، ممن اقترضوا اموالا من مصارف حكومية. وقدرت المبالغ التي استدانها هؤلاء بحوالي 2,2 مليار دولار اميركي. ويتوقع القلة من الناس فقط ان تتم استعادة هذه الاموال. اذ قد يستغرق الامر عقودا من المنازعات المكلفة قبل ان يتم مقاضاة المتهربين من السداد منهم. وهذا هو السبب الذي دفع خان الى القول بانه لم يتعرض لهذه المسألة بعد لبعض الوقت. حيث يقول: «لا اريد ان اكون عنيفا في ملاحقتي، فانا الاحق القضايا التي يمكنني خلالها ان اقدم الجاني للعدالة في اسرع وقت، وان احصل على الادانة واستعيد المال المسلوب».

ويرفض خان الحديث عن المبالغ التي تمكن من استعادتها حتى الآن، لكن تقارير صحافية تشير الى ان حوالي 240 مليون دولار اميركي نقدا او عينا او من حسابات مصرفية اضافة الى مليار دولار تم توفيرها من عمليات خفض نفقات عقود منحت لاشخاص بطرق غير قانونية. ويقول خان ان محاربة الفساد حيوية من اجل بقاء باكستان كامة. اذ يضيف «لا يمكن لاية امة ان تكون موجودة بدون الاستناد الى عمود فقري اخلاقي... ويجب ان يكون لدى الشعب حد ادنى من الثقة في حكومته. تلك الثقة التي اهتزت في باكستان. وها نحن نحاول استعادة ما امكن منها كيفما امكن لنا».

لقد انتشرت ظاهرة افتقار الثقة في النظام الى درجة ان العديد من الباكستانيين تبين لهم بشكل مرعب ان عليهم ان يقدموا الرشاوى لرجال الشرطة اذا ما ارادوا ان تحقق في شكاواهم. وتوصل بعض العاملين في الاجهزة الحكومية على اختلاف مستوياتها الى تبني سلوك مفاده ان الرواتب التي يتقاضونها لا تساوي شيئا سوى نقود لا فائدة منها. فقد بدأوا في طلب النقود حتى مقابل القيام باعمال ادارية معتادة يتطلبها المواطن العادي.

والاسوا من ذلك، ان الفساد السياسي تلا ذلك عاجلا وبشكل حتمي، حيث ارتبط وجماعات اشبه بالمافيا التي تدير شبكات تهريب المخدرات والاسلحة. وقد سهلت الحدود المترامية مع افغانستان مهمة العصابات الاجرامية التي تمكنت خلال عقدين فقط من تحويل باكستان الى اكبر مركز دولي لانتاج ونقل الهيروين. وهكذا وجد السياسيون المستقيمون انفسهم في موقع لا يمكنهم من تحمل المسؤولية الاخلاقية ومقاومة مثل هذه الجماعات الاجرامية.

وقد اسهم انحسار السلطة الاخلاقية للدولة في نشر اجواء من عدم احترام القانون اثرت على انحاء عديدة من البلاد. فمدينة كراتشي تعرف الآن بانها اشد مدن الكرة الارضية عنفا، حيث وقعت فيها جرائم قتل تتجاوز مجموع ما وقع في اكبر عشر مدن اميركية. اما انحاء عديدة من الاقليم الحدودي الشمالي الغربي مع افغانستان فلم تعد عمليا تخضع لسلطة الحكومة المركزية في اسلام اباد حيث تتم ادارتها كـ«إمارات» صغيرة يتزعمها اصوليون بمشاركة اباطرة المخدرات.

ورفض خان ما طرحناه من ان الفساد قد يكون انتشر في باكستان بسبب ان المسؤولين الحكوميين، بما فيهم الكبار منهم يتقاضون مرتبات قليلة جدا، حيث يقول «ان هذا لا يمكن ان يكون المبرر.. فخدمة الشعب لا يمكن اعتبارها تجارة. وعلى اولئك الذين يرغبون في تكوين الثروة ان لا يلتحقوا بالعمل مع الحكومة. الفساد موجود حتى في اغنى الدول، لانها ببساطة سمحت له بالوجود». ويضيف خان ان معظم مصالحه التجارية في دولتي قطر والامارات العربية المتحدة. «ورغم ان قطر والامارات العربية المتحدة دولتان غنيتان جدا الا انني استطيع ان اقول لك بانه هناك ايضا يظهر الفساد بوجوهه القبيحة.

فعلى سبيل المثال، قبل عشر سنوات مضت لم يكن علي ان اقدم الرشاوى لاحد من اجل الحصول على عمل او تصاريح اقامة للعديد من الموظفين العاملين معي، اما اليوم فعلي ان اقدم الرشاوى لبعض المسؤولين الذين يتقاضون مرتبات ممتازة».

وعندما سألناه عما اذا كانت محاربة الفساد في باكستان منسجمة مع قبوله في دول اخرى، اجاب خان بابتسامة «ان قطر والامارات العربية المتحدة تتمتعان بالثروة التي تمكنهما من امتصاص درجة معينة من الفساد. اما باكستان فهي حالة مختلفة. فهنا يوجد ملايين الناس ممن قبلوا بمستوى ضعيف جدا من المعيشة، لانهم يرغبون في العيش في مجتمع اسلامي مبني على اسس اخلاقية عليا. والفساد هنا يقلل من اهمية ذلك الاعتقاد ويقوض اسس الدولة».

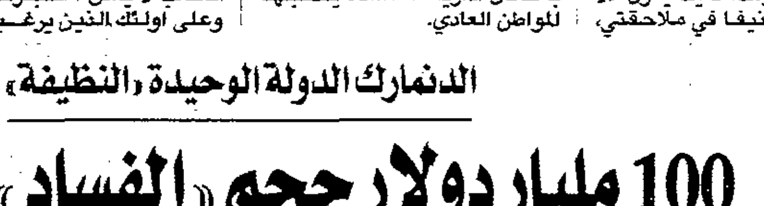
ويقول خان ان حياته معرضة للخطر بسبب «عملاء الفساد» المكلفين بمهمة التخلص منه، حيث يضيف: «لقد تمت بالفعل محاولات لتنفيذ ذلك. لكنني مصمم على البقاء وتنظيف هذا المكان».

وحاليا تعيش عائلة خان في قطر على افتراض ان وجودها في باكستان قد يكون غير مأمون العواقب على الاقل لبعض الوقت. ويسكن خان شخصيا في جناح بمكتب رئيس الوزراء في اسلام اباد، كما يتحرك في سيارات مختلفة ويقوم بتعديل برنامجه اليومي بدون اشعار سابق لتجنب اية محاولة لاغتياله. ويقول خان: يمكن ان اتعرض للهجوم في اية لحظة، لكنني قررت ان اساير خطر الموت حتى اقتنع بان باكستان اصبحت مرة اخرى، دولة جديرة باسمها الذي يعني «ارض النقاء».

ومع انتهاء محادثتنا عرض علينا خان بلباقة ان يقوم بتوصيلنا بسيارته الى مقر اقامتنا، لكننا اعتذرنا عن ذلك فمن ذا الذي يريد ان يكون في سيارة يركبها رجل يعد في قائمة المطلوبين من قبل اشد العصابات الاجرامية خطورة في العالم؟!

سيف الرحمن خان (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الدنمارك الدولة الوحيدة «النظيفة»



100 مليار دولار حجم «الفساد» في العالم

تراهم في سيارات فاخرة ذات نوافذ سوداء يتنقلون بين فندق فاخر وآخر في العواصم العالمية او المنتجعات الشهيرة في جميع انحاء العالم. يرتدون أحدث الازياء، ويدخنون السيجار الكوبي، ويتحدثون بطريقة معسولة.

يصفون انفسهم بانهم رجال اعمال او مستشارون او خبراء فنيون او ممولون. الا ان احدا لا يعرف ماذا يفعلون وكيف يحصلون على مثل هذا الحجم من الاموال الذي يتيح لهم التعامل او دخول عالم كبار الاثرياء.

والكثير من هؤلاء وسطاء وواجهة وعملاء يعملون في واحدة من اقل المهن في العالم معرفة. ويقدر العالمون بأن هذه «الصناعة» تزيد قيمتها على مائة مليار دولار، وتؤثر على كل دولة في الكرة الارضية. كما انها واحدة من اسرع المهن نموا في العالم. ولا يوجد لهذه المهنة اسم محدد. الا ان بيتر ايجن يصر على الاشارة اليها باسم «صناعة الفساد».

وايجن يعرف ما يتحدث عنه جيدا لانه يرأس مكتب «الشفافية الدولية»، وهي منظمة لا تبغي الربح، تتابع الاساليب الفاسدة التي تؤثر على التجارة الدولية.

وكانت تلك المنظمة قد حققت نصرا هائلا قبل عامين عندما اغرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية على اعداد ميثاق دولي للحد من الفساد ومواجهته.

وقد وقعت على الميثاق، الذي استغرق اعداده عدة شهور، 37 دولة في العام الماضي. ويبدأ تطبيقه غدا في 29 دولة بعدما اقرته السلطات التشريعية فيها.

وتشمل تلك الدول كل دول اوروبا الغربية الصناعية واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية، بالاضافة الى دول من غير الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية مثل البرازيل والارجنتين وتشيلي وسلوفاكيا.

ويعتبر الميثاق استخدام وسائل فاسدة للحصول على عقود عمل عقوبة اجرامية. وهو تطور هام لان العديد من الدول الصناعية الكبرى تستخدم الرشاوى من اجل الحصول على عقود، ولا سيما في الدول النامية. وفي بعض الدول مثل فرنسا والمانيا، يمكن للشركات خصم الرشاوى التي دفعوها لمسؤولين في دول اجنبية، من الضرائب التي يدفعونها. اي ان دافعي الضرائب في فرنسا والمانيا يمولون الرشاوى لكبار المسؤولين في اسيا واميركا اللاتينية وافريقيا والشرق الاوسط. وتجدر الاشارة الى ان رجال الاعمال والحكومات ينظرون بريبة عندما يتعلق الامر بالدخول في مشاريع مع دول العالم الثالث. فالتصور العام هو ان بعض حكام تلك الدول تسهل رشوتهم. وفي معظم الحالات ثبتت صحة هذا التصور. فقد بلغت ثروة موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير الراحل 20 مليار دولار في 30 سنة فقط من وجوده في السلطة.

ويشير بنوا مليتش المحلل الاقتصادي الفرنسي الى ان «سرقة الناس هي جزء من الحضارة القومية في بعض الدول. ففي بعض الحالات اذا لم تقدم رشوة لكبار المسؤولين، وفي بعض الاحيان الحكام، لن تحصل على اية عقود على الاطلاق. الفساد هو محرك التجارة العالمية». وقال مليتش ان الخوف من الفساد يمنع بعض الدول من استغلال مصادرها الطبيعية وتنمية تجارتها.

واضاف ان «الدستور التركي يمنع الحكومة من ادخال رأس المال الاجنبي لاستغلال المصادر الطبيعية مثل النفط وخام الالومنيوم. والنتيجة هي عدم وقوع اي نشاط تجاري في مثل هذه المجالات الى ان عدلت حكومة تورغوت اوزال الدستور. ومنذ ذلك الوقت تم دفع العديد من الرشاوى الضخمة، وفي الوقت ذاته تمت استثمارات ضخمة في تطوير هذه المصادر».

وقد وقع موقف مشابه في ايران بعد عام 1979 عندما حظر دستور الجمهورية الاسلامية الاستثمارات الاجنبية وفرض قيودا شديدة على التجارة الخارجية. الا انه تم تعديل الدستور وبالتالي انتشار الرشاوى والفساد.

الا ان ما لم يشر اليه مليتش هو اقامة بعض المشاريع غير الضرورية لمجرد دفع رشاوى وعمولات للمسؤولين ورجالهم.

وتقول صوفي متسنيف الباحثة في اساليب الاعمال «ان العالم ممتلئ بالعديد من الطرق السريعة غير المطلوبة والفنادق الفاخرة الخالية والمشاريع الصناعية الفاشلة وغيرها من المشاريع التي اقيمت لمجرد دفع العمولات». واشارت الى «وجود مصانع لا تنتج شيئا، وعمارات اسكان اداري ظلت خالية لسنوات، واجهزة كومبيوتر لم تستخدم على الاطلاق. وعندما تراها تشعر على الفور ان شخصا اراد سرقة بعض المال باسم التنمية».

والمعروف ان انهيار الاقتصاد الاندونيسي في عامي 97 و1998 يرجع اساسا الى فشل المصارف التي لم تتمكن بدورها من اجبار دائنيها على خدمة تلك الديون. ويصل اجمالي الديون الاجنبية لاندونيسيا في القطاع الخاص الى 80 مليار دولار. وهو مبلغ صغير بالنسبة لدولة يصل عدد سكانها الى 200 مليون نسمة. الا ان هذا المبلغ مرتبط بمائة مشروع فقط معظمها في مجال الفندقة ومراكز تسوق لايحتاجها احد. وتمت الموافقة على هذه المشاريع للسماح لمجموعة صغيرة محيطة بالرئيس السابق سوهارتو للحصول على عمولات ورشاوى بمئات الملايين من الدولارات. وفي بعض الحالات يؤدي الفساد الى زيادة تكلفة المشاريع بنسبة تصل في بعض الاحيان الى 30 في المائة. وهو يعني ان دول العالم الفقيرة تتعرض لسرقة مصادرها النادرة وبالتالي تحرم من نمو اقتصادي سريع. وفي العديد من الحالات يصل الامر الى فشل الدول النامية في خدمة ديونها، مما تضطر الدول الصناعية لالغاء هذه الديون. ويعني ذلك ان دافعي الضرائب في الدول الصناعية يدفعون، في نهاية الامر، تكلفة العمولات والرشاوى التي دفعت الى العالم الثالث.

وتجدر الاشارة الى ان وجود مناطق تتمتع بتسهيلات ضرائبية تسهل مهمة الفساد. وفي معظم الحالات يصعب اثبات الجريمة في المحاكمة، لان المسؤولين الفاسدين يتعاملون عن طريق وسطاء او يستخدمون ما يطلق عليه جمعيات خيرية كواجهة. ولذلك يصعب للغاية متابعة الحسابات المصرفية المتعلقة بعمليات فاسدة. وهذا هو السبب وراء الحملات التي شنتها الشفافية الدولية من اجل التوصل لنظام يجعل من الفساد باي شكل جريمة في الدول الصناعية الكبرى. فعندما تتعامل دولة افريقية فقيرة مع دولة افريقية اخرى، تصبح امكانية الفساد محدودة للغاية. المشكلة هي في التعاملات بين الدول الصناعية الكبرى والدول النامية والمهمة الرئيسية للشفافية الدولية هي جمع المعلومات عن الفساد في جميع دول العالم واقتراح الطرق والوسائل الكفيلة بمواجهته. ونشرت المنظمة، في اطار محاولاتها لفت الانتباه، قائمة بانظف واقذر الدول فيما يتعلق بالفساد في السنوات القليلة الماضية. والقائمة ليست شاملة وتضم في الوقت الراهن 85 دولة فقط من 168 دولة في الامم المتحدة. الا ان حجم تجارتها الدولية يصل الى 81 في المائة من حجم التجارة الدولية. وتعتمد القائمة على دراسات شاملة تتعلق بعدد من المشروعات الدولية بالاضافة الى لستطلاعات اجريت مع رجال اعمال من جميع انحاء العالم. والدول التي تحصل على عشرة من عشرة هي الدول النظيفة.

دولة واحدة نظيفة

والدولة الوحيدة التي حصلت على الدرجات النهائية في القائمة هي الدنمارك وهي دولة ملكية صغيرة في شمال غرب اوروبا وعضو في الاتحاد الاوروبي. وتتبعها 9 دول اخرى حصلت على 9 من عشرة، وهي فنلندا والسويد وايسلندا والنرويج وهولندا وسويسرا وكندا ونيوزيلندا وسنغافورة.

بينما حصلت الدول الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا واليابان على خمسة من عشرة او اكثر وهي بالتالي اقرب للنظافة من القذارة. ولم تحصل ثلث الدول الداخلة في القائمة على اكثر من 3 نقاط فقط والغريب ان بعض الدول الشيوعية مثل الصين وفيتنام تواجه حالات ضخمة من الفساد، وتاتي في ذيل القائمة ولم تضم القائمة معظم الدول الاسلامية. كما لم تحصل الدول الاسلامية التي ضمتها القائمة على اكثر من خمس نقاط من عشرة. وتضم قائمة اكثر الدول فسادا عددا من الدول الاسلامية مثل نيجيريا والكاميرون وباكستان ويرى البعض ان الفساد اصبح طريقة للحياة اذا كانت تؤثر على نصف النشاط الاقتصادي في دولة من الدول. ففي الكاميرون على سبيل المثال، لا يمكن عمل اي شيء بدون الرشوة. ولذلك فان الدعوة الى وقف الفساد، تماثل في حقيقة الامر الدعوة الى وقف جميع النشاط الاداري والاقتصادي والاعمال وتجدر الاشارة الى ان الفساد امتد لعدد من المؤسسات الدولية ايضا. فالامم المتحدة على سبيل المثال تواجه تحقيقات بالفساد منذ فترة وواجهت اليونيسف فضيحة مالية قبل ثلاث سنوات كما تم الكشف عن فضيحة رشاوى في اللجنة الاولمبية الدولية في الشهور الاخيرة.

ويقول هوارد جلاس المحلل الاميركي ان «الفساد اصبح مشكلة دولية ويجب مواجهته بطريقة دولية». ونحن نتحدث عن عدم منح ملجأ للارهابيين. ماذا عن الارهابيين في مجال الفساد الذين يسرقون اموال الناس ويسمح لهم بالاستمتاع بثمار سرقتهم بلا عقاب.

الفساد والجريمة

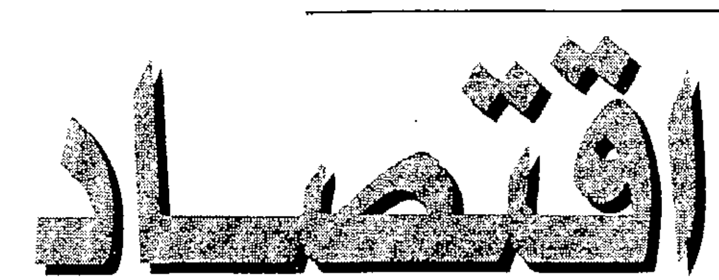
ويقترح بعض الخبراء مد سلطات محكمة الجرائم الدولية في لاهاي لتشمل حالات الفساد. وهو امر هام لان معظم حالات الفساد الكبرى مرتبطة بعمليات غسل الاموال وانتهاك القوانين المحلية والدولية.

وطالب جلاس بضرورة اعتبار المسؤولين الحكوميين الذين يحصلون على رشاوى على انهم ارهابيون اقتصاديون وقال ان اعمالهم تؤثر على حياة عدد كبير من الناس، بل تؤدي احيانا الى وفاة البعض. فهناك حالات عديدة من المواد الطبية التي انتهت مدة فاعليتها التي استوردتها بعض الدول لان المسؤولين فيها يرغبون في الحصول على عمولات. وهناك بعض المباني السكنية التي تنهار وتقتل العديد من الناس. ومن المثير للدهشة ان العالم لايزال على استعداد للنظر لمثل هذه الجرائم على اعتبار انها جرائم عادية بل ويكرم الذين يرتكبونها بمنحهم الميداليات والاوسمة، غير ان معظم الدول تعارض مثل تلك الافكار. فادارة كلينتون ترغب في التعامل مع الموضوع من منطلق عدالة التجارة.

فقد ذكر روبرت روبين وزير الخزانة الاميركي في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا ان استخدام الرشاوى وسيلة غير عادلة وتعرقل تنمية التجارة الدولية ويتطابق مثل هذا الموقف الكثير من الناس من امثال جلاس الذي يصر على ان الشركات المتورطة في الفساد باي شكل من الاشكال يجب ان تسمى ويشهر بها. واضاف ان على المساهمين في الشركات العامة معرفة كم من اموالهم تستخدم في رشوة. ومن الافضل على المدى الطويل نشر اسماء المسؤولين الذين يحصلون على رشاوى وعمولات. وهذا ما يفعله البوليس بنشر اسماء اللصوص.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





شارك فيه 280 ممثلاً لـ 116 شركة

المؤتمر العربي الدولي للاتصالات في بيروت أوصى بتحرير القطاع وتعاون المؤسسات العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «المؤتمر العربي الدولي للاتصالات» (AITEC99) الذي انعقد في بيروت في اليومين السابقين، توصياته في مؤتمر صحافي عقده امس وابرزها «تحرير قطاع الاتصالات وتعاون المؤسسات والادارات العربية للاتصالات في مواجهة التحالفات الدولية الكبرى، وايجاد الاطر القانونية اللازمة لتنظيم عمل هذا القطاع».

وجاء في هذه التوصيات الآتي:

- العمل على تنظيم منتدى عربي لسياسات الاتصالات (Arab Forum Policy) مع الاطر التنظيمية والعملية لذلك، من اجل تقوية اواصر التنسيق بين الدول العربية وتكثيف جهود التعاون والتوافق على مواقف موحدة تحمي المصالح العربية، خصوصاً بما يتعلق بالمعاهدات والمفاوضات الخاصة بالاتصالات الاساسية، والاتفاق العام لتجارة الخدمات، ومذكرة التفاهم بشأن الانظمة المتعلقة بالانظمة العالمية المتنقلة للاتصالات الشخصية (GMPCS) وآثارها على قطاع الاتصالات في البلدان العربية.

- انشاء اطار محلي واقليمي ودولي بالتعاون بين الادارات الرسمية والجامعات والمعاهد، لإدخال خدمات الطب عن بعد والتعليم عن بعد، وما شابه.

- السماح بمشاركة القطاع الخاص في الاتصالات عندما يكون ذلك مناسباً عن طريق تحديد القطاعات الملائمة التي يمكن ان يكون القطاع الخاص فيها فعالاً من خلال توفير رؤوس الاموال والمهارات اللازمة وتزويد المستهلكين بخدمات اتصالاتية حديثة وتتميز بالفعالية بالنسبة الى التكاليف.

- منح استقلالية تامة (اي تحرير للقطاع) للمشغل العام كي يتمكن من تطبيق اشكال ادارية جديدة وتحديد سياسات تجارية موجهة نحو تلبية متطلبات الزبائن، بما يسمح في نفس الوقت بتامين موارد اضافية.

- انشاء اطار قانوني تنظيمي يتميز بالوضوح والاستقرار والشفافية ويتضمن سلطة تنظيمية وطنية مستقلة.

- بحث السبل المختلفة التي من شانها ان تسمح بمشاركة رؤوس الاموال من القطاع الخاص في عملية تنمية قطاع الاتصالات في الوطن العربي.

- تشجيع ودعوة القطاع الخاص العربي والمحلي في لبنان للدخول كعضو مشارك في الاتحاد الدولي للاتصالات.

- اعداد مقترحات من قبل ادارات الاتصالات العربية تسمح بحضور القطاع الخاص العربي كمشارك مراقب في اعمال اللجنة الدائمة للاتصالات في جامعة الدول العربية.

- الشروع في اعداد وتوقيع مذكرات تحالف بين الادارات العربية، والمؤسسات العربية العامة العاملة في قطاع الاتصالات وذلك للتمكن من استيعاب عملية فتح الاسواق، والصمود امام التحالفات الكبرى القائمة في هذا المجال.

- العمل عاجلاً على ايجاد الأطر القانونية التشريعية اللازمة لإنشاء هيئة عربية مستقلة جامعة لتنظيم ومراقبة وتمثيل قطاع الاتصالات محلياً ودولياً وذلك على غرار ما هو موجود في بقية اقاليم العالم: CITEL, CEPT, APT.

- العمل على انشاء هيئة عربية واحدة وجامعة لادارة ومراقبة الطيف الترددي.

- العمل عاجلاً على تنفيذ المقررات والتوصيات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات بما يخص قطاع الاتصالات عامة، وخاصة ما يعود الى قطاع الاتصالات الفلسطينية.

واعلن الدكتور عبد المنعم يوسف مدير عام الصيانة والاستثمار في لبنان «ان الخطوات اللاحقة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات، هي اولاً برفعها الى كافة الجهات الرسمية التي شاركت في هذا المؤتمر، بدءاً من الحكومة اللبنانية مروراً بالاتحاد الدولي للاتصالات، وبجامعة الدول العربية، وصولاً الى البنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية لوضع آلية متابعة وتنفيذ هذه التوصيات».

واضاف: «عندما نقول مشاركة القطاع الخاص، فقد بدأنا في لبنان بتنفيذها قبل ان تصدر من خلال خدمات الهاتف الخليوي الجوال، ومن خلال خدمات «الانترنت»، ونقل المعلومات بشبكات الراديو، وتوزيع البريد، فالادارة اللبنانية الرسمية توخت ادارة هذا القطاع بطريقة تجارية استثمارية حديثة بالتعاون مع القطاع الخاص لأن التوجه العالمي هو للتعاون مع القطاع الخاص وفتح باب للمؤسسات اللبنانية للعمل في هذا السوق، طالما ان اسواق العالم تفتح امام القطاع الخاص للاستفادة منه».

ويذكر انه شارك في المؤتمر 280 يمثلون 116 شركة من 16 بلداً.

ثلاث شركات تتقدم بمشروع للإسناد الفني لمقدمي خدمة الإنترنت في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

شرع تكتل من 3 شركات في اعداد مشروع من شأنه تقديم الاسناد الفني والتقني لمقدمي خدمة الانترنت في السعودية الذين بدأوا في وقت سابق تقديم الخدمة في السوق. وستقدم الشركات قريباً مشروعاً أطلقت عليه مسمى توحيد الاعداد الفني لمقدمة خدمة الانترنت باستخدام تقنية شركة «نوفا كوست».

ودعت شركات «سلكي نت» و«دلة للانتاج الاعلامي» و«نوفا كويست» لندوة ترعاها في الرياض غداً لاستعراض المشروع الجديد، ودعي الى الندوة كبار المسؤولين في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وشركة الاتصالات السعودية وغرفة تجارة وصناعة الرياض وجميع الشركات المرخص لها بتقديم الخدمة.

وقالت «سلكي نت» في بيان لها أمس، ان دراسة احصائية شملت نسبة من الشركات المرخص لها بتقديم الخدمة، أظهرت أن الغالبية العظمى منها لم يتمكنوا من البدء في المشروع أو قرروا عدم الاستمرار فيه، لصعوبة الحصول على التجهيزات الأساسية الفنية لمقدمي الخدمة وعلى الكفاءات الفنية لادارتها، اضافة الى عدم وضوح الرؤية المستقبلية لامكانية الحصول على خدمات اضافية تساعد على ترويج الخدمة وتمكن من المنافسة والاستمرار.

ومن جهته، قال اياد حسن كامل الرئيس التنفيذي لشركة «دلة للانتاج الاعلامي» أن الهدف من المشروع هو تقديم خدمة متكاملة من خلال تجهيزات سليمة ومترابطة.

بمشاركة من البنك الدولي

دراسة لتخصيص صوامع الغلال السعودية

الرياض: من انيس القديحي

اعلن الدكتور عبد الله بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي، ان البنك الدولي يشارك في الدراسة الخاصة بتحويل المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق الى القطاع الخاص.

وقال ابن معمر في تصريح صحافي ادلى به امس ان الدراسة التي يتم تنفيذها بالاشتراك مع البنك الدولي ما تزال في مراحلها الاولى، وأن الجهات المعنية في انتظار نتائج هذه الدراسة لاتخاذ القرار المناسب.

وكان مجلس الشورى السعودي قد اوصى بضرورة تحويل المؤسسة الى شركة او شركات مساهمة وفقا لما ورد في نظامها.

وبخصوص المشاريع الجديدة التي تقوم الوزارة بتنفيذها قال ابن معمر: «ان العمل جار في المرحلة الثانية من مشروع الحسني وهو مشروع كبير يمد مدينة الرياض بالمياه وبتكلفة تصل الى 1,6 مليار ريال، اعتمد منها كدفعة اولى 600 مليون.

وقد تم في المرحلة الاولى حفر ما يقارب من 50 بئرا على ان يتم استكمال انشاء محطات التنقية وتركيب المحطات التي ستعمل في تلك الآبار. وستكون المرحلة الثالثة مخصصة لمد الانابيب التي تمتد على مسافة 360 كيلومترا ولتنقل ما يقرب من 400 الف متر مكعب من المياه يوميا.

واضاف ابن معمر ان هذا المشروع يهدف الى امداد الرياض بالمياه كمصادر اضافية الى المياه التي تغذي المدينة من مشروع مياه الوسيع التي تخلط مع المياه القادمة من مشروع التحلية في مدينة الجبيل في شرق السعودية.

كما تحدث ابن معمر عن مشروع آخر تنفذه الوزارة في منطقة الباحة وهو مشروع مياه عردة والذي يشمل حفر آبار ارتوازية وتمديد خط انابيب لمنطقة الباحة وانشاء خزانات جديدة، اذ تصل اعتمادات هذا المشروع الى 300 مليون ريال اعتمد منها في الميزانية الحالية 100 مليون ريال.

وفي ختام تصريحه اشار ابن معمر الى تأخر ترسية عقود ثلاثة من السدود الاساسية وهي سد وادي الليث وسد رابغ وسد الحلي، وارجع هذا التأخير الى ظروف الميزانية وعدم توفر الاعتمادات بالكامل. وأشار الى وجود العزم على اعادة ترتيب الاعتمادات في السنة المالية المقبلة.

البرلمان الكويتي ناقش الاختلاسات بناقلات النفط

الكويت: من فادية الزعبي

اصر اغلب اعضاء مجلس الأمة الكويتي امس على مناقشة الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا البريطانية قبل شهرين في الدعوى التي اقامتها شركة ناقلات النفط الكويتية والمتهم بها عدد من كبار مسؤولي الشركة بالاستيلاء على مبلغ 130 مليون دولار.

ورغم ان الحكومة طالبت بتأجيل النقاش بموضوع الاختلاسات التي تمت بشركة ناقلات النفط الكويتية لحين انتهاء القضاء الكويتي والبريطاني من النظر بها، قالت على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار ان اي نقاش في هذه القضية قد يؤثر على القضاء، وان الحكومة مستعدة لتقديم تقرير بكل الاجراءات التي قامت بها حيال تلك القضية حال البت بها نهائياً من قبل القضاء. إلا ان اعضاء مجلس الأمة أصروا على النقاش مؤكدين ان هدفهم معرفة جهود الحكومة في مجال متابعة مختلسي المال العام، وتحصيل المبالغ المختلسة. وكان لهم ذلك رغم تحفظ الحكومة. وقد ايد النائب جاسم الخرافي الحكومة في تأجيل النقاش بالقضية لحين صدور الاحكام النهائية رغم انه احد الموقعين على طلب النقاش قبل مدة طويلة. وبرر ذلك بقوله انه كان يهدف بطلب النقاش الى ان تتم محاكمة جميع المتهمين وعدم استثناء أي منهم، وقد تم ذلك وحولوا جميعاً للقضاء، ولذلك لا حاجة لمناقشة الاختلاسات قبل صدور الحكم.

واتسع نطاق المطالبة بالأموال العامة المختلسة لتشمل الاختلاسات في اسبانيا، وفي بنك البحرين والشرق الأوسط.

يذكر ان المتهمين بقضية الاختلاسات بشركة ناقلات النفط الكويتية هم عبد الفتاح البدر، وحسن قبازرد، ونسيم حسن، وتيموني جون وقد وجهت لوزير النفط الأسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح تهمة تمكين المتهمين من الاختلاس من خلال انفرادهم بقرارات شراء وتأجير البواخر.

الاتصالات السعودية تطرح مشروع تأسيس وإدارة وتشغيل وصيانة شبكة الاتصال اللاسلكي للنقل العام

الرياض: من محمد البسام

أعلنت شركة الاتصالات السعودية رغبتها في تأهيل عدد من الشركات الوطنية المتخصصة بالتضامن مع شريك اجنبي ذي سمعة عالية رفيعة في مجال الاتصالات اللاسلكية الرقمية للنقل العام Public Digital Trunking System لتنفيذ مشروع تأسيس وادارة وتشغيل وصيانة شبكة الاتصال اللاسلكي للنقل العام بالسعودية.

هذا وقد اشترطت شركة الاتصالات عدداً من الشروط من ابرزها ان تكون الشركة المتقدمة سعودية وتعمل في مجال اعمال الاتصالات ولديها خبرة سابقة لا تقل عن سنتين في مجال التأسيس والتشغيل والصيانة، ويفضل من لها خبرة سابقة في أنظمة مشابهة.

واشترطت الشركة توفر الخبرات الكافية في مجال المشروع لدى المتنافسين وان تستعين بشريك اجنبي ذي خبرة عالية في مجال تأسيس وتشغيل وصيانة نظم الاتصالات اللاسلكية للنقل العام ولديه خبرة لا تقل عن سنتين في هذا المجال، ويقوم بتشغيل نظام مشابه في دول العالم. يذكر ان خطة التنمية السعودية السادسة تعمل على تحقيق عدد من الاهداف في قطاع الاتصالات من ابرزها تلبية الطلب المتزايد على خدمات القطاع، وتوفير الخدمات بنوعية جيدة، وبأسعار ملائمة بالاضافة الى تحديث شبكة الاتصالات والتجهيزات، واتاحة الفرصة للقطاع الخاص للقيام بتمويل خدمات القطاع وتشغيلها. وتمثل ايرادات الهاتف 96 في المائة من اجمالي ايرادات الاتصالات، حيث ارتفعت الايرادات من 4 الى 6 مليارات ريال خلال سنوات الخطة الخامسة، مع تحسن ملحوظ في توسعة الخدمات ونوعيتها. واكدت مصادر اقتصادية بأن تنمية قطاع الاتصال تحتاج الى استثمارات ضخمة، وان فرص القطاع الخاص كبيرة من خلال المشروعات المشتركة، او تمويل الخدمات وغيرها. وتقدر تكلفة المشاريع المتاحة في الخطة السادسة باكثر من 16,7 مليار ريال.

اختيار أربع وكالات عالمية للترويج للمنتج السياحي

المغرب يستقطب مليوني سائح خلال العام الماضي

الرباط: من مينة الوردي

يتوفر المغرب على مخزون سياحي كبير ومتنوع يتجلى في الطبيعة الخلابة والمآثر التاريخية العريقة ونجح المغرب خلال العام الماضي من خلال هذه المواقع السياحية الجذابة استقطاب 2,013 مليون سائح عام 1998 مقابل 1,832 مليون سائح العام الماضي. كما جلب هذا القطاع الحيوي مداخيل سياحية تقدر بحوالي 15,7 مليار درهم.

ويراهن المغرب على استقبال 4 ملايين سائح عام 2000 الشيء الذي يتطلب من المغرب انجاز من 30 الفا الى 40 الف سرير خلال الخمس سنوات المقبلة.

وفي اطار دعم السياحة بالمغرب وضعت وزارة السياحة برنامجا في اطار المخطط الخماسي المقبل 1999 ـ 2003 لتطوير السياحة الشاطئية والجبلية والمغارات والوصول الى معدل نمو الايرادات السياحية يتراوح بين 4,7 الى 11,5 في المائة سنويا حتى نهاية المخطط.

وعن هذه الاستراتيجية المقبلة قال علال اقوضاض رئيس قسم التخطيط بالوزارة لـ«الشرق الاوسط» ان اهدافها تتمحور حول تجديد وتنويع المنتوج السياحي لجلب شرائح اخرى من السياح، وادخال اصلاحات على المؤسسات الفندقية للوصول الى الحد الادنى للجودة العالمية والعمل على ترميم المآثر التاريخية بالاضافة الى تسهيل مأمورية المؤسسات التي توجد حاليا في صعوبات مالية. وترتكز السياحة الاوروبية على سياحة المآثر والسياحة الجبلية والمغارات والسياحة الشاطئية. وتبين من الاحصائيات الصادرة عن الوزارة ان عدد السياح الاجانب ارتفع بنسبة 9,9 في المائة ويرجع بالاساس الى السوق الاوروبي الذي وصل الى 1,661 مليون سائح زاروا المغرب عام 1998 وياتي السياح الفرنسيين والاسبانيين والالمانيين والبريطانيين في الصدارة الذين سجلوا زيادة بنسبة 8,2 في المائة و3,7 في المائة و7,3 في المائة و26,4 في المائة على التوالي.

ولتطوير هذه المواقع التي يقصدها هذا النوع من السياح عملت الوزارة على تطوير السياحة الجبلية والمغارات. ويراهن المغرب على استقبال 50 الف سائح اوروبيا حيث تم تاهيل 200 مرشد سياحي متخصص في سياحة الجبال، كما جرى اصلاح المناطق الخاصة لرياضة تسلق الجبال والتزلج على الثلوج كمحطة جبل اوكايميدن القريبة من مدينة مراكش والذي يبلغ ارتفاعه 3273 مترا ويتوفر على مناظر طبيعية جميلة من شلالات ووديان واشجار متنوعة كما ستعمل الوزارة على زيادة المساكن بمدينة افران القريبة من مدينة فاس التي تستقطب عددا من السياح المغاربة او الاجانب صيفا وشتاء. ويتوقع المغرب ان يستقطب حوالي 14 الف متزلج سنويا. ويقصد السائح الاوروبي خاصة مدينتي اكادير ومراكش التي تتميز بالمآثر العريقة كجامع الكتبية الذي تم ترميمه مؤخرا والمنارة بالاضافة الى الاستمتاع بالشمس الدافئة وشعبية جامع الفناء. فيما تراجع السوق الايطالي والبرتغالي والروسي والتركي بنسبة 8,6 في المائة و6,1 في المائة و41,8 في المائة و6,5 في المائة و5,2 في المائة على التوالي.

اما بالنسبة للسياحة العربية اشار علال اقوضاض انها ترتكز بالاساس على سياحة الاعمال والمؤتمرات والسياحة الشاطئية والثقافية وتمثل حوالي 13 في المائة من الاجمالي. وتبين من الاحصائيات ان عدد سياح المغرب العربي تراجع بنسبة 2,4 في المائة خاصة السوق الجزائري والتونسي بنسبة 0,6 في المائة و5,8 في المائة على التوالي.

وأرجع علال اقوضاض هذه الظاهرة التي اعتبرها استثنائية لاغلاق الحدود بين البلدين الشيء الذي ادى الى تجميد حركة التنقل بين البلدين غير ان السوقين الليبي والموريتاني سجل تحسنا بنسبة 1,65 و3,1 في المائة على التوالي.

وفي المقابل سجلت سياحة الشرقيين ازدهارا بنسبة 19,9 في المائة بلغ 64,689 الف سائح زاروا المغرب ويعود هذا التحسن الى توافد السياح السعوديين 9,7 في المائة والمصريين 79,3 في المائة والامارات العربية بنسبة 22,8 في المائة.

من جهة ثانية اختارت اللجنة الوطنية للاعلان اربع وكالات اجنبية للقيام بحملة اعلانية لانعاش السياحة المغربية بالخارج ما بين 1999 و2001.

واعلن المكتب المغربي للسياحة في بيان له ان الاختيار وقع على شركات «اورو ايرا ايس سي جي» الفرنسية و«ساين سي دي بي» الالمانية و«تونيز ومارتان» الاسبانية و«جي بي ايم» الايطالية وذلك بعد عروض اعلن عنها المكتب في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وأشار البيان ان الغطاء المالي الذي رصد لهذه الاسواق برسم 1998 ـ 1999 بلغ 32 مليون درهم و12 مليون درهم بالنسبة لفرنسا وعشرة ملايين درهم لالمانيا وخمسة ملايين درهم لايطاليا ونفس المبلغ بالنسبة لاسبانيا.

وكانت قد تقدمت خمس وكالات اسبانية وست شركات ايطالية واربع شركات فرنسية واربع شركات المانية بطلبات لتقوم بمهمة الترويج. وارتكز الاختيار على معايير اربعة تتمثل في تحليل السوق واستراتيجية التواصل والابداع والشروط المالية.

يسعى المغرب لمضاعفة أعداد السياح خلال الأعوام القليلة المقبلة

إقبال كبير على شيكات اليورو السياحية في منطقة الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت الشيكات السياحية بعملة اليورو في منطقة الشرق الأوسط اقبالا كبيرا من المسافرين الى دول الاتحاد النقدي الأوروبي. وكانت شركة «توماس كوك»، المجموعة العالمية في مجال السفر والخدمات المالية، اول من طرح هذه الشيكات في اوائل العام الحالي مع صدور العملة الأوروبية الموحدة.

وقال أحمد شكري، مدير عام «توماس كوك» في منطقة الشرق الأوسط ان هذه الشيكات تمثل خيارا مرنا للمسافرين الى اكثر من بلد في الاتحاد الاوروبي وهي مقبولة في 11 دولة من دول الاتحاد بجانب العملات المحلية.

نجاح برنامج «تايلاند المدهشة» بإنعاش قطاع السياحة

لندن: «الشرق الاوسط»

انتعشت اعمال الفنادق التايلاندية تاثرا بتخفيض العملة التايلاندية «الباهت». ونجح تخفيض العملة باجتذاب العديد من الزوار لقضاء اجازات رخيصة نسبيا على شواطئ تايلاند ولزيارة المعابد التايلاندية الشهيرة وقضاء الليالي المميزة. ويتوقع ان تكون نتائج اعمال الفنادق خلال الربع الاخير من العام الماضي افضل من بقية الفصول، ولا شك ان تنظيم الالعاب الاسيوية خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي ساهم الى حد كبير باستقطاب العديد من الزوار الى العاصمة بانكوك.

ويقول محللون ان حملة «تايلاند المدهشة» التي اعتمدتها وزارة السياحة خلال العام الماضي نجحت الى حد كبير بتسويق تايلاند كاحد المقاصد السياحية الامنة والرخيصة في اسيا في منطقة كثيرة المشاكل.

ويعتمد البرنامج على تقديم عروض مغرية من خلال الرحلات الجماعية التي تروج لها مكاتب السفر في كافة انحاء العالم.

وحققت مجموعة «دوستي» التايلاندية احد اكبر المجموعات الفندقية من فئة الخمس نجوم نحو 525 مليون باهت خلال التسعة شهور الاولى من العام الماضي مقابل خسائر قدرت بحوالي 662 مليون خلال ذات الفترة من العام الذي سبقه ليظهر بشكل واضح من خلال ذلك التحول الذي جرى خلال عام واحد على الصعيد السياحي.

وتركزت معظم النتائج الايجابية في الفنادق التي تحتوي على فروع في مناطق فوكت وساماي وجيانغ ماي، كذلك انعكس الاداء الايجابي للفنادق على اسعار الفنادق في البورصة التايلاندية حيث تراوح مؤشر الاسعار ما بين 120 الى 140 نقطة مقابل نحو 100 نقطة خلال العام قبل الماضي. ويعتبر الزوار من اوروبا من طليعة الزوار الى تايلاند وبخاصة من المانيا.

مصر تدعو إلى قيام تكتل سياحي عربي لمواجهة تحديات القرن المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دعا الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري الى تنسيق الجهود العربية في مجال التدريب والتأهيل للعنصر البشري. وقال الدكتور البلتاجي في كلمته اخيرا أمام الندوة التي عقدها الاتحاد المصري للغرف السياحية خلال الاسبوع الماضي ان وزارة السياحة المصرية تضع السياحة العربية في مقدمة اولوياتها، مشيراً الى ان السياحة العربية تشكل اكثر من 30 في المائة من الحركة السياحية الوافدة الى مصر. وأكد وزير السياحة المصري على ضرورة استغلال التراث الثقافي والحضاري والمقومات السياحية الغنية في الوطن العربي وتوفير المناخ اللازم في الاستثمارات السياحية من أجل تنمية قطاع السياحة بالدول العربية بأموال عربية لتعظيم مساهمته في التنمية المستدامة الشاملة وجذب مزيد من حركة السياحة العالمية الى المنطقة العربية حتى يحصل الوطن العربي على حقه الطبيعي من عائدات السياحة العالمية. كما دعا الى تحقيق التعاون بين المنظمات الفندقية والسياحية على اختلاف تسمياتها ورفع مستوى صناعة السياحة من جميع جوانبها في الوطن العربي وتحقيق شراكة فعالة بين شركات قطاعات السياحة والفندقة والطيران الحكومية والخاصة في الوطن العربي. وحث اللواء احمد المغربي رئيس اتحاد الغرف السياحية المصري وحدات النشاط السياحي المصري على التفكير جديا في تكوين كيانات كبيرة قادرة على المنافسة عالمياً في القرن الجديد.

مؤتمر عن «السلام والسياحة» في جلاسكو الاسكوتلندية أكتوبر المقبل

لندن «الشرق الاوسط»

ينظم المعهد الدولي للسلام من خلال السياحة مؤتمره السنوي الثالث اواسط اكتوبر(تشرين الاول) المقبل في مدينة جلاسكو الاسكوتلندية تحت شعار «بناء جسور السلام والثقافة من خلال السياحة الدائمة». وكان المؤتمر قد اطلق بمبادرة من الامم المتحدة عام 1986وهي سنة السلام العالمية حسب تعريف الامم المتحدة. ويهدف المؤتمر الى تشجيع تطوير السياحة والمبادرات السياحية التي تساهم في تحقيق نمو سياحي قابل للاستمرار والى تعزيز العلاقات الثقافية والانسانية بين مختلف الدول. وسيركز المؤتمر بشكل خاص على بناء جسور باتجاهين بين الدول النامية والصناعية وتلك التي هي في طور التحول.

وسيشهد المؤتمر كذلك عرضاً لبعض «قصص النجاح» التي تتواءم مع هدف المؤتمر من دول مختلفة والتي انجزت في بعض الدول والتي تصب في النهاية تجاه تحديات القرن المقبل. ودعا منظمو المؤتمر الراغبون بتقديم قصص تمثل نجاح تجارب لبعض المدن التي تطورت سياحيا ونجحت في الابقاء على قيمها الاصلية واخذت بعين الاعتبار الجوانب البيئية.

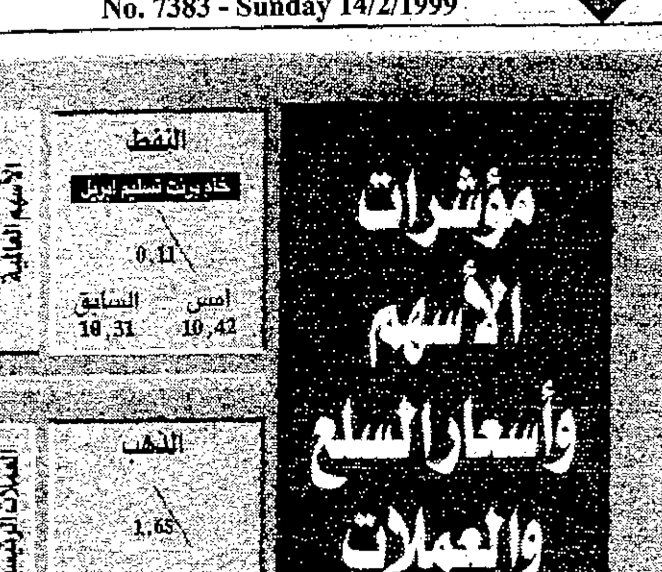
ونظرا لاهمية المؤتمر واهدافه فان منظمة السياحة العالمية قد اعتمدت المؤتمر كاحد الانشطة التي تحظى برعايتها كذلك فان المؤتمر يحظى بعناية مجلس السياحة العالمي. وقدم المؤتمرون مدينة جلاسكو بمعمارها القديم كاحد الامثلة التي يمكن للمشاركين محاكاتها وتقديم امثلة شبيهة لها. ويشكل المؤتمر فرصة لعرض تجارب امام المشاركين في المؤتمر وتعتبر فرصة ترويجية نادرة لنماذج قد لا تكون مشهورة على الصعيد العالمي.ويمكن الحصول على تفاصيل المشاركة من خلال زيارة موقع الجهة المنظمة على الانترنت :
WWW.IIPT.ORG

تدشين خطوط ملاحية بين «ضباء» السعودية و«سفاجا» و«السويس» المصريتين

جدة: «الشرق الأوسط»

دشنت في السعودية الاسبوع الماضي خطوط ملاحية جديدة منتظمة بين ميناء ضباء السعودي وميناءي السويس وسفاجا المصرية عن طريق العبارة السريعة البراق 2 «بيجاسوس تو».

وقال محمود شاهين المدير التنفيذي لوكالة شاهين الملاحية مالكة العبارة البراق2: ان العبارة ستعمل 6 رحلات اسبوعيا الى ميناء سفاجا فيما عدا يوم السبت الى ميناء السويس، وان الشركة المشغلة للخط تدرس تشغيل خطوط اضافية الى السويس بمعدل 3 رحلات اسبوعيا دون التأثير على خط ضباء ـ سفاجا . من جانبه اوضح عدنان طه بخش صاحب مؤسسة بخش العالمية فرع عبر المالح الشركة المشغلة للعبارة البراق 2: ان امكانيات العبارة تتسع لـ600 راكب و175 سيارة و50 طن شحن . وان سرعتها 40 عقدة في الساعة اي يمكنها قطع المسافة بين ضباء وسفاجا في زمن قدره 150 دقيقة كما يمكنها قطع المسافة بين ضباء والسويس في 6 ساعات، وان العبارة تحتوي على دورين يحتوي الدور الاول على 500 مقعد للدرجة الاولى والدور العلوي على 100 مقعد للدرجة الممتازة، وان المقاعد على مستوى جيد من الراحة والرفاهية وتشبه مقاعد الطائرات كما تحتوي العبارة على 36 شاشة تلفزيونية و3 مطاعم وسوق حرة ومكيف هواء بالاضافة الى جميع وسائل الترفيه التي تخدم الراكب.



الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	21,29	88,57	62,20	27,45
الإقفال	13973,69	9274,89 منتصف التعاملات	5950,7	4896,74

العملات الرئيسية	€	£	¥	$
	الين 129,22	الين 184,84	الاسترليني 0,0053	الين 114,25
	الدولار 1,1304	الدولار 1,6345	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6181
	الاسترليني 0,6912	اليورو 1,4467	اليورو 0,0077	اليورو 0,8846

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0871	4,2137
ريال قطري	3,6405	5,9085	4,0901
ريال عماني	0,3850	0,6249	0,4325
درهم اماراتي	3,6730	5,9613	4,1266
دينار بحريني	0,3770	0,6119	0,4236
دينار كويتي	0,3028	0,4914	0,3402
دينار اردني	0,7130	1,1572	0,8011
جنيه مصري	3,4050	5,5263	3,08255

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9000
شلن نمساوي	12,2500
فرنك فرنسي	5,8350
فلورين هولندي	1,9610
ليرة ايطالية	1723,00
دولار كندي	1,4900
بيزيتا اسبانية	148,10
فرنك سويسري	1,4240
دراخما يونانية	286,50
كرونة دنماركية	6,6200

رفعت الفائض المستهدف في الميزانية إلى 2.3 في المائة من الناتج الإجمالي

روسيا تتعهد بتلبية جميع مطالب صندوق النقد للحصول على قروض جديدة

موسكو - رويترز: قال رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف امس ان روسيا تبذل قصارى جهدها لتلبية المطالب الاقتصادية لصندوق النقد الدولي من اجل الحصول على قروض لكن هناك حدودا لا يمكن تجاوزها. ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن بريماكوف قوله في مجلس سياسات الشؤون الخارجية والدفاع في روسيا وهو هيئة غير حكومية «اننا نقوم بكل شيء يمكننا عمله وتلبية مطالب صندوق النقد الدولي عندما يكون ذلك ممكنا وعندما نعتقد انه ضروري».

وقال ان روسيا عدلت بالفعل الفائض المستهدف في الميزانية الاولية لعام 1999 الذي يستثني مدفوعات الديون وزادته الى 2,3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من 1,7 في المائة.

وقال «انهم (صندوق النقد) يطالبون بالمزيد.. ولا يمكننا تحمل المزيد» مضيفا انه من خلال عمل ذلك فان روسيا التي تعاني من ازمة تخاطر بتراكم ديون الرواتب في الميزانية مرة اخرى.

واوصى صندوق النقد الدولي بان تخطط روسيا لفائض نسبته نحو 3,5 في المائة. وقال بريماكوف «اعتقد اننا سنتوصل الى نتيجة مع صندوق النقد الدولي مفادها اننا سنقوم بما يمكننا القيام به ولا شيء اكثر» مضيفا انه رغم «المحادثات الصعبة» مع الصندوق فانه ما زال يأمل ان تكلل هذه المحادثات بالنجاح.

واضاف ان من الانجازات الرئيسية لحكومته انها تمكنت من اقناع مجلس النواب (الدوما) الذي يسيطر عليه الشيوعيون بالسماح بالتصحيح في الميزانية التي تتسم بالتقشف بالفعل اثناء العام. وقال «وسنقوم بتصحيحها. ومجلس الدوما يساعدنا في ذلك».

وكانت وزارة المالية في روسيا قد اعلنت امس الاول ان الحكومة تنتظر ردا من ادارة صندوق النقد بشان مقترحات بريماكوف التي تشمل الفائض بعد الزيادة. وتخطط روسيا لدعم الفائض من خلال تحسين تحصيل الضرائب. وقالت ان موعد زيارة البعثة التالية لصندوق النقد سيعرف خلال يومين. وغادرت بعثة صندوق النقد روسيا في الاسبوع الماضي قائلة ان الحكومة تحتاج الى خطة اقتصادية اكثر اقناعا اذا كانت تريد اقناع الصندوق بفتح خزائنه مرة اخرى.

ومن المتوقع ان يحين موعد البعثة التالية للصندوق في وقت ما بعد 20 فبراير (شباط) الجاري ويتعين على روسيا ان تسدد للصندوق نحو 4,6 مليار دولار هذا العام وتأمل في سداد هذا المبلغ بالحصول على قروض جديدة لتغطية المبالغ المستحقة.

وتعد موافقة صندوق النقد على السياسات الاقتصادية الروسية امرا حيويا للحصول على قروض من مصادر اخرى بينها البنك الدولي ومن اجل اعادة هيكلة ديون روسيا للحكومات والدائنين التجاريين.

واكد بريماكوف اهمية الاستقرار السياسي في روسيا ونقل عن المستشار الالماني جيرهارد شرودر والرئيس الاميركي بيل كلينتون قولهما امس الاول ان افضل وسيلة لاستقرار روسيا هو تقديم تأييد قوي لحكومتها. وقال شرودر بعد الاجتماع مع كلينتون انه يوجد «اتفاق راسخ» بين المانيا والولايات المتحدة على انه من الامور الحيوية مساعدة روسيا على الاستقرار سياسيا واقتصاديا.

بي نظير بوتو تقترح إقامة منطقة اقتصادية آسيوية

اسلام اباد - رويترز: اقترحت زعيمة المعارضة الباكستانية بي نظير بوتو امس اقامة منطقة اقتصادية آسيوية حرة على ان تمثل الهند وباكستان ودولا اخرى في جنوب آسيا النواة الاساسية بها. وقالت في مؤتمر غير رسمي يعقده برلمانيون هنود وباكستانيون انه في المرحلة الاولى يجب ان تضم المنطقة الدول السبع الاعضاء في منظمة التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا على ان تنضم ايران والصين في ما بعد.

والدول الاعضاء في المنظمة مع الهند وباكستان هي بنغلاديش وبوتان والمالديف ونيبال وسري لانكا. واضافت بوتو ان الصين الشيوعية يجب ان تنضم الى المنظمة بعد عقد اي في المرحلة الثانية من جراء اختلاف نظامها الاقتصادي.

ومضت قائلة «انها رؤية للمنطقة الحرة الآسيوية التي سيبلغ مجموع سكانها بحلول عام 2010 ما بين 2,5 مليار وثلاثة مليارات شخص والتي سيبلغ اجمالي ناتجها القومي 7 تريليونات دولار محسوبا على اساس القوة الشرائية لعام 1988».

واوضحت ان الصين ستمثل ثلثي هذا الناتج القومي والثلث الباقي من الدول الاعضاء في المنظمة. واستطردت قائلة «منطقتنا الحرة الآسيوية ستكون انذاك على نفس مستوى الاتحاد الاوروبي او الولايات المتحدة او اليابان في ما يتعلق باجمالي الناتج القومي». واشارت بوتو الى ضرورة انضمام الدول الثماني الاعضاء مع باكستان وايران في منظمة التعاون الاقتصادي الى المنطقة الحرة في المرحلة الاولى اذا رغبت. والدول الثماني هي افغانستان وتركيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة اذربيجان وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان. وتنظم المؤتمر غير الرسمي الذي يستمر يومين مجموعة «جانج» وهي اكبر مجموعة صحافية في باكستان وافتتح امس الاول لدراسة سبل تحقيق انفراج في العلاقات بين الهند وباكستان بدلا من التورط في سباق الاسلحة النووية.

وزير التجارة الاميركي، وليام ديلي، يتحدث للصحافيين مساء أول من أمس في أعقاب اعلان واشنطن عن فرض رسوم اغراق على واردات الصلب من اليابان والبرازيل (أ.ب)

اليابان تأسف لقرار الولايات المتحدة فرض رسوم إغراق على صادراتها من الصلب

طوكيو - رويترز: قال صانعو الصلب اليابانيون امس ان اتهام وزارة التجارة الاميركية لليابان والبرازيل باغراق الاسواق الاميركية بالصلب المسحوب على الساخن هو امر «مؤسف».

ونقلت وكالة كيودو للانباء عن مسؤول في شركة «نيبون» للصلب اكبر مصنعي الصلب في اليابان قوله «حساب هامش الاغراق امر مؤسف بشدة لاننا تعاونا مع الحكومة الاميركية في تحقيقها لمكافحة الاغراق بقدر الامكان». كما نقلت عنه الوكالة قوله ان قرار وزارة التجارة المبدئي جاء بناء على معلومات قدمها صانعو الصلب الاميركيين.

ودعا اتحاد الحديد والصلب الياباني وزارة التجارة الاميركية الى القيام بدراسة اكثر دقة للبيانات التي قدمها صانعو الصلب اليابانيين. وقال ان هذا سيظهر انه لم تحدث عمليات اغراق.

وفرضت وزارة التجارة الاميركية رسوم اغراق مبدئية كبيرة على واردات البرازيل واليابان من الصلب المسحوب على الساخن استجابة لشكاوى من مصنعين اميركيين. وقالت وزارة التجارة الاميركية الليلة قبل الماضية ان اليابان والبرازيل تغرقان الاسواق الاميركية بالصلب المسحوب على الساخن وانها فرضت رسوم اغراق مبدئية على هذه الواردات تتراوح نسبتها بين 25,14 في المائة و71,02 في المائة.

وكانت مصانع الصلب والعاملون في القطاع في الولايات المتحدة قد تقدموا بشكوى اتهموا فيها البرازيل واليابان وروسيا ببيع انتاجهم في الاسواق الاميركية باقل من القيمة العادلة..

وقالت الوزارة في قرار البت في الشكوى انها ستتخذ قرارا بشأن روسيا في الاسبوع المقبل. وتجري الادارة الاميركية حاليا مفاوضات مع روسيا قد تنتهي بتقليص واردات الصلب الروسية مع تعليق الرسوم الاميركية.

ولن تصبح الرسوم نهائية حتى تتخذ الوزارة قرارا نهائيا. واحد شروط فرض الرسوم هو ان تخلص لجنة التجارة الدولية الاميركية الى ان الصناعة المحلية تضررت من الواردات.

وقدم الشكوى ائتلاف من شركات صناعة الصلب واتحادات العمال الاميركية قال ان الواردات تباع في الولايات المتحدة باقل من قيمتها الحقيقية مما يضر الصناعة المحلية ويؤدي الى تسريح العمال. من جهتها وصفت الحكومة البرازيلية القرار الاميركي بانه يستهدف «حماية المنتج المحلي». وقال فالديمار لياو رئيس ادارة التجارة الخارجية البرازيلية «في ما يتعلق بالدعم فنحن نتساءل عن الاساس في هذا التحقيق الذي نرى فيه تعارضا مع قوانين منظمة التجارة العالمية الخاصة بالدعم».

قمة الخمس عشرة للدول النامية تتهم «الغنية» بعرقلة إصلاح النظام المالي العالمي

مونتيجو باي - جامايكا - رويترز: حذرت مجموعة من الدول النامية من مخاطر التدفق غير المقيد لرؤوس الاموال وحثت الدول الغنية على الاستماع الى وجهات نظرها في ختام قمة استغرقت ثلاثة ايام في منتجع مونتيجو باي جامايكا امس الجمعة.

واتهمت مجموعة الخمس عشرة التي تضم دولا متوسطة الدخل من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية الدول الغنية بالتباطؤ في اصلاح النظام المالي العالمي لمنع اندلاع ازمة اقتصادية مرة اخرى.

لكن البيان الختامي لزعماء الدول النامية تخلى عن اللهجة العنيفة التي بدات بها القمة عندما قال رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ان اقتصاديات النمور الاسيوية تقلصت لتصبح اقتصاديات «شكوى واستجداء» بينما حذر رئيس وزراء جامايكا ب.ج. باترسون من «دائرة مروعة من الافقار» تعانيها الدول النامية.

وقال البيان «ما زلنا ملتزمين بالسياسات القائمة على قوى السوق». واضاف «الجهود لادارة الازمة، يجب ان تقوم على ادراك والاخذ في الاعتبار ان الاقتصاد العالمي يضم دولا ذات خلفيات مختلفة0 لذا نؤكد على ضرورة أن يكون للعالم المتقدم والنامي صوت في هذه العملية».

وتضم مجموعة الخمس عشرة فعليا 17 دولة هي الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجامايكا وكينيا ونيجيريا وماليزيا والمكسيك وبيرو والسنغال وسريلانكا وفنزويلا وزيمبابوي.

وانشئت المجموعة لتعزيز التعاون بين الدول النامية وتشجيع المجموعة المؤلفة من دول مختلفة الى الحديث بصوت واحد في التجمعات الدولية الاخرى.

لكن التباين بين دولها من صغيرة وكبيرة واقتصاديات مفتوحة واخرى منغلقة فرض اقرار صيغ وسط للكلمات والافكار التي شملها البيان الختامي الذي تضمن 27 نقطة. وقال رئيس الوفد الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا الذي يحضر القمة لاول مرة «اندهشت من تعدد وجهات النظر والصور المختلفة التي ننظر بها للامور». واضاف «داخل المجموعة لا توجد فقط دول صغيرة وكبيرة ولكن ايضا فلسفات مختلفة».

وقمة مونتيجو باي هي الاولى منذ ان بدات ازمة مالية في آسيا في يوليو (تموز) 1997 ثم امتدت الى الكثير من دول العالم النامي ومن بينها البرازيل العضو في مجموعة الخمس عشرة وصاحبة ثامن اكبر اقتصاد في العالم0

ومن المقرر أن تعقد القمة القادمة في مصر عام 2000 ثم تعقد بعدها قمة 2001 في اندونيسيا.

وقال البيان الختامي الذي صدر امس الاول ان تدفقات رؤوس الاموال قصيرة الاجل بغرض المضاربة اضرت الدول النامية الا انه لم يصدق على الموقف المتشدد الذي اتخذته ماليزيا التي فرضت بعض القيود على تدفقات رؤوس الاموال في محاولة لحماية اقتصادها من اسوأ تجاوزات في السوق.

وقال باترسون في كلمته الختامية امام القمة «نغادر هذه القمة بتقدير مشترك ورؤية واضحة للاسباب والعواقب الخطيرة للازمة المالية الدولية التي لا تزال تتكشف». واضاف ان الازمة «تسببت بالفعل في ضرر غير متكافئ للدول النامية خاصة الفقيرة والضعيفة. ولا يجب ان تترك لتنتشر كالنار تاركة في اعقابها مستويات متزايدة من الحرمان».

وقالت المجموعة ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يحتاجان للمزيد من الاموال وان العالم بحاجة الى نظام للتحذير من المشكلات الاقتصادية المستقبلية والى قوانين كافية للاشراف على صناديق التحوط والمضاربين بالعملة.

ومنذ فترة طويلة يلقي مهاتير المنتقد اللاذع لصندوق النقد الدولي باللائمة على المضاربين وصناديق التحوط التي تنطوي على مخاطر كبيرة في اثارة الازمة بسحب اموالهم من الدول التي تعاني من مشكلات.

الأرجنتين تنفي سعيها لزيادة برنامج القروض من صندوق النقد

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى بابلو جويدوتي، نائب وزير الاقتصاد الارجنتيني، اول من امس صحة التقارير التي ذكرت ان الارجنتين تسعى الى زيادة برنامج القروض من صندوق النقد الدولي. وقال الوزير في حديث الى وكالة رويترز «لم تحدث مناقشات مع الصندوق حول زيادة التسهيلات الاقراضية. صحيح انني اجتمعت مع ممثلي الصندوق ولكن ليس حول هذه القضية». واضاف قائلا «ما حدث هو اشارة للمساعدة، الا ان الارجنتين لا تعتبر ان من الضروري تعديل البرنامج الذي لدينا ولم تحدث مباحثات رسمية او غير رسمية حول هذه القضية مع الصندوق».

وكان جويدوتي يتحدث بعد ان ابلغ مصدر في الوزارة الارجنتينية وكالة رويترز بان صندوق النقد الدولي قد توصل الى اتفاق مع الارجنتين وانه عازم على زيادة برنامج القروض الى 6 مليارات دولار من 2,8 مليار دولار. وقال المصدر ان جويدوتي قد سافر الى واشنطن في الايام الاخيرة للتفاوض حول زيادة حجم البرنامج وان اتفاقا يرجح الاعلان عنه هذا الاسبوع.

«ماركس آند سبنسر» البريطانية تعتزم تسريح خُمس كبار مديريها

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تقدم مجموعة «ماركس اند سبنسر» البريطانية للمخازن التجارية على التخلص من نحو خمس الوظائف الادارية العليا وذلك ضمن خطة اعادة هيكلة تشهده المجموعة سيبدأ العمل فيها خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وذكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان ما يصل الى 200 مدير من مجموع الف مدير يعملون في مقر المجموعة في وسط لندن قد يتم تسريحهم من وظائفهم، بضمنهم اعضاء في مجلس ادارة «ماركس اند سبنسر».

ويأتي تسريح الوظائف في اعقاب اعلان المجموعة في الشهر الماضي عن تحذيرات مفاجئة من هبوط ارباحها ومن انخفاض حاد في مبيعاتها خلال فترة اعياد الميلاد. ومن المتوقع ان تصدر «ماركس اند سبنسر» تفاصيل خطة اعادة الهيكلة قبل موعد اجتماع المستثمرين من المؤسسات في مارس (آذار) المقبل. وذكرت الصحيفة البريطانية ان عديدا من التسريحات ستؤثر على 120 من كبار المسؤولين في مستويات ادارة الاقسام.

والجدير بالذكر ان «ماركس اند سبنسر» توظف 4 الاف شخص في مقرها بلندن و70 الف موظف في مجمل انشطتها بالمملكة المتحدة.

وكان بيتر سالسبري، الذي تم تعيينه رئيسا تنفيذيا لـ «ماركس اند سبنسر» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد اعترف في مقابلة اجريت معه في يناير (كانون الثاني) الماضي ان مقر المجموعة بحاجة الى التشذيب بهدف الاسراع في عملية اتخاذ القرار والنهوض بمستوى مرونة المجموعة. وتشير التوقعات الى ان التقليص في الوظائف سيشمل ايضا كبار المديرين العاملين في قارة اوروبا، حيث كان اداء «ماركس اند سبنسر» ضعيفا للغاية. ومن غير المتوقع ان تؤثر تسريحات الوظائف على صغار العاملين في متاجر المجموعة بالمملكة المتحدة.

زراعة البرتقال في المغرب تحتل 90% من الحوامض

● يحتل البرتقال المرتبة الأولى في ترتيب الفواكه التي يستهلكها المواطن المغربي، وهو أكثرها شعبية على المستوى العالمي، إن لم يكن من حيث الإنتاج، فمن حيث الاستهلاك. وفي المغرب يشكل البرتقال أحد منتوجين زراعيين رئيسيين مع الطماطم. ويحتلان قائمة صادرات المغرب الى السوق الأوروبية. تبلغ المساحة الاجمالية المزروعة بالبرتقال 74,2600 الف هكتار، وتحتل منطقة سوس ماسة بالجنوب المغربي نحو 35 في المائة منها، تليها منطقة الغرب (وسط غرب المغرب).

(عالم الشرق الاوسط)

ملف مؤجل فتحه إلى إشعار آخر

ثالوث الفقر والمرض والجهل يحاصر ثلث سكان لبنان

الفقر في لبنان ملف موروث ومتضخم، حاول العهد الماضي ستره ونفي معظم المعلومات التي وردت من مؤسسات محلية وعالمية لتحديد معالمه ولم يباشر العهد الحالي بدراسته أو التلميح الى السبل الآيلة لمعالجته، لأن الظروف والاوضاع الراهنة تتطلب البحث في اولويات اقتصادية وادارية، كما تقول سناء الجاك.

معظم العائلات اللبنانية محرومة من الرعاية الاجتماعية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كانت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» التابعة لمنظمة الامم المتحدة قد أعدت في بداية عام 1996 تقريراً جاء فيه ان حوالي 28٪ من سكان لبنان، اي نحو مليون لبناني، هم فقراء. 25٪ منهم فقراء معدمون، حيث يقل دخل الاسرة المكونة من خمسة افراد عن 306 دولارات شهرياً، وهو الدخل المقدر لتكاليف الغذاء فقط، في حين أن 75٪ منهم يعيشون ضمن خط الفقر المطلق، اي أن دخل الاسرة المكونة من خمسة افراد يقل عن 618 دولاراً شهرياً.

وجاء في تقرير الاسكوا أن نسبة 40٪ من الاسر الفقيرة المعدمة تعتمد على الزراعة كمورد اساسي لرزقها، كما ان 18٪ من فقراء لبنان، اي حوالي 180 الف نسمة، يسكنون المناطق الريفية ويشكلون ربع سكان الارياف. أما في المدن الرئيسية، وهي بيروت وطرابلس وصيدا وصور وزحلة وضواحيها، فتعيش نسبة 75٪ من الفقراء بينهم 100 الف نسمة يصنفون معدمين. وجميع الفقراء من المدن الرئيسية وضواحيها ينتمون الى أسر تعتمد في معيشتها على معيلها الذي يعمل في الادارات الحكومية ونسبتهم تبلغ 31٪، وفي الصناعة بنسبة 26٪. ويضيف التقرير ان الفقر لدى هذه العائلات يلقي اعباء اضافية على النساء ويضاعف التمييز ضدهن في سوق العمل، حيث ان اجور النساء الفقيرات هي ادنى من أجور الرجال الفقراء. كذلك التمييز في نوعية الوظائف ورتبتها. والنساء اللواتي يراسن اسراً فقيرة يتعرضن للارهاق المتواصل بسبب تراكم العمل الخارجي على الاعباء المنزلية وتدني فرص الحصول على العناية الصحية والتغذية السليمة.

كذلك يشير التقرير الى انخفاض مستوى التعليم لدى الفقراء دون تمييز بين النساء والرجال حيث ان قلة من ارباب الاسر الفقيرة تلقت تعليماً ثانوياً وما فوق، مع استثناء موظفي الادارات العامة، او تعليماً مهنياً مناسباً. وعلى صعيد اولاد الاسر الفقيرة يلاحظ ان نسبة الالتحاق بالمدارس متدنية مقابل ارتفاع نسبة التسرب.

«الشرق الاوسط» اجرت تحقيقاً ميدانياً حول أوضاع الفقراء في منطقة من الضاحية الجنوبية لبيروت حيث يتداخل ثالوث قوامه الفقر والجهل والمرض مع غيره من الشرائح الاجتماعية المتوسطة والميسورة، مما يعكس تناقضاً صارخاً يصعب فهمه فوق مساحة محدودة.

تناقضات غير مفهومة

والكارثة التي تطرح نفسها في هذا المجال يستحيل تجميلها، مع الاشارة الى أن معظم العائلات التي تعيش تحت خط الفقر بمسافات يصعب تخيلها تحفل كثيراً بحفظ ماء الوجه على رغم الجفاف المعيشي الذي يتحكم بكل مفصل من مفاصل وجودها، لا يترك لها خيارات بين مستويات الحاجة التي تعاني منها.

فاطمة التي تركت مسقط راسها في جرود الهرمل حيث لا ماء ولا كهرباء، استقرت خلف مطار بيروت في منطقة تسمى «الرمل العالي» بين جدران أربعة على أرض ترابية من دون مطبخ او حمام. زوجها هو ابن عمها متخلف عقلياً، ولها منه اربعة اولاد، احدهم يعاني من ثقب في قلبه. تعمل على تدبير الادوية له من المستوصفات الموجودة في المنطقة، وتعمل كخادمة في احدى مدارسها مقابل اعفاء ابنائها من الاقساط. يبقى عليها ان تسدد أجرة النقل الى المدرسة التي تبلغ 200 الف ليرة اي نحو 130 دولاراً اميركياً شهرياً فيما راتبها 350 الف ليرة اي نحو 230 دولاراً اميركياً. وعن كيفية تدبير امرها لتطعم أولادها وتلبسهم تقول فاطمة: «الدنيا لم تخل من الايادي الرحيمة. جمعية خيرية تؤمن لنا المؤن من خبز وسكر وارز وعدس وكذلك الملابس ومعظمها مستعملة. والمهم ان يدرس أولادي حتى لا يتعرضوا لمصير اسوأ مما نعانيه الآن».

عائلة أخرى تجاور مسكن فاطمة تتألف من جدة عجوز تجاوز عمرها المائة عام واب وام وثمانية أولاد اكبرهم في الثامنة عشرة، كلهم ينامون في غرفة لا تتجاوز مساحتها ثلاثة امتار مربعة. رب العائلة العاطل عن العمل ابتعد عن مدخل الغرفة حين اقتربنا منها، ليلى ابنة السادسة عشرة تتولى شؤون العائلة، كما أخبرتنا، لأن الوالدة غائبة معظم الاحيان، «تسعى الى رزقنا» اضافت ليلى «تعمل في تنظيف البيوت، ثلاثة من أخوتي يذهبون الى المدرسة، وابي يبحث عن عمل، كان يملك شاحنة صغيرة تعرض الى حادث فتحطمت ولم يملك المال لإصلاحها، باعها بمليوني ليرة حوالي 1350 دولارا، استدان مليوناً آخر (حوالي 670 دولارا) واشترى هذه الغرفة المبنية على مشاع البلدية، وحملنا من قريتنا حيث كنا نشتري مياه الشرب. لكن العثور على عمل في إحدى الورش مستحيل».

بقايا دمار الحرب

ارشدتنا الى هاتين العائلتين جمعية النهضة الاجتماعية، ولديها ملفات لأكثر من 500 عائلة موزعة على بيروت وضواحيها، كما تؤكد لنا الهام الزيات وهي احدى الناشطات فيها، مضيفة «أن هذه العائلات تعيش في فقر مدقع يجاوز انماط الحياة العادية، ولا مبالغة في الامر، وبعض هذه العائلات يقيم في خرائب ترتفع حولها الابنية الحديثة او في غرف تحت الارض تطفو فيها معظم الاحيان المياه الآسنة. لقمة الخبز لديها هي المشتهى. اما ما عداها فهو ترف غير مباح. والجيل الصاعد من هذه العائلات سيشكل قنبلة اجتماعية موقوتة، لينفجر افراده ويعيثون فساداً وانحرافاً اينما حلوا لأن المجتمع لم يمنحهم الامان والاستقرار والاكتفاء المادي والنفسي. وحيال هذه الحقائق لا يمكن اتهام اللبنانيين بالكسل، كما كان بعض المسؤولين يوحون في العهد الماضي، كما لا يمكن نفي المعلومات الواردة في تقرير «الاسكوا» أو اتهامها بالبعد عن الدقة والشمولية. فالفقر في لبنان يطال نحو مليون لبناني استناداً الى خلاصة آراء الاقتصاديين والباحثين الاجتماعيين».

وفي هذا الاطار تقول دراسة للخبير الاقتصادي ايلي يشوعي «ان كل اسرة مؤلفة من خمسة اشخاص ويبلغ دخلها 600 دولار أميركي تعتبر ملامسة لخط الفقر في لبنان، واذا تقصينا عن دخل الاعداد الكبيرة من العائلات نكتشف ان ظاهرة الفقر لدينا حقيقية، والحرب الاهلية زادت، طوال 15 عاماً، في افقار اللبنانيين. فالذين اصابهم الفقر من جراء الدمار الذي لحق بهم بسبب الحرب وليس لاسباب اقتصادية عددهم محدود، اما المشكلة فهي في كون الدولة لم تعمد الى تنفيذ سياسة اقتصادية تحسن الاوضاع الاجتماعية في البلاد، والقروض الاستثمارية نادرة الوجود. والمصارف تقتصر قروضها على المستثمرين الكبار وتحصرها في بيروت وضواحيها مما يحرم بقية المناطق من الانماء».

ويوضح احد المشاركين في اعمال الاسكوا الخبير الاستشاري في التنمية والاستاذ الجامعي انطوان حداد في دراسة له حول «الفقر في لبنان»: «ان الفقر هو حالة العجز عن تلبية الحاجات الاساسية الضرورية للحياة البشرية، ويتم قياس خط الفقر انطلاقاً من المقابل المالي الذي يمكنه تغطية تكاليف الحاجات الاساسية. كما أن للفقر مستويات، الاعلى فيها يمثل خط الفقر المطلق، وهو يشمل كل الحاجات الاساسية، والمستوى الادنى فيها، أي خط الفقر المدقع، ويغطي حاجات الغذاء فقط. وانطلاقاً من هذا القياس تم الاستنتاج ان 28٪ من الاسر اللبنانية تعيش تحت خط الفقر المطلق اي يبلغ مدخولها 618 دولاراً في الشهر، وبينها اكثر من 7٪ تعيش تحت خط الفقر المدقع، اي ان مداخيلها لا تكفي ثمناً لقوتها. واذا سلمنا بان عدد سكان لبنان يبلغ 3,5 مليون نسمة، وانه يصح على إجمالي السكان ما يصح على الاسر، لوجدنا أن عدد الفقراء في لبنان مليون شخص، بينهم نحو 250 الف شخص من الفقراء المعدمين. كما ان ثلثي الفقراء المعدمين أي 180 الف نسمة يعيشون في المناطق الريفية ويشكلون اكثر من ربع سكان هذه المناطق».

ولاحظ حداد ان معظم العائلات الفقيرة التي تناولتها دراسة «الاسكوا» حجمها اكبر من المعدل الوطني المقدر بخمسة افراد. وأن ارتفاع حجم العائلة يزيد نسبة الفقر، ويرفع بدوره النفقات ويشكل ضغطاً على موازنة الاسرة. ويشير حداد الى أن مقدرة الفقراء على الوصول الى الخدمات الصحية الكافية تنخفض، سواء من حيث الرعاية الاولية أو من حيث الرعاية الثانوية، فقد بين التحقيق الميداني أن ست اسر فقط من اصل 20 أسرة تتمتع بغطاء صحي، وأن خمس اسر تستفيد نظرياً من الضمان الصحي الحكومي وأسرة واحدة تستفيد من تغطية الجيش اللبناني بسبب انتماء احد افرادها اليه. وتكثر في صفوف الفقراء الامراض المزمنة والمتكررة، كما تنتشر الاعاقات الجسدية وحالات التخلف العقلي التي تعود الى الاهمال والجهل وعدم القدرة على تحمل أعباء العلاج.

وعن الاوضاع السكنية للفقراء يوضح حداد في دراسته «أن الفقراء عموماً يعانون من الاكتظاظ في اماكن سكنهم خصوصاً في التجمعات المدينية. ومن خلال التحقيق الميداني تبين ان متوسط المساحة المخصصة للفرد في مجمل العينة لا يزيد عن 9,5 متر مربع. اما من حيث صيغة الاشغال، فقد تبين أن ربع العائلات الفقيرة يقيم في اماكن سكنه بطريقة غير قانونية، فيما يستاجر نصف العائلات اماكن سكنه ليملك الربع الاخير مساكنه. وتتضاعف المشاكل البيئية في الاحياء الفقيرة بسبب الاكتظاظ اولاً، ثم بسبب العمران العشوائي وزوال المساحات الخضراء وسوء حال مجاري الصرف الصحي وتراكم النفايات وسط الشوارع وبين الابنية.

المعالجة المعلوماتية اولا

والسبيل الى معالجة مسالة الفقر في لبنان، كما يرى الخبير انطوان حداد، يبدأ من بناء قاعدة معلوماتية واحصائية جيدة ودقيقة لمعرفة حجم المشكلة التي يعاني منها لبنان اليوم. واول الوسائل لمكافحة الفقر تتعلق بالمداخيل، وهنا يجب أن تتجاوز المداخيل حاجات الفقراء من خلال سياسات متكاملة تطال النظام الضرائبي والاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي لا يمكن الحديث عن نمو يكافح الفقر من دون التوقف عن حجم الانفاق العام على الصحة والتعليم اولاً. ومن ثم يتطلب الامر توزيع الاعباء وفقاً للطاقات، وبشكل متواز على الطبقات الاجتماعية. كما أن السياسة الضرائبية هي مكون رئيسي لمكافحة الفقر. ولا يمكن النظر الى الضرائب فقط لتمويل العجز الحكومي، لكن يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مسالة تحفيز الاستثمار الداخلي والخارجي. وهناك أكثر من رأي يقول ان الشعب اللبناني لا يمكنه تحمل فاتورة إعادة الاعمار بحد أقصى للضرائب يصل الى 10٪. ولا يمكن الحد من الفقر من دون اعتماد برنامج لتنمية المناطق البعيدة وتوفير الشق الخدماتي الاساسي للمواطنين عن طريق اللامركزية الادارية.

ويرى نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي ان مكافحة الفقر تتطلب سياسات متكاملة في لبنان يمكن تلخيصها بالنمو الاقتصادي وتنمية تشغيل القوى العاملة وتأمين الحاجات الاساسية للمواطنين وتوزيع اكثر مساواة للدخل وتنمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة وتسريع عودة المهجرين. ويتطلب النمو الاقتصادي تحسين استعمال الطاقات الانتاجية في كثير من القطاعات، منها الصناعة اللبنانية التي لا تعمل باكثر من 50٪ من طاقتها الانتاجية، وهي تحتاج الى توسيع أسواقها والى التسليفات.

كذلك يرتبط النمو الاقتصادي بالزراعة التي لا تغطي حالياً أكثر من ثلث الاراضي المزروعة عام 1974. ويستوجب الوضع تفعيل البرنامج الزراعي وتسهيل التسويق المباشر للانتاج الزراعي من المنتج الى المستهلك، اضافة الى تدابير على المدى المتوسط في مجالات الارشاد والتعليم والابحاث الزراعية والتصنيع الزراعي.

ويتطرق لبكي الى مشاكل الاسكان في اطار مكافحة الفقر والى تفعيل القطاع العام التربوي الذي يعمل باقل من نصف طاقته إذ هناك في لبنان حالياً استاذ واحد لكل سبعة تلاميذ في المدارس الرسمية، بينما هناك استاذ واحد لكل 14 تلميذا في المدارس الخاصة.

تفعيل القطاع التربوي

ويتطلب تفعيل القطاع التربوي العام تاهيل المدارس وتطبيق سلسلة من التدابير التنظيمية والتدريبية الكفيلة برفع فعالية القطاع، لا سيما بعد انجاز المناهج الجديدة، بشكل يخفف عن كاهل عشرات الآلاف من المواطنين ويؤمن انتقال العديد من التلاميذ الى القطاع الرسمي مما يزيد الدخل المتاح فعلياً للاهالي من خلال توفير الاقساط المدرسية.

وعلى الصعيد الصحي يورد لبكي ان المستشفيات الحكومية في لبنان تعمل بنحو 20٪ من طاقتها الاسمية. وتنشيط هذه المستشفيات يساهم في رفع كلفة الاستشفاء عن كاهل الآلاف من المواطنين. كذلك يسهم في خفض انفاق وزارة الصحة على الاستشفاء في المستشفيات الخاصة، وتكون هذه التدابير قد ساهمت في رفع مستوى دخل المواطنين والدولة.

ويتطرق لبكي الى ضرورة حماية القوى العاملة بالتشريعات المناسبة من خلال زيادة مؤسسات الاستخدام وتفعيلها. كما يتطرق الى تقوية صندوق الضمان الاجتماعي وايلائه اهتماماً خاصا لمساعدة غير القادرين على العمل من مسنين ومعاقين ومرضى وعائلات فقدت معيلها، اضافة الى ضرورة مراقبة فعالة للاسعار ومكافحة فاعلة للاحتكارات. ومن العوامل المساهمة اخيراً في الحد من الفقر يورد لبكي ضرورة تسريع عودة كريمة للمهجرين اللبنانيين الى ديارهم، لأن هذه العودة سترفع من مستوى معيشة هذه الشريحة الواسعة من فقراء لبنان (وهي تقارب ربع السكان) الذين حرموا من البيوت والارزاق وموارد الدخل والخدمات العامة وتحل قسماً من مشكلة الفقر من خلال أطلاق طاقاتهم الانتاجية المعطلة.

هكذا من الأصل

د. حسين شحاتة رئيس جمعية الاقتصاد الإسلامي:

السوق الإسلامية المشتركة ضرورة لمواجهة التكتلات الاقتصادية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور حسين شحاتة رئيس جمعية الاقتصاد الاسلامي والاستاذ في جامعة الأزهر على ضرورة أن تعمل الدول الاسلامية على انشاء سوق اسلامية مشتركة على غرار السوق الأوروبية، مشيراً الى ان الدول الاسلامية تمتلك مقومات هذه السوق، ودعا الى بذل الجهود والسعي الجاد لاقامة السوق لمواجهة التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في ظل النظام العالمي الجديد.

وقال في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» أن انشاء السوق الاسلامية المشتركة سيجعل العالم الاسلامي يقف موقف الند إزاء التكتلات الاقتصادية العالمية وتجعله قادراً على مواجهة مخاطر التجارة الحرة التي تعمل على أن يزيد الأغنياء غنى ويزداد الفقراء فقراً.

● ما هو تقييمكم لما يعرف بالنظام الاقتصادي العالمي الجديد؟

- النظام العالمي الجديد بدأت فكرة انشاء مؤسساته منذ عام 1944 فانشأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير واتفاقية الجات والمنظمة العالمية للتجارة الحرة، وقد نبعت الفكرة من الدول الكبرى بهدف السيطرة على اقتصاد العالم، وهذه الدول متقدمة صناعياً وزراعياً وخدمياً وتحتاج الخامات للانتاج والاسواق لتصريف هذا الانتاج، لذلك عملت هذه الدول على فرض ما يحقق اهدافها في كل ما صدر من اتفاقيات، وفي نفس الوقت لا تتيح لدول العالم الثالث، ومن بينها الدول الاسلامية، سوى القيام بدور هامشي جداً.

وبصفة عامة يكرس النظام الاقتصادي العالمي الجديد سيطرة الدول الكبرى، وعلى رأسها امريكا، على مقدرات العالم، والدول الاسلامية لن تستطيع تغيير مؤسسات هذا النظام لانها تقع تحت هيمنة الدول الكبرى التي تسيطر على اقتصاديات الأمة الاسلامية.

● ما مدى تأثر اقتصاديات الدول الاسلامية بالنظام الاقتصادي العالمي الجديد؟

- لاشك ان اطلاق آليات السوق سوف يؤثر تأثيراً سلبياً على قطاع الصناعة في الدول الاسلامية لانه لاتوجد في أية دولة من هذه الدول صناعة وتكنولوجيا تمكنها من الصمود أمام المنافسة غير المتكافئة من الدول الصناعية الكبرى التي تتميز بالانتاج الكبير وانخفاض تكلفة وحدة الانتاج.

ومن ناحية أخرى تعمل الدول الصناعية على السيطرة على أسواق الدول الاسلامية النامية باتباع سياسة الاغراق، أي بيع السلعة باقل من تكلفة التصنيع، وهذا سيؤدي الى تصفية الصناعة في معظم الدول الاسلامية، وبالتالي تصبح اسواقها مفتوحة أمام الصناعات الأجنبية، بعد ذلك تتمكن الدول الصناعية من رفع السعر واحتكار السوق ولا تستطيع الدول الاسلامية فرض أي شكل من أشكال الحماية لصناعاتها لان ذلك يعارض بنود اتفاقية الجات والتجارة الحرة التي وقعت عليها الدول الاسلامية، والنتيجة هي صعوبة صمود الصناعات الوليدة أمام المنافسة وتعود البلاد الاسلامية الى دورها التقليدي في تزويد الدول المتقدمة بالمواد الخام، بالاضافة الى ان اسعار هذه المواد ستنخفض انخفاضاً كبيراً.

● ما هي أهم التحديات التي تواجه الدول الاسلامية بعد انضمامها الى اتفاقية التجارة الحرة؟

- هناك نتائج وخيمة سوف تترتب على تطبيق هذه الاتفاقية، فالغاء الدعم للانتاج الزراعي سيؤدي الى ارتفاع الأسعار في الدول النامية وزيادة تكلفة الغذاء كما ان تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة سيؤدي الى حدوث عجز في الموازنة العامة للدول الاسلامية بسبب انخفاض الايرادات، كما ان المنافسة الشديدة في مجالي الزراعة والصناعة ستؤدي الى وجود جيش من العاطلين عن العمل وستعجز الدول الاسلامية عن دخول الأسواق العالمية.

واذا كان البعض يرى ان انضمام الدول الاسلامية الى مؤسسات النظام الاقتصادي العالمي الجديد سوف يدفعها الى تحسين الجودة والالتزام بالمواصفات العالمية وهذا صحيح في حالة تكافؤ المنافسة بين الدول المتقدمة والاسلامية.

● اذا كانت الدول الاسلامية سوف تعاني من خسائر كبيرة نتيجة لهذا النظام الاقتصادي العالمي الجديد وتطبيقه فما هو المخرج والبديل الذي يمكن أن يخرج عالمنا الاسلامي من هذا المأزق؟

- البديل يتمثل في اقامة سوق اسلامية مشتركة بهدف تحقيق التكامل والتنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية وتحقيق التنمية الشاملة في إطار قواعد وأحكام الشريعة الاسلامية، وهذه السوق سوف تحقق حرية انتقال العمالة بين البلاد الاسلامية وتهيئة أسباب وظروف العمل الحر وحرية انتقال رؤوس الأموال واستثمارها وحرية انتقال البضائع والمنتجات بين الدول الاسلامية.

ويساعد على قيام هذه السوق وحدة العقيدة ووحدة المنهج والتاريخ ووحدة المصالح والمصير، بالاضافة الى ذلك تمتلك الدول الاسلامية كل مقومات الوحدة الاقتصادية والسوق الاسلامية المشتركة لن يكون للدول الاسلامية بدونها كيان في القرن المقبل.

● ما هي أهم المقومات التي تمتلكها الدول الاسلامية لاقامة السوق المشتركة؟

- العالم الاسلامي يضم اكثر من خمسين دولة يسكنها أكثر من مليار من البشر ويتنوع في دوله المناخ والتربة والتضاريس والثروات الطبيعية والموارد الأولية، فالعالم الاسلامي ينتج 31 في المائة من الانتاج العالمي للبترول، ولديه احتياطي يقدر بـ70 في المائة من احتياطي العالم، وينتج 9 في المائة من انتاج العالم من الغاز الطبيعي ولديه احتياطي يقدر بحوالي 42 في المائة ويوجد بالعالم الاسلامي الموارد الأولية والخام مثل البن والشاي والكاكاو والمطاط والفوسفات والقطن والحديد والنحاس والذهب والماس واليورانيوم.

وتمتلك الدول الاسلامية مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية تقدر بحوالي 1500 مليون هكتار ومساحات شاسعة من المراعي خاصة في السعودية والسودان والجزائر والصومال والمغرب، بالاضافة الى توافر رؤوس الأموال ووجود بيوت الخبرة والمعاهد العلمية المتخصصة ورجال الأعمال ذوي الخبرة العلمية والعملية.

● السوق الاسلامية المشتركة ضرورة لمواجهة التكتلات الاقتصادية في العالم فالمسلمون لن يستطيعوا مواجهة العالم بدون تكتل اقتصادي اسلامي فما تعليقكم؟

- نعم فنحن نعيش عصر التكتلات، والدول الاسلامية في حاجة ماسة الى التكتل والوحدة خاصة في مجال الاقتصاد، حتى تستطيع الوقوف أمام الدول والأحلاف الأخرى موقف الند للند للدفاع عن مصالحها وتحقيق الرفاهية لشعوبها، والأوضاع الدولية المعاصرة تحتم على الدول الاسلامية ان تتعاون في ما بينها لتحافظ على مصالحها لان الانعزالية تمثل خطراً على أية دولة مهما كانت تمتلك من امكانات طبيعية وبشرية، لان التكتلات سنة من سنن الحياة، فالضعيف اذا لم يتعاون مع غيره فسيكون فريسة سهلة للأقوياء، وعلى هذا الأساس نشأت التكتلات الموجودة حالياً في العالم مثل الولايات المتحدة وكندا، والسوق الاوروبية المشتركة، ودول الكومنولث والفرانكفون.

● ما هي أهم المعوقات التي تواجه قيام السوق الاسلامية المشتركة؟

- من أهم المعوقات تخلف الدول الاسلامية في المجال التكنولوجي، فالمسلمون مستهلكون لانتاج غيرهم وهذا أدى الى استنزاف ثرواتهم، أيضاً اختلاف الأنظمة السياسية للدول الاسلامية وتبعيتها للدول الأجنبية ونشوب الحروب والصراعات في ما بينها، بالاضافة الى اختلاف المذاهب الاقتصادية المطبقة في الدول الاسلامية ووقوع هذه الدول في دائرة التخلف الاقتصادي، وفوق ذلك تغلب على بعض الدول الاسلامية الأنانية فتفضل التعامل مع الدول غير الاسلامية.

● ما هي الاستراتيجية التي يجب أن تتبناها الدول الاسلامية لمواجهة التحديات الاقتصادية في الحاضر والمستقبل؟

- يجب على الدول الاسلامية ان تتأنى في إصدار القرارات والسياسات الاقتصادية اللازمة لتطبيق بنود اتفاقية التجارة الحرة حتى يتم دراسة الآثار السلبية لهذه البنود ووضع الحلول اللازمة خاصة في مجال تصنيع المنتجات الزراعية وتجارة الخدمات، وعلى رجال الأعمال في الدول الاسلامية التعاون الصادق والمخلص لمواجهة تحديات التجارة الحرة، وعلى المستهلك المسلم أن يشجع المنتجات المصنعة في الدول الاسلامية، وهذا ضرورة شرعية بل ان تشجيع منتجات وخدمات اعداء الأمة الاسلامية يعد خيانة لله ولرسوله، ومن ناحية أخرى يجب السير قدماً نحو اقامة السوق الاسلامية.

● ما هي أسباب التخلف الاقتصادي للدول الاسلامية وكيف يمكن تجاوز هذا التخلف؟

- للأسف نصيب الدول الاسلامية من التفوق التكنولوجي اقل بكثير من الدول التي سبقتها في هذا المجال، وافتتان الشعوب المستضعفة بالشعوب القوية يجعلها تنطبع بعاداتها وتقاليدها ما دامت بعيدة عمن يأخذ بيدها ويجنبها أخطار الغير ويهديها سواء السبيل ولو ان الشعوب المستضعفة أخذت بأسباب التقدم وفي مقدمتها التفوق في ميدان التقنية وتعاونت في ما بينها لاستطاعت حماية نفسها.

يفتتحها أمير المدينة المنورة بحضور وزير الحج

دورة تدريبية لمؤسسات الأدلاء لرفع مستويات أدائها في خدمة الحجاج

جدة: من خالد بافقيه

يفتتح الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة اليوم، الدورة الخامسة للادلاء التي تنظمها وزارة الحج بحضور الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي. وقال الدكتور سفر ان الدورة تتواصل مع سابقاتها من الدورات في تحقيق الارتقاء بمستويات الأدلاء في الخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين والزوار.

وأوضح وزير الحج السعودي ان الموضوعات والقضايا التي ستتناولها دورة الادلاء هذا العام تجسد الوسيلة الفعالة لتكون البداية الصحيحة لمنهجية العمل والارتقاء بفعالية لتقديم افضل الخدمات لقاصدي المدينة المنورة التي بدأت وفود الرحمن بالفعل تصل اليها مع بداية رحلتهم المقدسة.

وأضاف الوزير السعودي «اذا نظرنا الى هذه المشروعات الضخمة والأموال الطائلة التي انفقت من اجلها لادركنا الاهتمام والرعاية التي توليها حكومة السعودية لضيوف الرحمن، فان المؤسسات الأهلية لارباب الطوائف ومن بينها المؤسسة الاهلية للادلاء تؤدي دائما دورها على المستوى اللائق والمنشود، حتى يمكن ان تتلاقى وتتلاحم مع الدولة في خدماتها وبذل جهودها وحشد وتجنيد امكاناتها وقدراتها من اجل راحة زوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. ويرى سفر ان الاستثمار الحقيقي لهذه المؤسسات او تلك هو في الواقع استثمار روحي يحقق الفوز بالثواب، وكم يشعر كل فرد منكم بالسعادة الغامرة تملأ نفسه وتعمر قلبه وروحه وهو يقدم هذه الخدمة الجليلة المقدسة لضيوف الرحمن».

وقال الوزير السعودي ان رعاية الأمير عبد المجيد، بصفته أميرا للمنطقة، لهذه الدورة وغيرها من الدورات السابقة تؤكد حرصه على تشجيع كل عمل مخلص في سبيل راحة ضيوف الرحمن ووقوفه خلف كل انجاز فيه، ويترجم توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد الى واقع عملي.

وقال الدكتور يوسف حوالة رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاهلية للادلاء ان الدورة التدريبية يشارك فيها عدد كبير من العاملين في المؤسسة الأهلية للادلاء ومن بعض الجهات والمرافق الحكومية ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج بالمدينة المنورة.

ومن المقرر ان تستمر لمدة ستة أيام، أي في الفترة من 14 - 20 فبراير (شباط الجاري). وستشهد الدورة اقامة عدد من الندوات والمحاضرات والارتقاء بكفاءات وقدرات العاملين والقائمين على خدمة الحجاج.

ويشارك في هذه الندوات والمحاضرات عدد من اساتذة الجامعات في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وعدد من القياديين والمختصين الذين لهم باع طويل في خدمة ضيوف الرحمن في مهنة الطوافة والادلاء.

ومن بين المحاضرات التي ستلقى في هذه الدورة محاضرة عن أمن الحج والحجيج في عهد الملك عبد العزيز ومحاضرة عن «الآداب السلوكية - واجبات ومسؤوليات»، ومحاضرة اخرى عن «المهارات والقيادات»، بالاضافة الى عدد من الموضوعات الأخرى التي ستطرح في هذه الدورة التدريبية.

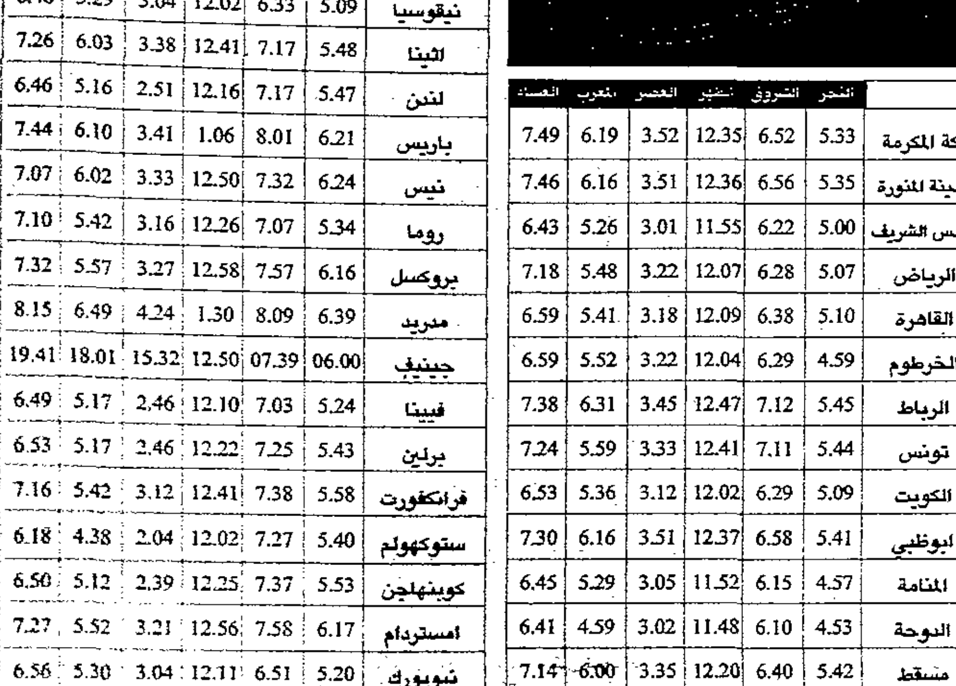
الله لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾
وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾
صدق الله العظيم - الانشقاق

وما ينطق عن الهوى

عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتحب ان يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك» اخرجه الطبراني



يا سلام سلمني من كل أمر في حياتي ويوم أموت ويوم أبعث حياً.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.33	6.52	12.35	3.52	6.19	7.49
المدينة المنورة	5.35	6.56	12.36	3.51	6.16	7.46
القدس الشريف	5.00	6.22	11.55	3.01	5.26	6.43
الرياض	5.07	6.28	12.07	3.22	5.48	7.18
القاهرة	5.10	6.38	12.09	3.18	5.41	6.59
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.22	5.52	6.59
الرباط	5.45	7.12	12.47	3.45	6.31	7.38
تونس	5.44	7.11	12.41	3.33	5.59	7.24
الكويت	5.09	6.29	12.02	3.12	5.36	6.53
ابوظبي	5.41	6.58	12.37	3.51	6.16	7.30
المنامة	4.57	6.15	11.52	3.05	5.29	6.45
الدوحة	4.53	6.10	11.48	3.02	4.59	6.41
مسقط	5.42	6.40	12.20	3.35	6.00	7.14
بيروت	4.53	6.24	11.52	2.56	5.20	6.42

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.09	6.19	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.46	6.05	11.49	3.03	5.32	6.51
بغداد	5.17	6.47	12.22	3.18	5.48	7.08
اسطنبول	6.28	8.00	1.20	4.12	6.38	8.04
نيقوسيا	5.09	6.33	12.02	3.04	5.29	6.48
اثينا	5.48	7.17	12.41	3.38	6.03	7.26
لندن	5.47	7.17	12.16	2.51	5.16	6.46
باريس	6.21	8.01	1.06	3.41	6.10	7.44
نيس	6.24	7.32	12.50	3.33	6.02	7.07
روما	5.34	7.07	12.26	3.16	5.42	7.10
بروكسل	6.16	7.57	12.58	3.27	5.57	7.32
مدريد	6.39	8.09	1.30	4.24	6.49	8.15
جينيف	06.00	07.39	12.50	15.32	18.01	19.41
فيينا	5.24	7.03	12.10	2.46	5.17	6.49
برلين	5.43	7.25	12.22	2.46	5.17	6.53
فرانكفورت	5.58	7.38	12.41	3.12	5.42	7.16
ستوكهولم	5.40	7.27	12.02	2.04	4.38	6.18
كوبنهاجن	5.53	7.37	12.25	2.39	5.12	6.50
امستردام	6.17	7.58	12.56	3.21	5.52	7.27
نيويورك	5.20	6.51	12.11	3.04	5.30	6.56
واشنطن	5.32	7.01	12.24	3.30	5.45	7.07

تحمل ملاحا واحدا وتتوجه نحو أعماق لم يصلها العلماء

غواصة أميركية فريدة لاستكشاف البحار

لوس انجليس: من تيم فريند*

يستعد العلماء لإنزال أول غواصة متطورة صغيرة يمكنها حمل شخص واحد إلى أعماق البحار لتكون فتحاً جديداً في عصر الاستكشافات البحرية. ويطلق على المركبة اسم «عامل الأعماق 2000» Deep Worker 2000 وهي آخر ما توصل إليه العلم من تطور وتقدم في صناعة الغواصات الحاملة لشخص واحد، التي تمتاز بسهولة قيادتها مع مرونة في ادائها. ويتدرب الآن حوالي 60 من العلماء والفنيين من معهد خليج مونتيري للأبحاث المائية (MBARI) على إدارة هذه الغواصات المتطورة بالماء بنفس الأسلوب الذي كان يتدرب عليه رواد ابولو لمهماتهم الفضائية.

مهمات استكشافية

وسيكون هؤلاء نواة المرشدين البحريين الذين سيغوصون إلى 2000 قدم تحت الماء لاستكشاف الملاجئ البحرية الوطنية الـ12 للولايات المتحدة. ومن المؤمل ان يركز برنامج الجمعية الجغرافية الوطنية لإدامة البحار (SSE) في إيجاد طرق ووسائل افضل للمحافظة على المياه البحرية للولايات المتحدة والعالم في المستقبل، حسب تصريح فرانسيسكا كافا مدير مشروع SSE.

ولم يستكشف العلماء سوى 1 في المائة من البحار لحد الآن، وبذلك لم يكن بالإمكان تصور الواقع في الأعماق وتخيل بنيته، مثلما هو معروف عن الفضاء مثلاً. ومن هنا تظهر أهمية الاستكشافات للعلماء التي من خلالها يمكن جذب انتباه المجتمع والناس. وهذا الأمر يتطلب اداء مهمات لم تجر في السابق.

وتتلخص أهداف المشروع في:

- زيادة المعرفة بامور البحار في الولايات المتحدة وانحاء العالم وتوضيح اهمية العناية بها لعامة الناس وصانعي القرارات السياسية والمعاهد، لإقامة الملاجئ الآمنة البحرية لتكون مثل الحدائق العامة.

- زيادة القدرات الوطنية للمحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية للبحار. فتسمية المشروع تظهر أن المهمة الاساسية في إسناد وإدامة الثروة السمكية وغيرها من الموارد البحرية.

- ابتكار وإنجاز التقنيات الحديثة مثل الغواصة Deep Worker لتيسير اعمال الاستكشافات البحرية والمحافظة عليها.

تقنيات رصد

تبدأ هذه الحملات البحرية مهامها خلال العام المقبل باستخدام غواصات Deep Worker لاكتشاف مناطق بحرية لم تشاهد من قبل، مع توثيق اصناف الحياة البحرية وتسجيل ملامحها على اشرطة الفيديو الرقمية لاكتساب خبرات واسعة عنها. إن تحويل هذه المهمات البحرية إلى جولات حية يمكن مشاهدتها من قبل العامة هي من اولويات البرنامج، حيث ستلعب شبكة الانترنت دوراً مميزاً في هذا المجال. وسيفتح نجاح المشروع صفحة جديدة من المغامرات البحرية الحية، وستساعد في متابعة الاكتشافات التاريخية وقت حدوثها. وعندها تعتبر تلك المهمات ظاهرة جديدة فيها الكثير من المتعة والإثارة إضافة إلى الاستفادة المعرفية، لذلك تعتبر هذه الإنجازات وقائع تاريخية ينبغي توثيقها.

وقد بدأت مرحلة جديدة بفضل التكنولوجيا المتطورة التي لم تكن متوفرة من قبل، فالكاميرات ستسجل الأحداث وتوثق الاستكشافات، واصبح بالإمكان الغوص إلى أعماق لم يصلها الإنسان من قبل للاطلاع على أماكن مثيرة تحت سطح الماء.

وتشغل المناطق البحرية الآمنة مساحات شاسعة تقدر بـ18 ألف ميل مربع من المياه الساحلية. وقد خصصت هذه المواقع من قبل الحكومة الفيدرالية للحفاظ على مواردها والحد من التجاوزات البشرية المحتملة التي قد تضر بها. فالمعلومات المتوفرة قليلة جداً للأعماق التي تزيد عن 150 قدماً، حيث تعتبر هذه المسافات الحدود القصوى التي وصلت إليها اكتشافات العلماء بالاستعانة باجهزة الغوص المعروفة. لكن الغواصة Deep Worker جعلت الكشف في الأعماق البعيدة أمراً ممكناً ضمن هذه المواقع لسهولة قيادتها ومرونة ادائها ولأنها تشبه سفينة الفضاء في عملها.


غواصة خاصة بالأبحاث (ارشيف «الشرق الأوسط»)

غواصة خرافية

يصف ملاحو الغواصة الجديدة سفينتهم البحرية للأعماق البعيدة بأنها تشبه المركبات الخيالية التي نشاهدها في افلام المغامرات الكونية الخرافية. وقد شارف الملاحون الستة المكلفون بقيادة الغواصات الجديدة على إنهاء تمارينهم البحرية استعداداً لانطلاق حملتهم الشهيرة في أبريل (نيسان) المقبل.

وتضمن منهاج التدريب دروساً مكثفة لستة أيام لتعلم الأنظمة الخاصة بالغواصة، متزامنة مع اختبارات مسائية على الغوص لوضع المعلومات المكتسبة رهن التطبيق. وعند مشارفة هذا المنهاج على نهايته وفي اليوم الخامس تحديداً يغادر أعضاء الفريق حوض التدريب في موقع MBARI على الساحل القريب من كاتيري رو، ليقوم الملاحون بقيادة الغواصة Deep Worker إلى الميناء لأول مرة. وفي مارس (آذار) القادم يؤدي كل ملاح تمرينات متقدمة لمدة أسبوع واحد للتدريب على التكنولوجيا الصوتية «السونار» والملاحة البحرية.

ومن المؤمل أن يكون برونووتر مدير دائرة الإشراف على المناطق الآمنة البحرية الوطنية في مقدمة الذين سينطلقون إلى الميناء المذكور. وسيتبعه لورنس مادن عالم البيولوجيا في معهد وودز هول لتخطيط البحار الذي يمتلك خبرة كافية في الغواصات بضمنها طراز الفن الشهير. ووصف هذا العالم غواصة Deep Worker بانها ثورة في البساطة والأمان، وقارن إمكانياتها بالغواصة التي كان يقودها في الثمانينات والتي وقعت في شباك محكمة للصيد وكادت أن تقضي عليه لولا قيام الغواصين بإنقاذه.

اجتياز الصعاب

إن أهم ما يميز الغواصة Deep Worker هو قدرتها على تجاوز المخاطر، فعند وقوعها في الشباك أو فشل أنظمتها في العمل أو حتى عند عدم قدرة ربانها على العودة بها إلى السطح ثانية، فهناك بدائل عديدة لإنقاذ طاقمها من مثل هذه المواقف. فالتدريب يعلم الملاحين انه مهما حدث فلا يوجد هناك أي داع للقلق، لأن كل نظام عامل في الغواصة له ما يسنده عند الطوارئ. فلا شك أن انقطاع التيار الكهربائي والبقاء في الظلام في هذه الأعماق يولد الشعور بالخوف، خاصة عند مصاحبة ذلك بالبرد. لكن الغواصة مزودة بما يكفي من الأوكسجين وأجهزة التخلص من ثاني أوكسيد الكاربون، وفوق ذلك هناك سفينة في الأعلى تتابع ما يجري في الأعماق وعلى أهبة الاستعداد للتحرك لإنقاذ الموقف.

إن عوامل الأمان المتوفرة في مشروع SSE تمثل عنصر النجاح الأساسي حسب رأي ايان جريفث من دائرة أبحاث واستكشافات أعماق البحار التي تشرف على تدريب وتأهيل العاملين في المشروع. فالملاح المحصور في غواصة Deep Worker عند عجزها في أداء مهامها لديه كمية من الأوكسجين تكفي لـ 80 ساعة. وهي مدة كافية لوصول فرق الإنقاذ لقطر الغواصة وسحبها إلى السطح. وإذا تعذرت عمليات الإنقاذ هذه لأي سبب كان، فبإمكان الملاح فصل قمرة القيادة من قاعدتها، لتنطلق إلى الأعلى كقنيفة أو صاروخ لحين الوصول إلى سطح الماء، رغم الإزعاجات التي قد يتعرض لها قائد الغواصة أثناء ذلك، لكن صعوبة الموقف وضرورة إنقاذ الغواصة تستوجب اتخاذ هذا القرار.

اختبارات الغوص

تضمن برنامج الاختبار قضاء كل ملاح ساعة داخل الغواصة Deep Worker وعلى أعماق تتراوح بين 30 و40 قدماً تحت سطح مياه الميناء، مع التدريب على الدقة في الإدارة والطوفان والعودة إلى القاعدة التي تظهر عادة حدودها المائية بصخورها البارزة. ومن الأمور الضرورية أثناء التدريب مراجعة قواعد وتعليمات الغوص والعودة، حيث تكون بداية الرحلة عند قيام الرافعات بحمل الغواصة بملاحيها من اليابسة إلى الماء لتبدأ المغامرة المثيرة في الأعماق.

وقد منحت مؤسسة الصخور الساحلية للدراسات البيئية موافقتها للغواصة الجديدة بالعمل، حيث ستقوم هذه المنظمة بإرشاد Deep Worker ضمن الملاجئ البحرية الوطنية في خابور فلوريدا.

ويصف أحد الملاحين تجربته مع الغواصة الجديدة وكيفية نزولها إلى الأعماق بمرونة، وتوفر الرؤية الكافية على مسافة خمسة أقدام حول المركبة البحرية رغم الظلام الدامس هناك، كما أن انحناءاتها تبقي الأجسام بعيدة عنها. ويمكن مشاهدة الحيوانات البحرية بوضوح وهي تحوم مستغربة حول الزائر الغريب. فهناك نمور البحر تحدق بعينيها في كل اتجاه، إضافة إلى الأسماك النجمية الملونة باصنافها المختلفة. وعند الضغط على الدواسات تبدأ المركبة البحرية بالارتفاع إلى الأعلى مخترقة المناظر الجميلة للأعماق.

* خدمة يو إس إيه توداي «خاص بـ«الشرق الأوسط»

دراسة حول أنماط التغذية في الإمارات تنبه إلى تزايد انتشار أمراض فقر الدم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة حول «انماط التغذية لدى البالغين بدولة الامارات العربية المتحدة» ان الأنماط الغذائية الاستهلاكية في دولة الامارات متنوعة ومتباينة، وأن هناك ابتعاداً عن الأطعمة الشعبية بينما هناك اقبال على المواد الغذائية الغنية بالدهون بين أوساط الفئات العمرية الصغيرة والشابة.

وأظهرت الدراسة فرقاً كبيراً بين فئة الشباب وكبار السن بالنسبة للرجال، حيث يقبل الرجال كبيري السن (الفئة العمرية 50 سنة فما فوق) على الأكلات الشعبية وخاصة الأسماك والتمر والحليب واللبن والرز والذي يعرف محلياً بالعيش والخبز وكذلك الشاي في وجباتهم اليومية مقارنة بفئة الشباب (الفئة العمرية 20 ـ 49 عاماً) الذين أظهروا معدل اقبال اكبر من كبار السن في تناول البيض والجبن والدجاج.

انماط غذائية

وأظهرت الدراسة أن الفروق في الأنماط الغذائية بين السيدات في الفئات العمرية الكبيرة والشابة هي فروق طفيفة، حيث تقبل السيدات بوجه عام على الأسماك والفواكه والخضروات الطازجة والرز والخبز مع تفضيل كبار السن من السيدات الاقبال على الحليب واللبن مقارنة بالفئة الشبابية من السيدات.

وخلصت الدراسة ان السيدات بوجه عام يفضلن الدواجن والخضروات والخبز والشاي والحليب والبيض والجبن اكثر في حياتهن اليومية مقارنة بالرجال الذين أظهرت الدراسة ارتفاع المستوى التعليمي لديهم مقارنة بالنساء مما يؤثر، حسب الدراسة، في انماطهم الغذائية التي تتميز بانخفاض الاقبال على المواد السكرية والرز والخبز والاعتماد على المواد البروتينية والدجاج والبيض.

وبينت الدراسة أن استهلاك الأسماك قل عما كان عليه الحال في فترة ما قبل اكتشاف النفط وأن أهل السواحل أكثر الناس اقبالاً على تناول الأسماك عمن سواهم من سكان البادية والجبال. واشارت الدراسة الى أن معدل الاقبال على الخضروات والفواكه بين الجنسين في فئة البالغين ادنى من المعدلات التي يجب أن يستهلكها الانسان البالغ مع العلم بأن الفواكه والخضروات من المصادر الجيدة للأملاح والفيتامينات التي تقلل من مخاطر الاصابة بامراض القلب والكوليسترول وضغط الدم. وجاء في الدراسة ان الاقبال على تناول الشاي بالحليب أو الشاي المركز مرتفع عادة بعد وجبة الغداء الدسمة أو عند العصر بينما يتم تناول الشاي بالحليب مع وجبات الافطار والعشاء.

أمراض فقر الدم

وبينت الدراسة أن تناول الشاي بكثرة يقلل من قدرة الجسم على امتصاص الحديد من المواد الغذائية التي تدخله ولا سيما البروتينات، مشيرة الى أن أمراض فقر الدم أخذت بالازدياد بين أفراد المجتمعات الخليجية عموماً ومن بينها الامارات.

وجاء في الدراسة أنه رغم التطور الهائل لمجتمع الامارات من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، فان الثقافة الغذائية لدى الأفراد ما زالت بسيطة، وأن أفراد المجتمع لا يولون اهتماماً بالاقبال على مصادر الكالسيوم مثل الحليب ومشتقاته من أجبان وغيرها. لا سيما في أوساط النساء اللواتي يواجهن في مراحل العمر المتقدمة مشاكل هشاشة العظام، ونقص الكالسيوم، والآثار السلبية على المواليد أثناء فترات الحمل والرضاعة.

وقالت الدراسة التي شملت نحو 1090 رجلاً و1122 امرأة من مختلف مناطق الامارات، واجريت على عينة عشوائية من الجنسين، أن عوامل العمر والجنس والمستوى التعليمي اضافة الى عوامل اجتماعية واقتصادية، هي عوامل مؤثرة على النمط الغذائي للمستجوبين.

ودعت الدراسة الى أهمية وضع برامج تعليمية حول التغذية تتركز على انماط الاستهلاك وتشجع على استهلاك الفواكه والخضار الطازجة، ودعت أيضاً الى زيادة الاهتمام بمثل هذه النوعية من الدراسات لفتح الباب أمام المزيد من البحوث التخصصية لنمط الاستهلاك الغذائي في الامارات، مشيرة الى أن البحوث في هذا المجال ما زالت قليلة.

المورثات البشرية تتخاطب مع بعضها بالإشارات الكهربائية

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

صرح العلماء في المعهد التكنولوجي في كاليفورنيا ان المورثات البشرية تتخاطب مع بعضها البعض عن طريق نبضات كهربائية خاصة.

وقالت الباحثة جاكلين بارتون التي اشرفت على هذه الابحاث، ان تعامل المورثات بالاشارات الكهربائية هو عبارة عن نقل المعلومات بطرق سريعة غير اعتيادية لانجاز مهمات تحتاج الى التعرف الفوري حيالها.

وبين العلماء في الابحاث المخبرية ان الكترونا وحيداً يستطيع ان ينطلق في الحمض النووي المنقوص الاوكسجين «DNA» ولمسافة كافية لتحريض مجموعة من المورثات.

وقد نشرت ابحاث علماء معهد كاليفورنيا التكنولوجي في مجلة «كيمستري وبيولوجي».

وقالت بارتون ان الالكترونات التي تنقل التيارات الكهربائية بين المورثات تلعب دوراً في تنشيط او تثبيط المورثات الموجودة في الحمض النووي ثنائي السلسلة.

وبينت بارتون في ابحاث سابقة نشرت العام الماضي، ان الالكترونات تستطيع ان تنتقل في الحمض النووي على شكل قفزة متجاوزة سحابة الالكترونات التي تحيط بالاسس النيكلوتيدية التي تؤلف الدعامات الرئيسية لتركيب الحمض النووي.

وتلعب الالكترونات دوراً اساسياً في نقل التيار الكهربائي بين الاسس الآزوتية والبروتينية على طول جديلة الحمض النووي الثنائية وذلك بانتشار التيار من اس الى آخر مجاور، لكن ما اثار انتباه العلماء هو قدرة بعض الالكترونات على تجاوز السحابات الالكترونية المجاورة، حيث وجد ان الاشارة الكهربائية يمكن ان تتجاوز 60 اساساً نيكلوتيدياً في الحمض النووي خلال انتقال واحد، أي ما يعادل طول 20 نانوميتر في حمض الـ«DNA» وهذه المسافة تعبر عن شفيرة وراثية تعادل 20 حمضاً أمينياً طولاً.

واستنتج الفريق الطبي خلال الدراسات التجريبية، انه لا يوجد مجال معين لانتقال الالكترونات عبر الحمض النووي المنقوص الاوكسجين فيمكن ان ينتقل الالكترون عبر مسافات طويلة تتجاوز مجموعة من المورثات.

لكن العلماء وجدوا خلال الدراسات المكثفة ان الاشارات الكهربائية يمكن ان تتوقف في فواصل محددة موجودة على طول الحمض النووي خاصة عند الاسس البروتينية من نوع الادينين والتايمين.

ويعتقد الاطباء ان هذه التوقف الكهربائي يدخل في فيزيولوجية الخلية لاعتباره خطوة مهمة جداً لحماية المورثات والاشارات الكهربائية الزائدة او العشوائية.

وصنف الاطباء الانية الكهربائية على غرار الانيات الشعاعية والكيميائية حيث يمكنها اطلاق شوائب حرة في الخلية Free radicals يمكن ان تؤذي الخلية مما يؤدي الى حدوث السرطان، لذلك فان الفواصل الروتينية العازلة مهمة جداً لمنع انتشار الانية الكهربائية. وقال الباحث توم ليندهيل من مركز ابحاث الامبراطورية في هارتفورد شير البريطانية، ان انتقال الالكترونات بين المورثات قد يكون ذا حدين في التأثير، اما ايجابياً حيث يمكن نقل الاشارات المعلوماتية من مورثة او اخرى او سلبية عن طريق انتاج اجسام حرة يمكن ان تؤذي الخلية وتسبب السرطان.

وسط هجمة عربية على تقنيات الكومبيوتر والانترنت

معرض «كومدكس مصر 99» المقبل يضاعف مساحته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن منظمو «كومدكس مصر 99» وهو المعرض العالمي الوحيد في شمال افريقيا المتخصص في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ان المعرض ضاعف من حجمه هذا العام مقارنة بالعام الماضي حينما عقد للمرة الاولى، حيث ستحتل الاجنحة اربع قاعات اضافية في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات على مساحة اجمالية تصل الى 6000 متر مربع. وقالت كارين ستوري مديرة المبيعات للمعرض الذي ينعقد في الفترة بين 13 و16 مايو (ايار) المقبل ان 70 في المائة من مساحة المعرض الاجمالية باتت محجوزة الآن. هذا واكدت شركات تمثل 10 دول مشاركتها في «كومدكس مصر 99» الذي يشهد ايضا اجنحة وطنية من تايوان وبريطانيا.

واضافت ستوري «ان كومدكس مصر 99» نجح في جذب كبرى الشركات العالمية العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات من منطلق اتجاهات النمو الايجابية التي تشهدها سوق تكنولوجيا المعلومات في مصر. ومن بين كبرى الشركات التي اكدت المشاركة «ارب بيزنس ماشين» الموزع المعتمد لاجهزة كومبيوتر ابل وايسر.

من جهة اخرى يشهد «كومدكس مصر 99» في دورته الثانية العديد من الانشطة والمبادرات المتخصصة التي تشمل منتدى الوظائف وهو اول منتدى من نوعه في المنطقة متخصص في استعراض الفرص الوظيفية المتوفرة في قطاع المعلومات، وهنالك ايضا سوق كومدكس الذي يبيع المنتجات المعروضة مباشرة الى الجمهور، هذا فضلا عن اجنحة خاصة بالانترنت والانترانت.

وقالت ستوري لقد دشن جناح الانترانت في المعرض للمساهمة في ايجاد اجواء العمل لالتقاء رجال الاعمال والمتخصصين لمناقشة ما يهمهم من المواضيع التجارية والصفقات.

واعلنت شركة موبينيل، وهي اول شركة مصرية للهواتف المتحركة عن رعايتها الرسمية لمعرض كومدكس مصر حيث ستكون راعية الاتصالات. وقال عثمان سلطان الرئيس والمدير التنفيذي للشركة ان العلاقة بين قطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزداد رسوخا يوما بعد يوم واضاف «نريد العمل سويا مع قطاع تكنولوجيا المعلومات».

والجدير بالذكر ان مشروع التوسع الحالي الذي تتولاه موبينيل يقوم على اتفاقية التوسع التي وقعتها مع موتورولا والكاتل التي تم التوقيع عليها الصيف الماضي بقيمة 125 مليون دولار.

من جهة اخرى يشهد الجناح الوطني التايواني المشارك في كومدكس مصر 99 نموا لافتا اذ قررت شركتان صناعيتان رائدتان من تايوان وهما ليوسيستمز وبيلنك المشاركة بجناحين مستقلين. وقد تم حتى الآن حجز 80 مترا مربعا من الجناح الوطني وتاكيد الحجز النهائي لـ 100 متر مربع اخرى.

وتوقع جاك روان من شركة ايس للتسويق التي تتولى تنسيق المشاركة التايوانية مشاركة ما بين 12 و15 شركة من المجموعة التايوانية، مضيفا ان لشركته علاقة قوية مع سلسلة معارض كومدكس في الولايات المتحدة والعالم وان مصر تعتبر سوقا مهمة لتايوان.

من ناحيتها زادت شركة ديلنك مساحة جناحها بالمقارنة مع عام 1998 لتصل الى 80 مترا مربعا، وقال ا. ستين المتحدث باسم الشركة في الشرق الاوسط ان تجديد المشاركة في كومدكس 99 في مصر يعكس التزام ديلنك باسواق مصر والشرق الاوسط.

وسيكون «كومدكس مصر 99» معرض تكنولوجيا المعلومات الوحيد في مصر الذي يستضيف جناحا وطنيا بريطانيا عام 1999 حيث ستقدم وزارة التجارة والصناعة البريطانية دعما ماديا للشركات البريطانية المشاركة.

وتوقع مارك برتشل منسق المجموعة البريطانية مشاركة مجموعة كبيرة من الشركات الصناعية البريطانية التي جذبها نجاح كومدكس مصر 98. وقال ان قطاع تكنولوجيا المعلومات البريطانية يبدي اهتماما لافتا بالسوق المصرية، مضيفا ان هذه الحملة المدعومة من الحكومة البريطانية ستجذب حتما المصدرين البريطانيين.

وضاعفت صن مايكروسيستمز من مساحة جناحها في كومدكس مصر 99 مقارنة بالعام الماضي، وقال حسام نصر مدير الشركة في مصر: «اننا نعتبر كومدكس مصر المعرض الرائد في تكنولوجيا المعلومات في مصر، ونحن نلتزم بتقديم الدعم اللامحدود له».

ومن الشركات الرئيسية الراعية للمعرض مايكروسوفت مصر وكومباك فيما ترعى صخر للبرامج، التي زادت من مشاركتها مقارنة بالعام الماضي، سوق كومدكس. وقد حققت الشركات الثلاث نتائج كبيرة في السوق المصرية نتيجة النمو الملحوظ الذي شهدته وهي ترى ان المعارض المتخصصة تعتبر ادوات تسويقية بالغة الاهمية.

ويلقى كومدكس دعم العديد من الهيئات الرسمية والمتخصصة في مصر ومنها الدعم الرسمي لوزارة قطاع الاعمال العام ومركز معلومات دعم القرار التابع لمجلس الوزراء وشركة انتل الرائدة عالميا في مجال تصنيع المعالجات، وكذلك يحوز المعرض دعم اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر واتحاد قطاع برامج الكومبيوتر في مصر. ومن المتوقع ان يؤدي دعم انتل ومجموعات برامج الكومبيوتر الى التاثير على مستويات الزوار.

هكذا من الأصل

عشرات قرروا مغادرة إسرائيل بعد اتفاق واي پلانتيشن

يهود المغرب.. أبعاد مأساوية غائبة

الرباط: من عمر عبد السلام

في كتاب يقع في 175 صفحة اصدر الكاتب الصحافي السوداني المقيم بالمغرب ابو بكر الشريف مؤلفا عنوانه «اليهود المغاربة ـ الورقة المطوية» عن منشورات وكالة الصحافة العربية بالقاهرة، واستعرض فيه المؤلف تسلسل التطورات التاريخية والجوانب الفكرية والسياسية في حياة يهود المغرب. وحاول الوصول الى اجابات مثيرة للجدل عند تناول موضوع يهود المغرب وشمال افريقيا.

استهل المؤلف موضوعه بالتاكيد على ان التاريخ الاجتماعي المغربي بصفة عامة والمتعلق بالطائفة اليهودية خصوصا لم يجد الفرصة الكافية من البحث والتقصي ومن ثم الكتابة عنه بشكل معمق، فالمعلومات القليلة عن هذا الجانب مبعثرة في دراسات الحياة الثقافية، وفي مقدمات البحوث الاثنوغرافية المستمدة من وثائق اجنبية، ولهذا سيكتشف من الوهلة الاولى المطلع على تاريخ يهود المغرب الضباب الكثيف المخيم على ورقة مطوية، الامر الذي جعله اشبه باللغز المستعصي عن الحل نظرا لغياب ادلة اثارية او نقدية، ولهذا فان الكتابات في هذا الصدد انغمرت في تيه المضاربات والفرضيات المستندة الى خلفيات آيديولوجية واعتبارات و«عصبيات» يمكن للناقد ان يعيدها الى القسرية الظرفية اضافة الى الصور الخاصة او ذلك التصور الخاطئ الذي شكلته الحملات الاوروبية المتتابعة محاولة لتشويه صورة الاسلام حيث ارادت هذه الحملات تصوير عيش اليهود في المغرب كمحنة طويلة يقاسونها وراء اسوار «حي الملاح»، ولم تبخل المراكز الاوروبية المسيحية بقرع ناقوس الحرب من اجل انقاذ يهود المغرب.

ولهذا يرى المؤلف انه لا بد من وقفة لفهم تاريخ ووضعية اليهود في المغرب الاقصى على امتداد العقود الماضية خاصة ان المعاملة الحسنة والرسمية ـ قبل كل شيء ـ التي حظيت بها الطائفة اليهودية من طرف السلاطين المغاربة. ولكن الصورة الصحيحة لوضعية الاقلية اليهودية في نسيج الحياة المغربية الاجتماعية والسياسية والادارية والقضائية اهتزت بعض الشيء اثر تعرض الديار المغربية الاسلامية للتهديد والغزو في اواخر القرن التاسع عشر من طرف القوات الاوروبية المسيحية، حيث وجدت قوات الاحتلال الاستعمارية ارضا خصبة صالحة لزرع ماتراه مناسبا لتنفيذ وتمكين سياستها لدى الطوائف اليهودية، بل ان فئات من هذه الطوائف لم تتاخر في غالبيتها عن اظهار الميل نحو الاوروبيين المسيحيين وابداء رغبة (صريحة) في تقبل وتنفيذ امورهم في الديار المغربية، وزيادة في التآمر وتفكيك اوصال الدولة المغربية الاسلامية وتخريب بنيتها الاجتماعية والسكانية، عمدت ادارات الحماية والمنظمات الصهيونية العالمية الى اغراء اليهود المغاربة بالهجرة الى الخارج ونقل رؤوس اموالهم. ثم توغل المؤلف في الحديث عن اكتساب اليهود للهوية المغربية والوضع المتميز في اطار النسيج العربي الاسلامي العام الذي جعل نحو عشرين الف نسمة من اليهود ظلت تعيش بالمغرب رغم الجهود التي بذلت لاجلائهم من المغرب بعد انشاء الكيان الاسرائيلي في فلسطين خاصة ان الفئة التي هاجرت الى اسرائيل لم تجد اللبن والعسل المذكورين في نصوص التوراة وتعاليم الاحبار، بل وجدت صعوبات كبيرة في مقدمتها هيمنة اليهود الغربيين (الاشكناز) المتعالين والذين كانوا يخصون مهاجرين اوروبا، وكان للمعاملة التمييزية العنصرية هذه ان ادت الى خيبة امل كبيرة في اوساط هذه الجموع الحالمة، ودفعت بعضهم الى الهجرة المعاكسة، وقد شهدت السنوات الاولى للهجرة حالة عودة 2900 يهودي الى المغرب. واشار المؤلف الى ان اعداد المهاجرين من اليهود المغاربة لم تكن ذات اهمية تذكر في السنوات الثلاث الاولى لقيام الدولة الاسرائيلية مقارنة بتلك الاعداد التي تم سحبها من خزان القوى البشرية اليهودية في كل من العراق واليمن.

ويذكر المؤلف ان المغرب في عهد المستعمر كان به حوالي 250 الف يهودي والذين غادروه الى فلسطين المحتلة قبل الاستقلال حوالي 100 الف نسمة، لم تكن لهجرة جاليات شمال افريقيا نحو فلسطين طابع استعجالي حينذاك، ولكن حرب يونيو (حزيران) 1967 العربية ـ الاسرائيلية فتحت باب الهجرة على مصراعيه لتصبح الجالية اليهودية المغربية اهم جالية يهودية في المجتمع الاسرائيلي قبل ان تغمر مياه الحرب الباردة بين العملاقين اسرائيل بهجرات كبيرة ليهود اوروبا ولكن الجالية اليهودية المغربية لقيت صعوبات كبيرة في المجتمع الاسرائيلي لنحو عشرين سنة قبل ان تضطر الى ركوب الموجة ومسايرة الوضع العام والانخراط فيه ليصبح لها رجالها في موقع صناعة القرار.

> عدد المهاجرين من اليهود المغاربة كان قليلا قياسا بالذين هاجروا من العراق واليمن ● صورت الحملات الصهيونية عيش اليهود في المغرب كسلسلة من محن مستمرة تجري وراء أسوار «حي الملاح» ● بعد حرب حزيران فتح باب الهجرة على مصراعيه لتصبح الجالية اليهودية المغربية أكبر جالية في إسرائيل

ويكشف المؤلف في خاتمة كتابه ان «الخلاص» لم يكن الدفاع الوحيد لانخراط يهود المغرب في اللعبة السياسية في المجتمع الاسرائيلي، بل ان حرصهم على تقاليدهم المغربية شكل عنصرا آخر لمناهضة تقاليد يهود اوروبا الاشتراكية من الناحية الدينية، وهذا يفسر انخراطهم في احزاب دينية متطرفة وفي تكتل الليكود اليميني. ولم يكن مستغربا ان يعلن اخيرا أن خمسين في المائة من اليهود المغاربة الذين يزيد تعدادهم عن النصف مليون مقيمون في اسرائيل قرروا العودة الى المغرب بعد ابرام اتفاق واي پلانتيشن بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني معتبرين ان اسرائيل لم تعد بلدا آمنا للعيش فيه.


الكتاب: اليهود المغاربة ـ الورقة المطوية
المؤلف: ابو بكر الشريف
الناشر: وكالة الصحافة العربية ـ القاهرة

كتب جديدة

تأسيس إسرائيل والهجرة الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا كتاب بعنوان «الهجرة الفلسطينية : 1948 ـ 1998» عن دار النشر إيثاكا بريس قامت باعداده الدكتورة غادة الكرمي الباحثة بقسم الدراسات الشرقين الاقصى والاوسط بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية (SOAS) ورئيسة الحملة الدولية من أجل القدس التي اسستها عام 1994، ويوجين كوتران وهو بروفيسور قانوني زائر بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، ورئيس مركز القانون الاسلامي الشرق اوسطي بنفس المعهد، وعضو اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان.

ويتطرق الكتاب الى قضية الهجرة الفلسطينية وظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، ويركز على العلاقة القريبة والسببية بين هجرة اللاجئين وتأسيس الدولة العبرية في فلسطين وهي قضية لم يتم شرحها الا قليلا وعادة ما تذكر وكأنها مستقلة عن بعضها البعض.

ويراجع المؤلفان وضع الهجرة الفلسطينية منذ عام 1948، وصولا الى عام 1967، ثم الى غاية الوقت الراهن، ويبحث كذلك قضايا تعويض الفلسطينيين، وحق رجوع اللاجئين الى اسرائيل، وامكانية الرجوع. كما يطرح الكتاب آراء حول حل مستقبلي لمشكلة اللاجئين، وهي قضية تبقى حجر عثرة كبيرة امام سلام دائم في الشرق الاوسط.

وجمع الكتاب أراء الكثير من المؤرخين، والاكاديميين، والخبراء القانونيين، لاعطاء نظرة متنوعة حول الموضوع، بهدف التطرق الى كل جوانب هذه القضية الشائكة. ومن هنا تجيء ضرورته للمتخصصين، وللقراء الغربيين عموما الذين يهتمون بالاسباب الاصلية للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

أساسيات التربية العلمية

جدة: «الشرق الأوسط»

«العلم والثقافة العلمية في خدمة المجتمع» عنوان الدراسة التي اعدها الدكتور محمد صابر سليم بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج وتقع في 162 صفحة.

وهي محاولة لتقديم المفهوم الصحيح للعلم والثقافة العلمية، ودورها في نواحي حياتنا، مثل الارتقاء بالجانب الصحي، والتوعية البيئية، وترشيد الطاقة، والمحافظة على المصادر الطبيعية، واثر العلم والتكنولوجيا الروحية والقيمية، اضافة الى الاهتمام بتنمية التفكير العلمي وحل المشكلات.

يقول الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج في تقديمه لهذه الدراسة: «طبيعي ان تتغير نظرتنا الى تربية الشباب العربي، لكي يكون قادرا على تحمل تبعات تطور الوطن وتقدمه، وكذلك مواجهة مشكلاتهم الفردية والاجتماعية والاقتصادية بالاسلوب والطريقة التي تناسب عصر المخترعات العلمية المتسارعة التي تدخل حياتنا كل يوم، والتي لا بد ان يستخدمها ويتفهمها، ويوفر وسائل الامان في تناولها. والا اصبحت ادوات تدمره بدلا من ان تخدمه».

ويشير المؤلف الى ان البعض يرى ان هناك حدا فاصلا بين العلوم الطبيعية وعلوم الحياة، ولكن العلوم في العصر الحالي لا تضع فواصل صناعية تحجز هذه الميادين بعضها عن بعض،

ولكن على العكس من ذلك، فإنها تتداخل وتتكامل وترتبط ارتباطا وثيقا بعضها مع بعض. ولقد ازالت العلوم الحديثة الحواجز بين هذه الميادين، فنشأت علوم تربط بينها جميعا، مثل الكيمياء الضوئية، والكيمياء الثرموديناميكية، والهندسة الوراثية، والهندسة الطبية، وعلم الاحياء الرياضي، التي كانت تفصلها، فعصر العلم الذي نعيشه يمكن ان يعتبر بحق عصر تكامل وتبادل للجهود والتعاون في البحث عن المعرفة والكشف عن التفسيرات المختلفة.

كما أوضح الباحث ان محو الامية في القراءة والكتابة والحساب، يعد كافيا، اذ ان محو الامية الثلاثية لا يضمن للفرد التعايش في مجتمع تأثر بدرجة كبيرة بالعلم منهجا ومعرفة وتقنية، لذا فالتربية العلمية اصبحت اساسية من الاساسيات التي تمكن الفرد من تتبع التطورات المحلية والدولية.

فقد تجاوز مفهوم محو الامية بمفهومه الجديد حدود الادوات والمهارات الاولية الثلاثة البسيطة الى القدرة على كتابة تقرير وفهم 75 في المائة من المادة الاعلامية، و70 في المائة على الاقل من محتوى الصحف والمجلات، كي يصبح الفرد قادرا على الفهم المعاصر للعلم وتخطي حاجز الامية.

كتاب ألماني جديد حول مسيرة الحكم الائتلافي

مائة يوم من «حوادث الطرق» السياسية

بون ـ من أحمد كمال حمدي:

في الاول من شهر فبراير (شباط) الحالي، صدر في العاصمة الالمانية بون، كتاب سياسي جديد للكاتب الصحافي الالماني بيتر زين مورچن بعنوان «100 يوم على الائتلاف الحكومي الاحمر ـ الاخضر» يتناول المسيرة التي مرت بها حكومة المستشار الالماني الجديد چيرهارد شرودر الائتلافية التي تجمع بين اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يمثل يسار الوسط الالماني وحزب الخضر الذي يضم انصار حماية البيئة الى جانب مؤيدي حقوق المرأة، وابناء الجيل الجديد من اليسار الالماني، خلال المائة يوم التي مرت على تشكيل هذه الحكومة.

ويشير الكتاب المذكور الى ان الشخصيات الرئيسية التي تضمها الحكومة الالمانية الاتحادية الجديدة، وعلى راسها المستشار چيرهارد شرودر ووزير ماليته اوسكار لافونتين الذي يلعب دورا بارزا في هذه الحكومة الائتلافية يفوق منصبه الوزاري هذا ووزير الدفاع الالماني رودولف شاربينج الذي سبق له ان تولى رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي وكان مرشحه الاسبق لمنصب المستشارية لمنافسة المستشار كول. وكان يأمل في تولي منصبه السابق كرئيس للكتلة البرلمانية للديمقراطيين الاشتراكيين في البرلمان الالماني الاتحادي (بوندستاج).

ولكن شرودر ولافونتين اصرا على ابعاده عن هذا المركز السياسي ـ البرلماني المهم وتكليفه بتولي وزارة الدفاع التي تاتي في المرتبة الثانية من ناحية الاهمية السياسية في البلاد.

كذلك ركز المؤلف زين مورچن على الزعيم السياسي الاخضر الشاب «يوشكا فيشر» الذي يتولى الآن منصب نائب المستشار الالماني ووزير الخارجية، باعتباره ابرز الوزراء الجدد ويتناول انتقاله من العمل البرلماني والحزبي كرئيس للكتلة البرلمانية للخضر في البوندستاج الالماني، الى منصبه الجديد المرموق، الذي يسمح له برسم الخطوط العامة لسياسة المانيا الموحدة الخارجية، خاصة انه تولى منذ مطلع العام الحالي 1999 ولمدة ستة شهور تمثيل المانيا كرئيسة للاتحاد الاوروبي، في مرحلة دقيقة من مسيرة الوحدة الاوروبية الحالية، شهدت انطلاقة العملة الاوروبية الجديدة اليورو كعملة اوروبية وعالمية تنافس الدولار الاميركي.

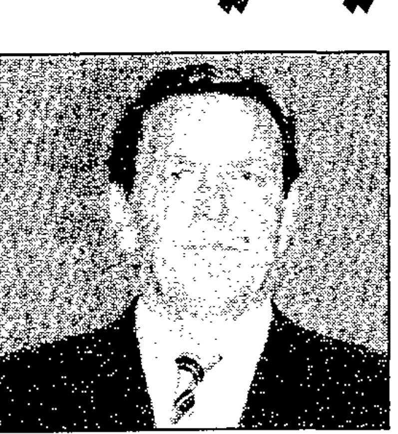
يورد المؤلف مورچن في كتابه هذا صفحات طويلة من تحليلات سياسية تمثل وجهات نظر الاوساط السياسية والبرلمانية الحزبية الالمانية، وتعليقات وسائل الاعلام الالمانية التي تمثل الاحزاب الالمانية الحاكمة والمعارضة الممثلة في البرلمان الالماني والولايات الاتحادية الست عشرة التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية.

كما يشير الى نتائج حملات استطلاع الرأي التي قامت بها المعاهد الالمانية المختصة في هذا المضمار، التي تؤكد بان المشاكل التي مرت بها الحكومة الجديدة والتي اعترف بها المستشار شرودر رسميا، لم تزعزع من شعبية رئيس الحكومة الالمانية بتاتا، بل ان شعبية شرودر قد زادت لدرجة ان معهد أمنيد الالماني لاستطلاع الرأي اكد في مطلع فبراير (شباط) الحالي، ان هذه الشعبية وصلت الى 79 في المائة مسجلة بذلك سابقة فريدة ومميزة في تاريخ المانيا لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، الامر الذي ينطبق ايضاً على وزير الخارجية الاخضر فيشر، وعدد لا باس به من وزراء حكومة الوسط الجدد كما يحلو للحزبين الائتلافيين المشاركين فيها تسميتها، كذلك يورد المؤلف قائمة مطولة بالاخطار التي وقعت فيها الحكومة الحمراء ـ الخضراء، بدءاً بالوعود الوردية المغرية التي طرحها شرودر في بيانه الحكومي بشأن تجديد اجهزة الدولة وخفض الضرائب ومعالجة مشكلة البطالة، التي تحتل قمة اهتمام المواطن الالماني، الى جانب مشكلة الاجانب والسماح بازدواج الجنسية، واعادة الحياة الى شرق المانيا ودفع عجلة الاقتصاد الالماني والتعاون مع الدول الاوروبية الغربية والشرقية واقرار الأمن والتعاون في اوروبا، والعلاقات مع الولايات المتحدة ودول الحلف الاطلسي ودول العالم الثالث. وانتهاء بتحقيق الانسجام بين الحزبين الائتلافيين ووجهات النظر الاجتماعية والعلاقات بين العمال وارباب العمل. ويشير الكاتب الى الخلافات التي برزت بوضوح بين الحمر والخضر في بون خلال المائة يوم الاولى من تولي الحكومة الجديدة مهامها، سواء بسبب اصرار الخضر على وقف العمل بالمفاعلات النووية ومحطات الطاقة النووية الذي اثار حفيظة المعارضة المسيحية ـ الحرة، وقلق الاقتصاد الالماني، او بسبب تصريحات وزير الخارجية فيشر في مؤتمر الحلف الاطلسي في بروكسل بشأن التخلي عن الاسلحة النووية، التي اثارت قلق حلفاء المانيا الاميركيين والاوروبيين، وكذلك الخلاف بينهما على «سياسة الاجانب» التي طرحها وزير الداخلية الديمقراطي الاشتراكي «اوتوشيلي» الذي سبق له ان انتقل من صفوف الخضر الى معسكر الديمقراطيين الاشتراكيين، اذ وصفها نواب الجناح اليساري في حزب الخضر بانها لا تخرج عن سياسة التعامل مع الاجانب التي سارت عليها حكومة المستشار السابق كول طيلة السنوات الماضية.



فرصة الخضر وصعوبات الحكم

كذلك سلط المؤلف الضوء على التعليقات السياسية والاعلامية التي رافقت هذه المناسبة ومنها ما نشرته صحيفة «دي فيلت» من أن حكومة بون الحمراء ـ الخضراء تتخبط في حقل شائك صعب ومعقد. وما ذكره معلقو صحيفة «دي تسايت» بأن على المستشار ان يتعلم من اخطائه والا فإن من الصعب عليه الاستمرار كسياسي ذرائعي يتعامل مع الاشياء بموضوعية. ويستند المؤلف الى آراء عدد من الصحف التي ذكرت بأن حقيبة «الوسط الجديدة» خالية تماماً، وخاصة من المضمون السياسي. اما مجلة «شتيرن» فقد كتبت تقول «ان الشعب الالماني لم يلحظ حتى الآن اي تغيير موعود، فحكومة شرودر تمارس سياسة التسويات مهما ادت من نتائج، وهي حكومة تفتقر الى خطة شاملة يمكن لالمانيا ان تسير عليها في المستقبل.


چيرهارد شرودر

> منصب الزعيم السياسي الأخضر فيشر يسمح له برسم الخطوط العامة لسياسة ألمانيا الخارجية ● يورد المؤلف قائمة مطولة بالأخطار التي تعرضت لها الحكومة الحمراء ـ الخضراء ● المواقف تجاه الأجانب لا تختلف جوهريا عن مواقف الحكومة السابقة ● من الصعب على المستشار الجديد الاستمرار في الحكم إذا لم يتعلم من أخطائه

واطلق مؤلف كتاب «100 يوم على الائتلاف الحكومي الاحمر ـ الاخضر» على الاخطاء التي ارتكبها اعضاء الحكومة الالمانية الجديدة، وكان على المستشار شرودر امتصاص اثارها والعمل على تسويتها اسم «حوادث الطرق السياسية» حيث قام بابراز اخطاء كل وزير او وزيرة من اعضاء حكومة شرودر، وتسميتها بعبارات موجزة ومحددة، فحادثة الطريق التي ارتكبها وزير الخارجية الالماني الاخضر تتمثل بانتقاده لاستراتيجية الحلف الاطلسي ومحاولة الخروج منه من الباب الخلفي، بينما تتمثل «حادثة الطريق» لدى رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي ووزير المالية الالماني القوي اوسكار لافونتين بفشله في تحديد السياسة الغربية وتخبطه في تحديد قيمة المارك الالماني تجاه اليورو، بينما ما زال وزير الداخلية شيلي ضائعاً في متاهات السياسة الالمانية تجاه الاجانب واللاجئين السياسيين.

في الوقت الذي يتخبط فيه تريتين في محاولته الاستغناء عن الطاقة الكهربائية التي تنتجها المفاعلات النووية الالمانية، كما لم ينجح الوزير المكلف شؤون المستشارية، والمقرب من المستشار شرودر «بودو هومباخ» في ضبط العمل والنظام بين الوزراء المتنافسين. وفشلت الوزيرات الاربع في حكومة شرودر في اثبات وجودهن، بل اقتصرت مهامهن على التنافس في ما بينهن، ومع زملائهن من الرجال كما يقول المؤلف.

لقاء ماتيس وأراجون والسويسري نيزون يروي سيرته روائيا

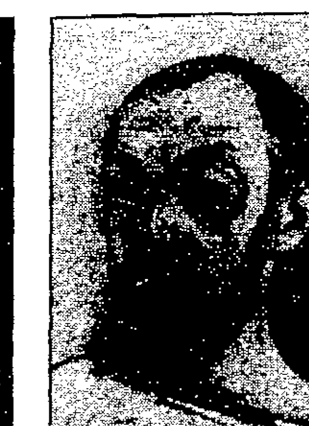
مشاريع وهمية لرسم العالم من جديد

حسونة المصباحي

في عام 1941، التقى لوي أراجون، بالرسام الكبير هنري ماتيس. وهذا اللقاء أوحى لصاحب: «عينا الزا» برواية حملت عنوان «هنري ماتيس». أحداث هذه الرواية تبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) 1941. الذي هو «شهر قاتم في سنة قاتمة». وكانت تلك المرة هي الأولى التي يلتقي فيها أراجون بالرسام الذي كان آنذاك في ذروة شهرته وهو سن الثانية والسبعين. وقد تم اللقاء في غرفة هنري ماتيس بفندق رجينا دي سيمباز في مدينة نيس. وكان اراجون يرغب في أن يكتب مقالاً عن ماتيس يعبر من خلاله عن وطنية الفنان في الأزمنة الصعبة. أعقبت هذا اللقاء لقاءات كثيرة أخرى كان الفنانان الكبيران خلالها يتحدثان في أمور شتى، بل ان ماتيس قام بأعداد بورتريه ضخم لزائره الذي يصغره بنحو ثلاثين عاماً. وعند وفاته عام 1954، كان اراجون يملك مادة هائلة تصلح لكتاب. مرت على ذلك أربعة عشر عاماً. وكان اراجون يعيد من حين لآخر النظر في تلك المادة التي جمعها اثناء لقاءاته العديدة والمتكررة بهنري ماتيس.

وفي عام 1971، اصدر أراجون رواية حملت عنوان: «هنري ماتيس» تروي تفاصيل العلاقة بين الفنانين. ولم تقتصر هذه الرواية على ذلك، بل تروي أيضاً بدايات ماتيس الفنية في بدايات القرن الحالي. ومنذ البداية يشير اراجون إلى أنه ليس ناقداً فنياً وأن ماتيس يكره كرهاً شديداً النقاد الفنيين وأن روايته ليست حول فن ماتيس بل حول الخلق الفني وحول مغامرة القلم والريشة واللوحة الفنية، ومن خلال هذه الرواية يتبدى لنا ماتيس رساماً عجوزاً، بعينين زرقاوين، منغلقاً على نفسه، عالم البورجوازي المرفه، الذي يصم اذنيه حتى لا يسمع صخب العالم من حوله، والباحث عن النظام الكامل وعن الضوء، رافضاً لكل شيء ما عدا الهدوء وجمال الطبيعة المحيطة به. أما أراجون فهو الشاعر السوريالي الذي اصبح شيوعياً، الحالم بالتطورات وبالحب الجنوني وبالصداقات الثورية، وهو مدرك جيداً للفروقات بينه وبين هنري ماتيس لذا لا يحاول البتة اهمالها او التقليل من شأنها. وهو يعلم أيضاً إنه مع ماتيس، يدخل إلى عالم غير عالمه، وغير عالم أصدقائه الذين ألف التحدث إليهم، واللقاء بهم يومياً في مقاهي باريس. وهو يسوق لنا هذه الجملة لهنري ماتيس التي يقول فيها: «موديلاتي، وجوه بشرية، ليست أبداً صوراً نكرة في داخلي. إنها التيمة الأساسية في عملي. وأنا اتابعها بصفة كاملة ودائماً أراقبها بحرية. بعدها أقرر أن أضعها في الإطار المناسب لها. وعندما أختار موديلاً جيداً فإنني أحزر الهيئة التي يكون عليها من خلال انسياقه للسكون وبعدها اصبح له عبداً». ومثل هنري ماتيس، يجد أراجون نفسه بحاجة إلى موديل وإلى واقع لكي يوجه قلمه، ويعطي لمشاعره وفكره شكلاً معيناً.

إن رواية اراجون حول ماتيس، هي كما قال أحد النقاد تأمل عميق في مفهوم الخلق والإبداع، وفي مفهوم الفن عامة.


ماتيس بريشته

لويس آراجون

طفولة معذبة

اجوتا كريستوف، روائية من هنغاريا، فرت أيام الحكم الشيوعي إلى سويسرا وهناك تعلمت الفرنسية وبدأت تكتب بها. ثلاثيتها المكونة من «الكراس الكبير» ومن «الحجة» ومن «الكذبة الثالثة» حازت شهرة عالية واسعة وترجمت إلى جل لغات العالم. وتكتب اجوتا كريستوف بلغة سهلة، لغة السهل الممتنع. لغة إيحائية لذيذة وممتعة إلى أبعد حد. في «الكراس الكبير» هناك «المدينة الكبيرة» و«الجدة العجوز» و«الأطفال والحرية». وليست هناك اسماء محددة بالمرة. وهناك أيضاً غابات ونهر. والشخصيات لا اسماء لها. ويروي أحداث الرواية طفلان توأمان لا يفترقان أبداً حتى انهما أصبحا يتكلمان بضمير «نحن». والرعب في هذه الرواية يطل علينا من كل زاوية، ويبرز لنا من كل منعرج. وثمة سخرية سوداء تطغى على كل فصل من فصول الرواية: «نحن نسميها جدتنا. الناس يسمونها الساحرة. وهي تسمينا أبناء الكلبة». وفي «الكراس الكبير» ليس هناك غير طفولة معذبة. طفولة لا تعرف لا الحنان ولا السعادة ولا الراحة.

وهذا العالم القاتم الذي يحيط بها، يبني التوأمان عالماً قاسياً، ليس فيه مجال إلا للقوة. وحتى يخففا عنها وطأة الحياة المرعبة التي يعيشانها، ينكبان على تسجيل يوميات في كراس كبير. ثم تموت الأم أمام عيون طفليها، وتنتهي الحرب، وتزداد قسوة الجدة العجوز على الطفلين، فيقتلانها ببرودة دم لا مثيل لها. وأخيراً يقبل أحدهما أن يموت على ألغام الحدود، لكي يستطيع الآخر أن يمر إلى عالم الحرية. وكان يمكن أن تنتهي الرواية عند هذا الحد، غير أن أجوتا كريستوف تواصل قص حياة التوأم الذي فر والذي أصبح رجلاً. والآن هو يدعى لوكاس. وهو يعيش وحيداً، ولا أحد معه غير شبح أخيه: «أنا أرى أخي في كل مكان. في غرفتي. في الحديقة. وها هو يعيش إلى جانبي في الطريق. وها هو يتحدث إلي. ماذا يقول؟ هو يقول إنه يعيش في وحدة قاتلة». ومع ذلك يواصل لوكاس حياته محتفظاً من طفولته بمزيج من الطيبة والقسوة. وأحياناً هو يشفق على الناس المجروحين الذين يعترضونه في الشارع، ربما لأنهم يذكرونه بمأساته الشخصية. لكنه أحياناً يقسو عليهم قسوة شديدة.

وها هو يستقبل في بيته ياسمين، لكنه سرعان ما يتخلص منها، لكي يحتفظ بابنها المعاق. عنده الشر والخير سيان. بل لا مكان لهما لا في قلبه ولا في حياته. ولكن الطفل المعاق، والذي يدعى ماتياس يزداد شراسة ويصبح عنيفاً برغم الحب والعطف اللذين يظهرهما نحوه لوكاس. وأخيراً يفشل لوكاس في ترويضه فيقتله.

في «الكذبة الثالثة»، تقودنا المؤلفة إلى سراديب أخرى، فإذا بنا نصبح عاجزين عن التمييز بين ما هو حقيقي وما هو واقعي. حتى لوكاس نفسه يصبح شخصية وهمية. بل إن كل ما رواه لنا حتى هذه الساعة، يبدو من صنع خياله، ولا يمت للواقع بصلة. فها هو يقول: «أنا أحاول أن أكتب قصصاً واقعية، غير أنه في لحظة ما، أشعر أن القصة تصبح غير محتملة بحقيقتها ذاتها. وعندئذ أجد نفسي مضطراً أن أغيرها. أن أحاول أن أروي قصتي، غير أنني لا أستطيع ذلك ولا شجاعة لي للقيام بعمل كهذا لأن القصة تؤلمني كثيراً. وهكذا أجملها وأصف الأشياء لا كما حدثت بل كما أنا أريد أن تحدث».

من ترياست إلى تورينو

كتب خورخي لويس بورخيس ذات يوم يقول: «هناك رجل أعد مشروعاً لرسم العالم. مرت السنوات: وها هو يملأ مساحة ما بصور، أقاليم ومقاطعات وممالك وجبال وخلجان وبواخر وجزر وأسماك ومنازل وأدوات وكواكب وجياد وبشر. وقبل وفاته بقليل، تبين أن هذه المتاهة هي بصورة من الأشكال صورته الشخصية». ويبدو أن كلام بورخيس هذا هو الذي ألهم الإيطالي كلوديو ماجريس مؤلفه الرائع عن نهر الدانوب الأزرق. وها هو يلهمه مرة أخرى في المؤلف الجديد الذي أصدره حديثاً تحت عنوان «عالم صغير» الذي فيه يروي «قصة رجل لا يقول أبداً أنا». وشخصيته تتوضح لنا شيئاً فشيئاً عبر أمكنة واقعية أو خيالية، والتي هي المراحل المؤقتة أو المنازل الأمينة لعبوره فوق الأرض.

وليس لماجريس طموح الرجل الذي تحدث عنه بورخيس والذي يريد أن «يرسم العالم». إنه يحاول فقط ان يستعيد بعض الفتات. فالأشياء الصغيرة تسحره وتجذبه. وهو أحياناً يرى العالم في قطرة ما. ومن ترياست إلى تورينو يتوقف عند الأشياء التي لا تثير انتباه أحد: مقهى صغير، شارع مظلم، حديقة مهملة، بحيرة وسط غابة. وهو في هذه الرحلة عبر الأشياء الصغيرة، يتتبع آثار الغائب: «أردت أن أقود القارئ إلى أن يتماثل معه، أن يرى ما رآه، أن يحب ما أحب، أن يخشى ما خشاه. أردت أن تفهم قصته جسر من خلال الاستماع إلى كل من اعترضه في طريقه. كل هوية تتشكل من خلال مصائر الآخرين. حكايات أصدقائك في المدرسة هي جزء من حياتك».

حصل كتاب «عالم صغير» على جائزة «ستيجا» وهي من أرفع الجوائز في إيطاليا وهو ثمرة طلب تقدمت به إحدى المجلات الراقية في إيطاليا للكتاب لكي يرووا تفاصيل رحلة من رحلاتهم. بعض هؤلاء ذهبوا بعيداً، إلى آسيا، وإلى أميركا اللاتينية. أما هو فقد اكتفى بالقيام برحلة بين ترياست حيث يدرس الأدب الألماني وتورينو حيث كان طالباً. وقال ماجريس بأنه كان ينوي في البداية أن يكتب رحلته بين المدينتين في عشرين صفحة، لكنه شيئاً فشيئاً انتبه إلى أن رحلته يمكن أن تكون موضوعاً للكتاب، بل لرواية يقص من خلالها أطواراً من حياته، وأيضاً حبه لزوجته التي توفيت أثناء إعداده للكتاب. ومن خلال هذه الرواية، تتبدى لنا ثقافة ماجريس الواسعة، ومعرفته الدقيقة بآداب أوروبا وفنونها وأساطيرها.

كلب نيزون

الشخصية الرئيسية في رواية الكاتب السويسري الناطق بالألمانية باول نيزون والتي حملت عنوان: «الكلب» لا يطالب باختلافه عن الآخرين كحق مشروع، مثلما يفعل ذلك البعض، وإنما هو يعانيه فقط لا غير.

وهذه الشخصية هي في الحقيقة شخصية عادية للغاية. فقد أحبت وسافرت وتصادقت مع آخرين. وكان لها كلب وأولاد، غير أن الكلب هو الذي يهمنا هنا. في الحياة، يحدث أن يقرر أحدهم أن يغير حياته. وهو يستيقظ ذات صباح لينتبه إلى أنه كان يسير في طريق غير الطريق الصحيحة. وها هو يمحو كل شيء ويبدأ من جديد. وشخصية بول نيزون في روايته المذكورة، تفعل هذا أيضاً. ولكننا ننتبه في وقت ما إلا أنه لا وجود للكلب مطلقاً. وإنما نحن نتابع مسيرة رجل على حافة المجتمع يصارع من أجل الإفلات من الفخاخ المنصوبة أمامه. إنه، إذاً، الكلب السائب، ذلك الذي يبتغي الحرية لنفسه فإذا به يجد نفسه مكروهاً من الجميع، بل مطارداً فقط لأنه يريد أن يعيش خارج القوانين، ولعله باول نيزون ذاته الذي قال ذات يوم أن كل رواية من رواياته مستوحاة من حياته الشخصية.

محيي الدين اللاذقاني

تحولات الحب ورموزه الكونية

في اليوم الذي تختار فيه كل روح شريكها يكتب العشاق رسائلهم ويذيلونها بذلك القلب الشهير، الدامي الذي يخترقه سهم، وتتشكل من نزفه الورود القانية.

وهذه العادة التي تجد جذورها قبل ان يبدأ التاريخ حملت عند الشعوب الغربية اسم القديس فالنتاين نسبة الى ذلك الرجل الطيب الذي حكمت عليه روما ان يموت ضربا بالهروات ثم يفصل رأسه عن جسده عقوبة له على عصيان أوامر الامبراطور كلاوديوس الثاني.

وكان هذا الامبراطور المولع بالحروب قد منع الزواج في الامبراطورية الرومانية في نهاية المئة الثالثة للميلاد لأن العائلة تمنع الجنود كما قال له ضباطه من ان يكونوا من صنف المحاربين الشجعان، وتجعلهم يتقاعسون عن الغزو، وتوسيع رقعة الامبراطورية.

ولأنه ما من أحد يستطيع ان يقف في وجه قوانين الطبيعة، ولا ان يمنع الناس من الحب والتزاوج، كسر فالنتاين (أسقف انترامنا) اوامر الامبراطور، وبدأ يزوج الناس سراً، فتم القبض عليه، واعدم عام 269م لقيامه بجمع الرؤوس بالحلال من وراء ظهر الامبراطور.

وتذهب الأسطورة المخلوطة ببعض التاريخ أبعد من ذلك، فتزعم ان فالنتاين عشق في سجنه الفتاة العمياء استريوس ابنة السجان، ودعا الله ان يعيد لها البصر فاستجيب له، وأبصرته واحبته بدورها، وكتبت له يوم اعدامه في الرابع عشر من فبراير شباط رسالة حب ملتهبة جعلته يواجه الموت سعيدا مبتسما، وواثقا من ان الحب أقوى وأعظم من ان يتم حبسه في الزنازين، بقوانين سلطوية مهما كان نوعها.

وهناك من يقول ان العشاق الذين زوجهم فالنتاين هم الذين كانوا يمطرونه بالرسائل الى ان امتلأت بها الزنزانة، وسواء صدقت هذه الرواية او تلك، فمن الأفضل ألا تتسرع في الحكم قبل ان تعرف ان منتصف فبراير (شباط) يوما مشهودا للخصب في العهد الوثني، وان معظم الارتباطات العاطفية كانت تتم في مهرجان الخصوبة الذي كان بمثابة عيد حقيقي للعشاق منذ القرن الثامن قبل الميلاد، لكن الكنيسة الغربية التي صادرت معظم الأعياد الوثنية وأعطتها اسماء جديدة أحالت مهرجان الخصب الذي يتزاوج فيه الحيوان والنبات والبشر الى يوم للعشاق يتكاتبون فيه، ويتواعدون ويتعاهدون، ويرسلون البطاقات المهورة بالقبل تأكيدا للمواثيق والعهود الأبدية. فلا قيمة لأي حب ان لم يظهر أبديا وخالدا في نظر اصحابه.

ولم يبق من بطاقات، ورسائل تلك العصور السحيقة ما يؤكد الاسطورة، أو ينفيها، فأول بطاقة غرام تحتفظ بها المتاحف لعيد العشاق هي البطاقة التي أرسلها دوق اورليان الى زوجته من سجنه في برج لندن، وهي محفوظة حاليا في المتحف البريطاني، ويعود تاريخها الى عام 1514م، وليس عليها سهم كيوبيد المألوف الذي لم يتحول الى رمز وعلامة غرامية إلا منذ قرنين من الزمن.

ولا نريد تصحيح تاريخ البشرية في هذه العجالة لكن ذلك الرمز الذي يمثل قلبا يخترقه سهم ليس صائبا، ولا يمكن ان يكون من الاختيارات الموفقة. فالقلب المحب لا تسيل على أطرافه الدماء انما يسبح في بحيرات سماوية ولا نهائية من الفرح والحبور. ويرقص فوق الأشجار مع السناجب والطيور. ويتمايل طربا على ايقاع الموسيقى، والزهور، ويود لسعادته معانقة الكون، وتوزيع نجوم الغبطة على كل من تقله أرض، وتغطيه سماء.

ان الحب، وفي أقصى حالات فشله ليس دمويا. ولا يمكن ان يكون، فما بالك حين يرفرف حوله طائر السعد، ويحالفه التوفيق، وتحوم فوقه تلك السحابات اللازوردية الشفافة التي تعطي للحياة طعمها، ومعناها، وتجعلك تلعن ديكارت لأنه لم يقل: انا أحب فأنا اذن موجود ومفقود معاً.

ومن المؤكد ان العشاق لا يحتاجون الى يوم فحسب للتعبير عن عواطفهم، فكل يوم عندهم عيد أو مأساة حسب الحالة والمزاج، ودرجة التملك، وطبقات الغيرة وانواعها لكن لا بأس ان تتذكر اليوم، وفي كل يوم ان من تحبك أو من تحبها بحاجة الى كلمات ملونة، وعبارات رقيقة تعيد لها الثقة بذلك النبع الصافي الذي ألقت على شواطئه أحلامها وأمانيها، ولا يجوز ان يختلها.

ولا تصدق من يقول لك ان الحب كالسياسة يحتاج الى صخب، والى مظاهرات ضخمة ومهرجانات كي يجعل صوته مسموعا، ففي حالات الحب الحقيقية التي لا يخالطها زيف، ولا تمثيل لمسة حانية تشعل العالم، وهمسة واحدة تكفي.

ساتشي يتبرع بمائة لوحة لجاليري هاوارد

لندن: «الشرق الأوسط»

تبرع الفنان البريطاني تشارلز ساتشي، الذي يقود منذ عشر سنوات اتجاهاً فنياً بريطانياً سماه «الواقعية العصابية» بمائة لوحة لأربعة وستين فناناً ينتمون لهذا الاتجاه تقدر قيمتها بـ500 الف جنيه استرليني.

وقد تبرع ساتشي بهذه اللوحات، وهي من مجموعته الخاصة الى جاليري هاوارد، وهو المشرف على مجموعة مجلس الفنون الذي قال في بيان له ان تبرع ساتشي بهذه الكمية الكبيرة سيساعد على التخفيف من ازمة الجاليري المالية. والميزانية المخصصة للجاليري لا تسمح له بشراء اكثر من خمسين قطعة فنية بمبلغ لا يتجاوز 150 الف جنيه استرليني سنويا.

ومن الأعمال المهداة، لوحات لروز فين كيلي، جين فرانكلاند، جيمس ريلي، ديمون هيرست، جاري هيوم، جيني سافيل وبول سميث الذين قال عنهم مجلس الفنون ان مستقبلا كبيرا ينتظرهم، وان بعضهم قد يصبح بمستوى فرانسيس بيكون او لوسيان فرويد.

أما ساتشي فقد قال انه اختار جاليري هاوارد لاهتمامه بالفنانين الشباب، ولكونه المؤسسة الفنية الأكثر نشاطا من ناحية اقامة المعارض الفنية، مما يتيح فرصة كبيرة لهؤلاء الشباب في الانتشار في كل المملكة المتحدة، وليس في لندن وحدها.

ومن المفترض ان تعرض هذا اللوحات في بعض البنايات الكبيرة التي لا تملك قاعات فنية للعرض، لايصالها لأكبر عدد من الناس.

من اعمال الفنان البريطاني برايان بي. جريفش الإنشائية

معرض دولي للكتاب في عمان

مسقط: من سالم الرشيدي

يرعى فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان غدا حفل افتتاح معرض مسقط الدولي الرابع للكتاب بمركز عمان الدولي للمعارض الذي يعد الاكبر من نوعه الذي تستضيفه عمان، سواء من حيث عدد الاجنحة ودور النشر المشاركة او من حيث عدد العناوين والتي تزيد على 55 الف عنوان في شتى مجالات المعرفة.

يشارك في المعرض ما يزيد على 210 مشاركين مباشرين، فضلا عن 115 مشاركا من خلال توكيلات ليصل اجمالي عدد المشاركين الى 235 مشاركا من 17 دولة عربية واجنبية هي: سلطنة عمان، والمملكة الاردنية الهاشمية، ودولة الامارات العربية المتحدة، والبحرين، والمملكة العربية السعودية، والكويت، والسودان، واليمن، والمملكة المغربية، والولايات المتحدة الاميركية، والمانيا، وسورية، ولبنان، ومصر، وقطر، وفرنسا، وايران. ويصل عدد الاجنحة التي يضمها المعرض الى 390 جناحا، منها 40 جناحا لتسعة عشر مشاركا من سلطنة عمان.

وستقام على هامش معرض مسقط الدولي للكتاب الذي يستمر حتى الرابع والعشرين من فبراير (شباط) الحالي امسيات شعرية ومعرض للفنون التشكيلية تنظمه جماعة الفنون التشكيلية بجامعة السلطان قابوس ومحاضرة عن الفنون التقليدية العمانية يلقيها الدكتور عصام الملاح وعرض للشرائح الضوئية الملونة مع المؤثرات الصوتية للمصور الفوتوغرافي خميس المحاربي عن الطبيعة والانسان في عمان.

قراءة موسمية في نتائج الدوري الإنجليزي

ماجد سرحان

في السادس من شهر فبراير (شباط) الجاري شاهد الملايين من عشاق كرة القدم في انجلترا وخارجها تسجيل رقم قياسي من المستبعد ان يتمكن أي فريق آخر في الدوري الانجليزي الممتاز كسره في المستقبل.

ففي المباراة التي جرت بين نادي نوتنغهام فورست على أرضه ونادي مانشستر يونايتد الضيف فاز يونايتد بثمانية اهداف مقابل هدف واحد، وهو أعلى عدد من الأهداف يسجله أي فريق في الدوري الممتاز منذ تأسيسه.

ولعل المذهل في هذه المباراة ان اللاعب الاحتياطي النرويجي اولي سولشار نزل الى ارض الملعب خلفاً لمهاجم يونايتد دوايت يورك الذي سجل هدفين، وسجل أربعة أهداف. وقد لا يكون من المستغرب ان يسجل هداف من حين لآخر أربعة أهداف في مباراة ما. لكن المذهل هو ان سولشار سجل الأهداف الأربعة خلال الدقائق العشر الأخيرة فقط من المباراة التي لم يلعب من دقائقها التسعين سوى 14 دقيقة. وهكذا صار يونايتد يتربع على قمة قائمة الدوري للممتاز بخمسين نقطة من 25 مباراة سجل خلالها 59 هدفاً مقابل 27 هدفاً دخلت شباكه. وبذلك يواصل يونايتد رحلته الهادفة الى انتزاع بطولة الدوري والكأس والبطولة الأوروبية التي وصل الى الدور ربع النهائي فيها.

سجل نظيف

على الرغم من وجود 92 نادياً في اتحاد كرة القدم الانجليزي بينها عشرون في الدوري الممتاز و24 نادياً في كل واحدة من الدرجات الأولى والثانية والثالثة فان جميع الأندية عجزت عن المحافظة على نظافة سجلها بعيداً عن أرضها. ففي الدوري الممتاز خسر يونايتد اثنتين من مبارياته بعيداً عن ارضه مثلما خسر تشيلسي ايضاً. لكن كلاً من كوفنتري ونوتنغهام فورست خسر تسع مباريات بعيداً عن أرضه. وبقي يونايتد وتشيلسي وارسنال الأندية الوحيدة في الدوري الممتاز التي لم تخسر حتى الآن اي مباراة على ارضها.

وفي الدرجة الأولى لم يستطع اي ناد على الاطلاق المحافظة على نظافة سجله على أرضه او بعيداً عنها، فحتى نادي سندرلاند الذي يتصدر القائمة بثلاث وستين نقطة من ثلاثين مباراة خسر ثلاث مباريات مع انه سجل اثنين وستين هدفاً في مبارياته مقابل واحد وعشرين دخلت شباكه، وفي ذيل القائمة خسر كل من كرو وبورت فيل 18 مباراة.أما في الدرجة الثانية، فلم يستطع سوى نادي بورنموث المحافظة على سجله على أرضه بعدما فاز في عشر مباريات وتعادل في ثلاث من المباريات الثلاث عشرة على أرضه. وحتى نادي فولام الذي يتصدر قائمة الدرجة الثانية، بتسع وخمسين نقطة خسر خمس مباريات على أرضه وبعيداً عنها. والمعروف أن مالك النادي وهو الثري المصري محمد الفايد صاحب متجر هارودز الشهير يعلق امالاً كبيرة على مستقبل النادي ويأمل في صعوده خلال اربعة أعوام الى الدوري الممتاز. وفي هذا ما يبين سبب اختياره كيفن كيجان مديراً للنادي وتوفيره ملايين الجنيهات لشراء اللاعبين.

وفي الدرجة الثالثة فقدت جميع الأندية نظافة سجلاتها على ارضها وبعيداً عنها، إذ خسر نادي كارديف الذي يتصدر القائمة سبع مباريات من 29 مباراة وحصد رصيدا وصل الى 56 نقطة.

الاقبال الجماهيري

لا تزال الهوة الشاسعة بين الأندية الغنية والفقيرة تثير قلقاً بالغاً بين الأندية الفقيرة التي صارت تخشى من احتمال سقوطها وإفلاسها. فبينما زاد عدد المتفرجين الذين شاهدوا مثلاً المباراة بين ليدز على أرضه ونيوكاسل على خمسة وأربعين الفاً لم يتجاوز عدد الأشخاص الذين شاهدوا مباراة سكاربره ضد كيمبردج في الدرجة الثالثة على الف وخمسمائة. وفي حين زاد عدد المتفرجين على مباراة ليفربول ضد ميدلسبره على ستة وأربعين الفاً لم يتجاوز مجموع المتفرجين في 12 مباراة في الدرجة الثالثة على 33 الف شخص، بينما وصل عدد المتفرجين في 12 مباراة في الدرجة الثانية الى مائة الف، وكلما صعدنا في تسلسل الدوري كلما اتضحت لنا هذه الهوة، إذ زاد عدد الأشخاص الذين حضروا المباريات الاثنتي عشرة في الدرجة الأولى على مائتي الف متفرج. وهكذا قفز الرقم من 33 ألفاً في الدرجة الثالثة الى ثلاثة أضعافه في الدرجة الثانية واكثر من ستة أضعاف في الدرجة الأولى.

لكن الدوري الممتاز يظل في دنيا أخرى هي دنيا المال والأعمال والتجارة والانتماء الجماهيري الجنوني. وينعكس هذا كله في التغطية التلفزيونية الشاملة لمباريات الدوري الممتاز وللملايين التي تدفعها الأندية لشراء اللاعبين الدوليين وشراسة المنافسات، وفوق كل تلك في الاقبال الجماهيري الهائل على مشاهدة المباريات، ففي الأسبوع نفسه زاد عدد الأشخاص الذين شاهدوا المباريات العشر في الدوري الممتاز على ارض الملاعب على اربعمائة وخمسين الفاً!

أما في اسكوتلندا فلا يزال نادي رينجرز يتربع على قائمة الدوري الممتاز بثلاث وخمسين نقطة من 24 مباراة يليه نادي كيلمارنوك الذي كان مفاجأة الموسم. لكن رصيده مجرد واحدة وأربعين نقطة. وفي المركز الثالث يأتي نادي سيلتك بثلاث وأربعين مما يعني انه يتخلف عن خصمه اللدود رينجرز بعشر نقاط. وقد خسر سيلتك حتى الآن خمس مباريات بينما تعادل في سبع، وفاز في 12 مباراة مقارنة برينجرز الذي فاز في 16 مباراة ولم يخسر سوى ثلاث. ومع ذلك فان مجموع الأهداف التي سجلها سيلتك وصل الى 52 هدفاً مقابل 22 دخلت شباكه مما يعني ان فارق الأهداف لصالحه وصل الى ثلاثين. اما رينجرز فقد سجل خمسين هدفاً مقابل 21 هدفاً أي ان فارقه الايجابي هو 29 هدفاً. في هذا ما يعني ان فوز سيلتك في أي مباراة مقبلة ومع خسارة رينجرز في الوقت نفسه سيعيد فتح باب الصراع على البطولة بينهما مجدداً.

وفي الدرجة الأولى تكاد البطولة تكون أمراً مفروغاً منه. إذ ان نادي هيبس الذي هبط من الدوري للممتاز في للوسم الماضي يتصدر القائمة برصيد 62 نقطة من 26 مباراة بعدما فاز في 19 مباراة وخسر اثنتين فقط طوال الموسم. ولم يعد في وسع اي ناد آخر اللحاق به لأن نادي فولكيرك الذي يحتل المركز الثاني له رصيد من 45 نقطة فقط اي انه يتخلف عن هيبس بسبع عشرة نقطة، كذلك وصل عدد الأهداف التي سجلها هيبس الى 61 هدفاً وفارق أهدافه الايجابي الى 37 هدفاً وفي الدرجة الثانية يتصدر نادي ليفنغستون برصيد 55 نقطة من 24 مباراة متفوقاً على أقرب مطارديه بسبع نقاط والواقع ان ليفنغستون هو أهم مفاجآت الدوري الاسكوتلندي، فقد فاتته فرصة الصعود الى الدرجة الأولى في العام الماضي بسبب تراجع فارق اهدافه. كما انه لم يمض على انضمامه الى الدوري سوى أربع سنوات فقط.

أخيراً لا بد من الاشارة الى ان في بريطانيا مئات من الأندية الأخرى خارج اطار الاتحاد الرسمي. وهي اندية تتراوح ما بين محلية واقليمية ووطنية، لكن الشيء المهم هو ان نهاية كل موسم تشهد هبوط ثلاثة من اندية الدوري الانجليزي المتاز الى الدرجة الأولى لتصعد مكانها الأندية الثلاثة الأولى في صدارة الدرجة الأولى. وبالمثل تهبط ثلاثة من ذيل قائمة دوري الدرجة الأولى الى الثانية ليحل مكانها ثلاثة من صدارة الدرجة الثانية. لكن الحال مختلف بالنسبة الى الدرجة الثالثة، إذ ان بطل الدوري في هذه الدرجة هو الذي يصعد وحده بينما يهبط ناد واحد من ذيل القائمة الى دوري الأندية شبه المحترفة المعروف باسم «التجمع الوطني» ويضم دوري التجمع 22 نادياً تخوض طوال الموسم معركة مريرة وشرسة من أجل انتزاع البطولة التي تؤهل النادي الذي يتصدر القائمة للصعود الى الدرج الثالثة. وفي هذا ما يفسر أسباب شراسة المباريات في دوري التجمع الوطني. فبينما تنحصر معركة البطولة في أندية الاتحاد بين ثلاثة او أربعة من اندية القمة في كل درجة نرى ان التنافس على بطولة التجمع لهذا الموسم، كما هو الحال في كل موسم، يشتمل على عشرة أندية يمكن لأي منها اذا حالفه الحظ الصعود الى الدرجة الثالثة.

من يدري لربما كان بعد اندية التجمع الوطني شبه المحترفة عن عالم الأضواء والاعلام والتجارة والمال هو الذي يشعل نار المنافسة الرهيبة بينها.



حمزة إدريس نجم اتحاد جدة في لقطة من مباراة فريقه أمام بختاكور الأوزبكستاني (عدسة «الشرق الأوسط»)

بعد فوزه بثلاثة أهداف نظيفة

ظروف مناخية صعبة لاتحاد جدة أمام بختاكور الأوزبكستاني في إياب الكؤوس الآسيوية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد مدرب فريق اتحاد جدة السعودي، البلجيكي ديمتري بان مباراة الاياب امام فريق بختاكور الاوزبكستاني يوم الاحد المقبل في طاشقند في اطار تصفيات دور الربع النهائي لكاس الكؤوس الآسيوية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس ستكون صعبة لأن المباراة لن تقام في اجواء طبيعية، كما ان عاملي الارض والجمهور سيزيدان من صعوبة اللقاء لصالح الفريق الخصم بالاضافة للظروف المناخية الصعبة التي سيواجهها لاعبو الاتحاد في لقاء الاياب.

وقال ان هذا النوع من المباريات الذي يعتمد على الذهاب والاياب لكسب بطاقة التأهل يتطلب تعاملا خاصا مؤكدا «انه وضع خطة فنية خاصة للمباراة المقبلة»

وعن الفوز الذي تحقق في مباراة الذهاب التي اقيمت مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، قال: في الحقيقة ان هذا الفوز مستحق وان كان اللاعبون اضاعوا فرص كثيرة ولكن الفوز بثلاثة اهداف نتيجة جيدة خصوصا ان شباكنا ما زالت نظيفة وهذا ما اسعى اليه.

وعن اسباب غياب مدافع الفريق الدولي محمد الخليوي، قال ان الخليوي ما يزال يخضع الى علاج طبيعي فقد اعد له طبيب النادي برنامجا مكثفا، وقال انه بناء على تقرير الطبيب ستتم مشاركة الخليوي في المباراة المقبلة. وكان فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم قد قطع شوطا كبيرا للعب في الادوار النهائية في كاس الكؤوس الآسيوية بعد ان فاز على فريق بختاكور الاوزبكستاني بثلاثة اهداف نظيفة. ورغم ان لاعبي الاتحاد سجلوا ثلاثة اهداف الا انهم فرطوا في تحقيق نتيجة تاريخية في مرمى بختاكور حيث تسابق اللاعبون في اهدار الفرص السهلة على مدار الشوطين وكانت معظمها انفرادات مع حارس المرمى.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الاتحاد بهدف علي هادي (17) واستطاع لاعبو الاتحاد من فرض السيطرة الميدانية على وسط الملعب بعد مرور عشر دقائق من وقت الشوط الاول واستطاع مهندس وسط الاتحاد خميس الزهراني من صنع اكثر من فرصة امام مرمى فريق الخصم الا ان الرعونة في انهاء الهجمات من قبل مهاجمي فريق الاتحاد اضاعت فرصا كثيرة.

وفي الشوط الثاني فطن ديمتري الى ضعف خط دفاع فريق بختاكور واشرك المحترف المغربي احمد بهجا، والانجليزي داليان، وكان هذا التغير موفقا وانكشف مرمى بختاكور الا ان المهاجمين واصلوا اضاعة الفرص حتى الدقيقة 81 عندما سجل احمد بهجا الهدف الثاني واستمر الضغط الاتحادي لرفع رصيدهم من الاهداف وتحقق الهدف الثالث الذي حمل توقيع البديل الحسن اليامي 89، لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد 3/صفر وادار اللقاء طاقم سوري بقيادة الحكم فارس الذي طرد لاعب بختاكور في الشوط الثاني جالينوف لتعمده استخدام الخشونة.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس إنجلترا:
اسفرت نتائج مباريات المرحلة الخامسة في بطولة كأس انجلترا، عن فوز ارسنال حامل اللقب على فريق شيفيلد يونايتد بنتيجة 1/2، وفوز فريق بارنزلي على فريق بريستول روجرز 1/4، وفريق ايفرتون على كوفنتري 1/2، وفريق تشيلسي على فريق شفيلد وينزداي 1/صفر، وتعادل ليدز مع فريق توتنهام بنتيجة 1/1، وتعادل فريق دربي مع هيدر شفيلد 2/2.

● الدوري الإنجليزي:
فاز تشارلتون على ليفربول 1/ صفر. وفاز وستهام على نوتنجهام فورسب 1،/2.

● كاس الكؤوس الآسيوية
فوز اتحاد جدة على بختاكور الأوزباكستاني بثلاثة أهداف نظيفة في لقاء الإياب.

● بطولة قطر:
واصل الاتحاد صدارته بفوزه على قطر 1/3، وفاز الوكرة على الريان 2/3.

● الدوري الإماراتي:
الأهلي يفوز على العين 2/3، والنصر يفوز على رأس الخيمة 1/2، والوحدة يكسب الخليج بهدفين والوصل يفوز على الجزيرة 1/2، وتعادل الشارقة مع الشباب بهدف. وتعادل بني ياسي مع الشعب بدون اهداف.

موجز

جروبيلار يعود إلى التدريب في جنوب أفريقيا

● قال مسؤولون في نادي سفن ستارز بمدينة كيب تاون أمس ان السلطات سمحت للزيمبابوي بروس جروبيلار بالعودة الى جنوب افريقيا واستئناف عمله مدربا للفريق الذي يلعب في دوري كرة القدم بالبلاد.

وكانت سلطات الهجرة في جنوب افريقيا رفضت منح جروبيلار تصريح عمل عقابا على قيامه بالاشراف على الفريق في مباراتين دون وجود اوراق سارية المفعول تخوله ذلك الا ان السلطات وافقت على منح جروبيلار تصريحا بمزاولة عمله ينتهي في مايو (ايار) للقبل. وسيتولى جروبيلار المولود في جنوب افريقيا الاشراف على مباراة فريقه في دوري جنوب افريقيا مساء أمس.

ولعب حارس المرمى السابق جروبيلار لفريق ليفربول الانجليزي كما مثل منتخب زيمبابوي في العديد من المباريات الدولية قبل ان يتحول الى التدريب.

ويلكنسون يجري محادثات مع الاتحاد الانجليزي

● اجرى هوارد ويلكنسون المدرب المؤقت لمنتخب كرة القدم الانجليزي محادثات مع الاتحاد الانجليزي لكرة القدم تتعلق بمستقبله مع الفريق ورفض ويلكنسون الافصاح عن تفاصيل تلك المحادثات قائلا ليس من المناسب في الوقت الحالي اعلان قراري احتراما للمنصب.

وقال ويلكنسون في بيان امس: عقدت اجتماعا في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لمناقشة الوضع الراهن في ضوء اقتراحات باعادة الهيكلة.

وكان ويلكنسون قد تولى الاشراف على تدريب المنتخب الانجليزي بعد اقالة المدرب جلين هودل واشرف على الفريق في مباراته الودية امام فرنسا يوم الاربعاء الماضي.

تكريم شرطي فرنسي اصيب في مونديال 1998

● كرمت السلطات الفرنسية الشرطي دانييل نيقل الذي تعرض للضرب والاصابة على يد مشجعين اثناء مونديال 1998 بفرنسا ومنحته الميدالية العسكرية الفرنسية وهي ثالث اعلى وسام في فرنسا وذلك في اول ظهور له منذ اصابته.

وسلم وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار الوسام لنيقل الذي كان بصحبة زوجته وطفليه خلال احتفال اقيم في باريس امس.

وقال ريشار مخاطبا نيقل: انك تستحق اعمق احترامنا كرجل يتمتع بالشرف والشجاعة اللذين يمثلان الفضائل الاساسية لالتزامك باخلاق وظيفتك.

وكان نيقل قد تعرض للهجوم والضرب قبل مباراة المانيا ويوغوسلافيا يوم 21 من يونيو (حزيران) الماضي، وادت الاصابة الى دخوله في غيبوبة استمرت عدة اسابيع، الا ان حالته تحسنت بشكل كبير خلال الاسابيع القليلة الماضية.

السعودي باخشب ينسحب من رالي السويد

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظ بطل العالم الفنلندي تومي ماكينن سائق فريق مارلبورو ميتسوبيشي على صدارة الترتيب العام لرالي السويد الدولي بعد انتهاء المرحلة الثانية من اليوم الثاني للرالي التي امتدت على مسافة 64,63 كلم منها 43,67 كلم من المراحل الخاصة، المطاردة التي بداها الاسباني ساينز من اليوم الأول اثمرت فارقا بسيطا لم يتعد الثانيتين، فلم يستطع بالتالي السائق الفنلندي من الافلات في الصدارة بعيداً حتى منتصف المرحلة الثانية من الرالي. وسجل ماكينن 8,01,09 بدقيقة وحل ساينز ثانيا بفارق 2,01 ثانية. وفي المرحلة العاشرة حافظ بطل العالم على تقدمه فسجل افضل زمن وقدره 16,15,06 دقيقة بفارق 1,20 ثانية عن الاسباني ليتصدر الترتيب العام بعد المرحلة الخاصة العاشرة في اليوم الثاني بفارق 11,05 ثانية بعد تأخر ساينز في اسوأ مرحلة له حتى الآن.

في المركز الثالث يبقى السويدي رانستروم سائق فورد فوكوس الذي يتألق منذ بداية رالي بلاده، في حين تسجل تويوتا نتيجة جيدة حتى الآن باحتلال أوريول المركز الرابع في الترتيب العام.

سائق فريق مارلبورو (العماني) حمد الوهيبي يتابع بعزم المرحلة الثانية بعد توقف زميله (السعودي) عبد الله باخشب الذي خرجت سيارته عن مسارها في المرحلة السادسة اول من امس ولم يستطع بعدها متابعة السباق. سائق فريق تويوتا السعودي الذي تدعمه شركة عبد اللطيف جميل علق قائلا: «لقد خرجنا عن مسار الرالي في المرحلة السادسة الزلقة كما كل المراحل في هذا اليوم (أول من امس) مما أدى الى اضرار في جهاز التعليق الأمامي اجبرتني على الانسحاب» واضاف باخشب قائلا: «اتطلع الآن الى رالي البرتغال حيث سانطلق فعليا ببرنامجي ضمن كاس الاتحاد الدولي للفرق وسابدأ التحضير في أقرب وقت لهذا الاستحقاق المهم أملا في ان نحقق نتائج جيدة كما السنة الماضية وأفضل».

في لقاء مقدم من الجولة 20 للدوري السعودي

الهلال حجز مقعده في المربع الذهبي قبل لقاء النجمة اليوم

الرياض: من ناصر العريج

قبل ان يلتقي فريقا الهلال والنجمة مساء اليوم على أرض الأول في العاصمة الرياض في لقاء مقدم من الجولة 20 في بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين)، يكون الهلال قد حجز مقعدا له في المربع الذهبي الذي يؤهل اعضاءه الأربعة للتنافس على كاس الدوري، ينطلق في ذلك من رصيده (43 نقطة) المؤهل للارتفاع الى رقم قياسي لم يحقق من قبل في البطولة في ظل تبقي 5 جولات يلعبها باعتباره صاحب الرقم بـ45 نقطة موسم 1413هـ.

وما زال التنافس حاميا للحاق بركب الهلال بين فرق الأهلي (الثاني) بـ27 نقطة والنصر (25) والاتحاد بـ23 نقطة من 11 مباراة فقط والشباب (21) وبدرجة اقل الاتفاق (20) والنجمة (19 نقطة).

ويدخل الهلال مباراة اليوم دون محترفيه (الكويتي) بشار عبد الله و(التونسي) الحمروني نظر لارتباط الأول بالمشاركة مع منتخب بلاده ولسفر الثاني بعد ان اذن له المدير الفني للفريق من اجل احضار عائلته.

وتعتبر هذه المباراة كاستعداد نهائي للهلال قبل خوض غمار تصفيات ربع نهائي ابطال الدوري الآسيوي التي ستقام في مدينة العين بالامارات ابتداء من يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري. ويأمل مدرب النجمة (البلغاري) خرستوف انذوف تعويض خسارته السابقة على أرضه وبين جماهيره من الأنصار (1 - 2) لكي يلحق بركب فرق المقدمة.

وفي الهلال يتوقع ان يقوم المدير الفني خليل الزياني باشراك عدد من البدلاء للوقوف على مستوياتهم كعبد الله الجمعان وفهد الغشيان وابراهيم الجوير الى جانب سامي الجابر والاعتماد على الخبير يوسف الثنيان اضافة الى العائد من الاصابة فيصل ابو اثنين. اما النجمة فمحور نهج الفريق التكتيكي يقوم على الثنائي منصور الموسى واسحق كواكي (غاني) اللذين يتبادلان طوال المباريات الادوار الهجومية وصناعة اللعب. ويتميزان بالارتداد السريع اثناء الهجمة كما ان يوسف الجسار الرابط بين الوسط وخط المقدمة احد الافراد المؤثرين في المجموعة كونه صاحب المجهود الوافر للفريق.

المندوب الهولندي يصل الى الرياض

من المنتظر ان يصل الى العاصمة الرياض يوم الاربعاء المقبل مندوب فريق اي. زد الهولندي من أجل اتمام صفقة انتقال لاعب الهلال السعودي فهد الغشيان ومحاولة اقناع الادارة بشراء عقد اللاعب مع العلم ان الادارة وافقت فقط على الاعارة لفترة محدودة لا تتجاوز 10 اشهر، في حين اعلن النادي الهولندي رغبته بضم الغشيان سواء اعارة او انتقالاً نهائيا.

الصفا السعودي أمام الهلال البحريني في بطولة التعاون الخليجي لكرة اليد

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات في الجولة الثالثة لبطولة ابطال دول مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد لأبطال الكؤوس، التي ستتحدد على ضوء نتائجها هوية البطل، حيث يلتقي فريق خيطان مع الريان القطري، والصفا السعودي مع الهلال البحريني، والجزيرة الاماراتي مع سداب العماني، ويعتبر لقاء خيطان مستضيف البطولة مع الريان القطري هو الاكثر حماسا وندية اليوم، حيث تحدد المباراة موقف كل فريق من الصراع الدائر ومحاولة اللحاق بفريق الصفا السعودي.

يدخل خيطان المباراة ورصيده خمس نقاط بعد تعادله مع الهلال البحريني ثم فوزه على الجزيرة الاماراتي 29/30 بصعوبة ايضا ولا مجال لخيطان لفقدان اية نقاط جديدة اذا اراد البقاء ضمن دائرة المنافسة.

اما فريق الريان القطري اكثر الاندية القطرية فوزا ببطولات كرة اليد القطرية فقد تعادل مع الهلال البحريني 19/19 في اكثر مباريات البطولة اثارة ويشارك نادي خيطان في نفس الرصيد 5 نقاط مما يجعل لقاء اليوم بطولة خاصة.

اما لقاء الصفا السعودي مع الهلال البحريني فهو مهم ايضا للفريقين حيث فوز الصفا يقربه كثيراً من اللقب، وتعادله يعطي المجال للفرق الأخرى للمشاركة، وخسارة الصفا معناها تأجيل هوية البطل وفتح المجال لعدة فرق لدخول المنافسة من جديد خاصة وان النقاط قريبة. الصفا السعودي يتصدر وحده الآن برصيد 6 نقاط الهلال البحريني في المركز الرابع برصيد اربع نقاط. اما لقاء الجزيرة الاماراتي مع سداب العماني فهو لتحسين المراكز بعد ابتعاد الفريقين عن المنافسة. وقال مدرب فريق الريان القطري الكرواتي انتي بلازبيت ان لقاء فريقه مع خيطان اليوم صعب للغاية، نظرا لتقارب مستوى الفريقين ونقاطهما، وان كفة خيطان هي الأرجح لاقامة المباراة على ارضهما وبين جماهيرها.

واضاف لكننا مستعدون للقاء خاصة بعد وصول لاعبينا الطلبة من الدوحة بعد انتهاء اختباراتهم ونأمل في تقديم عرض طيب وتخطي خيطان للحاق بفريق الصفا السعودي.

دخل معسكرا إعداديا استعدادا لكأس العالم

4 مباريات دولية ودية للمنتخب السعودي للشباب

جدة: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم معسكره الاعدادي الثاني مساء اليوم في مدينة جدة وذلك استعداداً لنهائيات كاس العالم للشباب والتي تقام في نيجيريا في شهر ابريل (نيسان) المقبل وسيلعب المنتخب السعودي خلال هذا المعسكر اربع مباريات دولية ودية حيث سيلتقي مع منتخب مصر الاولمبي يوم الجمعة المقبل 19 فبراير (شباط)، فيما يلعب اللقاء الثاني مع منتخب شباب سورية يوم الخميس 25 فبراير، ويختتم المنتخب السعودي مبارياته حيث يلتقي مع منتخب شباب الولايات المتحدة حيث سيلعب مباراتين الاولى يوم الخميس 4 مارس (اذار)، والاحد 7 مارس، ومن ثم يغادر المنتخب السعودي لاقامة معسكر اعدادي خارجي ولم يتحدد اسم الدولة.

وكانت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، ونائب رئيس الاتحاد قد اعلنت عن قائمة اسماء منتخب السعودية للشباب الذي سيشارك في بطولة كاس العالم للشباب العاشرة التي ستقام في نيجيريا خلال الفترة من 3 الى 24 ابريل وذلك بناء على مرئيات الجهاز الفني للمنتخب باشراف المدرب الهولندي بيتر هامبيرج بعد انتهاء المرحلة الاولى لمعسكر المنتخب في مدينة الرياض لعب خلالها المنتخب السعودي عددا من المباريات الودية مع الفرق المحلية.

وقد اعربت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم عن تقديرها لجهود اللاعبين الذين لم يتم اختيارهم وذلك خلال مشاركتهم في المرحلة الأولى من معسكر المنتخب متمنية لهم التوفيق.

من جانبه اكد مدير المنتخب السعودي للشباب محمد الحيدري اهمية وجود جميع اللاعبين الذين تم اختيارهم للمرحلة الثانية بفندق السلام هوليداي بجدة اعتبارا من الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم وان تكون مشاركة منتخب السعودية في نهائيات بطولة كاس العالم للشباب في نيجيريا مشاركة ايجابية تعكس المستوى المتطور الذي وصلت اليه الكرة السعودية.

وكان المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم قد تاهل الى نهائيات كاس العالم للشباب بعد ان حقق المركز الثالث في نهائيات كاس آسيا للشباب والتي اقيمت في تايلاند خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 98 الماضي. وتأهل مع الفريق السعودي كل من منتخب كوريا الجنوبية واليابان وكازخستان.

واللاعبون الذين تم اختيارهم هم...

بندر الماس وبندر المطيري وعمر الغامدي وتركي الشايع وماجد الشمري ومنصور الشهراني (نادي الهلال)، وبدر الحقباني وعلي يزيد واحمد جهودي وطلال مرزوق وفارس سيف الدوسري (نادي النصر)، وفيصل العبيلي ومحمد الشمراني وفهد السبيعي (نادي الشباب)، ومحمد دابو وفهد الزهراني وسلطان الظاهري (نادي الأهلي)، وطارق المولد وعمر بريك (نادي الاتحاد)، واحمد البحري وسعد الشهري وسعود الصقية وعبد الرحمن اليامي (نادي الاتفاق)، وفوزي الشهري (نادي القادسية)، وصالح الصقري (نادي الطائي)، وعبد الرحمن الشعيبي (نادي هجر)، وعبد الله المرزوقي (نادي النجمة)، ومبروك زايد (نادي الرياض).

الوحدة يعبر الخليج والوصل يجتاز الجزيرة والشارقة يعادل الشباب في الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عاود فريق نادي الوحدة انتصاراته في الدوري الاماراتي فحافظ على انفراده بالصدارة. وظل الوصل يلاحقه بالفوز ايضا بينما اكتفى فريقا الشارقة والشباب بالتعادل بهدف. وتعادل بني ماسي مع الشعب بدون اهداف وذلك في الاسبوع 19 من دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم. فبعد 3 اسابيع صعبة شهدت تعادلا وخسارتين متتاليتين استأنف فريق نادي الوحدة بقيادة مدربه الجديد الهولندي رود كرول انتصاراته وحقق الفوز خارج ملعبه على فريق نادي الخليج بهدفين دون مقابل. سجل الهدفين مناصفة على مدى شوطي المباراة النجم السنغالي البوري لاه وصنعهما له اللاعب ياسر سالم ليرفع البوري رصيد الى 16 هدفا وينفرد مجددا بصدارة الهدافين. هذا الفوز رفع رصيد الوحدة الى 39 نقطة من 19 مباراة فظل وحيداً في صدارة القائمة.

اما الوصل فحقق في ملعبه فوزا صعبا على الجزيرة بهدفين مقابل هدف واحد، كان الجزيرة تقدم بهدف السبق سجله اللاعب حسين سهيل في الدقيقة 35 عندما اعاد الكرة المرتدة من الحارس اثر تسديدة قوية من المدافع صالح جمعة على مرمى الوصل. وقبل نهاية الشوط الأول احرز محمد عمر مهاجم الوصل هدف التعادل اثر تمريرة من ناصر خير وظل التعادل سيد الموقف حتى فاجأ اللاعب بيدير المحترف بصفوف الوصل فريق الجزيرة بهدف الفوز الذي سجله في الوقت بدل الضائع بجهد كبير ومميز حيث راوغ اكثر من لاعب وسدد الكرة مباغتة في المرمى من على خط منطقة الجزاء. هذا الفوز رفع رصيد الوصل الى 34 نقطة وظل الجزيرة عند رصيده السابق 29 نقطة.

وحمل لقاء الشباب مع الشارقة قسمة عادلة بتعادلهما بهدف سجله في البداية للشباب خميس سعد ورد عليه علي ثاني بهدف التعادل واهدر النجم الكويتي جاسم الهويدي المحترف بصفوف الشباب فرصة عندما رد القائم الكرة القوية التي سددها جاسم. كان الشوط الأول شهد تعادلاً سلبيا قبل ان يسجل الفريقان هدفيهما بالشوط الثاني من المباراة.

اللجنة الأولمبية الروسية تدعم سامارانش

موسكو - أ.ف.ب: أكدت اللجنة الاولمبية الروسية امس مساندتها لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش في اطار فضيحة الرشاوى المرتبطة بتنظيم مدينة سولت لايك سيتي الاميركية للالعاب الاولمبية الشتوية العام 2002, واوضحت اللجنة الاولمبية الروسية ان «الحركة الاولمبية الدولية باتت الحركة العمومية الاكثر تنظيما ودلالة في القرن العشرين» موضحة ان هذا التطور اصبح قويا في العقود الاخيرة برئاسة سامارانش.

من جهته عبر عمدة موسكو يوري لويكوف أحد ابرز المرشحين للرئاسة في روسيا العام 2000، عن مساندته لسامارانش، وقال «كنا دائما نساند سامارانش وسندعمه دائما لاننا نعتبره شخصا جديرا بالاحترام».

دوري السلة الأميركي للمحترفين

مالون يقود يوتا جاز الى تحقيق فوزه الخامس على التوالي

واشنطن - أ.ف.ب: واصل العملاق كارل مالون تألقه في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وقاد فريقه يوتا جاز الذي خسر في الدور النهائي امام شيكاغو بولز في العامين الماضيين الى تحقيق فوزه الخامس على التوالي منذ اطلاق الموسم وكان على حساب جولدن ستايت 97/ 81,وقدم مالون (35 عاما) مباراة كبيرة وسجل 35 نقطة ونجح في 12 متابعة و4 تمريرات حاسمة، واضاف شاندون اندرسون 12 نقطة و4 تمريرات حاسمة في 24 دقيقة، وجف هورناسيك 11 نقطة و5 تمريرات حاسمة في 24 دقيقة ايضا، والمخضرم جون ستوكتون القصير القامة (36 عاما) 8 نقاط و7 متابعات و5 تمريرات حاسمة وتألق توني ديلك وتيري كامينجز في صفوف غولدن ستايت وسجل كل منهما 16 نقطة واضاف زميلهما مارشال 11 نقطة لكنهم لم يتمكنوا من ابعاد الخسارة الخامسة على التوالي عن فريقهم. وحقق دنفر ناجتس فوزه الاول في خمس مباريات هذا الموسم وجاء بصعوبة على حساب دالاس مافريكس 100 - 94. وسجل نيك فان ايكسيل 27 نقطة ونجح في 5 متابعات و6 تمريرات حاسمة، واضاف ماكنيس 23 نقطة ورايف لافرانتز 18 نقطة وشونسي بيلابس 11 نقطة. أما افضل المسجلين في صفوف دالاس فكانوا ميكايل فينلي (28 نقطة) وايريك ستريكلاند (11 نقطة) والكندي ستيف ناش (10 نقاط)ومني فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بخسارته الاولى هذا للموسم في 4 مباريات وكانت امام سان انطونيو سبيرز 94 - 98.

وفرض الن ايفرسون نفسه نجما في المباراة بتسجيله نصف نقاط فريقه فيلادلفيا (46 نقطة) ونجح في 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، واضاف لاري هوغز 12 نقطة ولانش 11 نقطة، في المقابل تألق ماليك روز ووبيفيد روبنسون وتيم دونكان وافري جونسون وسين ايليوت في صفوف سان انطونيو فسجلوا 22 و15 و15 و15 و13 نقطة على التوالي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

شبكة الأخبار العربية: 09,15 مختارات رياضية 09,21 ماغازين 10,15 مختارات رياضية 10,30 عالم من حولنا 11,30 رياضة رياضة 12,15 سينما وفن 13,15 قضايا عالمية 16,27 رياضة 16,40 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,30 تكنولوجيا 19,20 رياضة 19,30 احداث العصر 20,10 قضايا عالمية 20,21 رياضة 21,30 احداث العصر

الفضائية المصرية: 05,00 صباح الخير يا مصر 10,15 الجائزة الكبرى 11,35 على مائدة السفر 12,15 سباق الاغنيات 13,15 فيلم عربي «قضية سميحة بدران» 15,25 مطار (99) 18,55 همس الانامل 19,00 الكاميرا الرياضية 19,15 فيلم عربي «دمي ودموعي وابتسامتي» 21,20 عرب نجوم طرب 23,20 كواليس رواد التنوير 00,05 امسية ثقافية 01,05 فيلم عربي «عنبر»

الأردني: 07,15 الفنون الاسلامية - تركيا 08,00 وثائقي - انغام الطبيعة 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي - فارس في المدينة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - امر ازالة

14,05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي 15,30 المسلسل العربي - احلام العصافير 16,30 مساء الخير يا عرب 18,30 بوبس أند توبس 20,00 مسلسل اجنبي 21,30 مسلسل أجنبي - د. كوين 22,30 مسلسل فكاهي 23,00 الفيلم العربي - المجانين في نعيم اسماعيل يس - شويكار 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة 01,55 منوعات غنائية

الفضائية المغربية: 10,00 القناة الصغيرة 12,00 وثائقي عربي «رحلة الى...» 13,00 اخبار الظهيرة واللهجات 13,20 برنامج الطبخ «وليمة» 13,50 رياض الفكر + منوعات غنائية 15,40 العاب بلا حدود 16,15 منوعات غنائية 18,50 وثائقي عربي «قضايا عالمية» 19,35 المسلسل المغربي - الساس 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,10 وثائقي عربي - روائع الخدع السينمائية 23,00 موسيقى الجاز

شبكة شوتايم / ذي موفي تشانل: 02,00 حيث توجد جيني 03,30 فيلم ستار تريك 06,00 السيدة وينتربورن 08,00 باينت يور واغن 12,30 سارا وجاك 14,30 قد يحصل لك ذلك 18,30 ليجيندز اوف ذي فولز 21,00 المريض الانجليزي

تي في لاند: 02,30 باسيفيك بلو 03,30 اكابولكو هيت 05,30 بينساكولا 06,30 انسايد ايشن 08,00 ماي تايد 09,30 اكابولكو هيت 10,30 انسايد ايشن 12,00 باسيفيك بلو 13,00 الارض: الصراع الاخير 15,00 انسايد اديشن 15,30 الدوري الانجليزي 18,30 باي واتش 19,30 تي في موفي 21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 22,00 سيلك ستوكينغز

بارامونت: 01,00 تشيرز 15,00 بارتي اوف فايف 16,00 اي تي 17,00 ذي ناني 17,30 ماد اباوت يو 18,30 سانيفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 بوسطن كومون 20,30 بارتي اوف فايف 21,30 ماد اباوت يو 22,30 او بايبي 23,00 سينغل غاي

قناة الجزيرة: 15,30 الجزيرة منتصف اليوم 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 اعظم مغامرات القرن (اعادة) 18,00 اخبار الرياضة 18,15 صور 18,40 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,15 مرآة الصحافة 21,05 الشريعة والحياة (مباشر) 22,45 برنامج وثائقي 23,00 اخبار الرياضة

اوربت الأولى: 06,00 ما ليش غيرك (فريد الاطرش - مريم فخر الدين) غنائي 08,00 صح النوم (دريد لحام - نهاد قلعي) كوميدي 10,00 معا الى الابد (شادية - كمال الشناوي) رومانسي - غنائي 12,00 الدموع الساخنة (ميرفت امين - حسين فهمي - نور الشريف) درامي 14,00 الفقير والغني (سعيد صالح - محمد رضا - دلال عبد العزيز) اجتماعي 16,00 الفلوس والوحوش (محمد صبحي - مديحة كامل - ابو بكر عزت) اجتماعي - كوميدي 18,00 خلطبيط مجانين (محمود عبد العزيز) كوميدي 20,15 الصرخة (نور الشريف - معالي زايد) اجتماعي - درامي 22,00 الصبا والجمال (محرم فؤاد) غنائي

اوربت الثانية: 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغاني 13,00 برنامج طبخ 13,30 حفلة غنائية 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة

17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار

اوربت الرياضية: 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 كرة قدم مباراة الاسبوع الدولية 07,00 ليغا: الدوري الاسباني 10,30 اضواء على بطولة دبي المفتوحة للتنس 13,00 دوري الهوكي الاميركي 17,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 18,00 ليغا: الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 اضواء على بطولة دبي المفتوحة للتنس 22,30 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب - القناة العامة: 05,00 الو ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 سهرة ليالينا من دبي - اعادة 12,00 مسلسل مدبلج Marisol - اعادة 13,00 رشة عطر 14,00 نادي المشتركين 16,00 افتح قلبك 17,00 مسلسل عربي 18,00 شو اسمك 20,00 يا هلا 22,00 مقهى المعلومات - اعادة 22,30 السجاد الشرقي - اعادة 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف - اعادة

قناة الافلام: 02,10 دعاء ديني 02,15 الهجامة 04,15 نحن بشر 06,00 الثعلب والحرباء 08,00 كلاكيت آخر مرة 10,30 فتاة الاستعراض 12,30 حدوتة مصرية 14,00 انا طبعي كده 16,30 طلباتك اوامر 18,00 عايلة 21,00 الطيب والشرس الجميلة 22,30 حلال عليك 00,30 السوق السوداء

لضعف مستوى البرامج وطريقة إعدادها

استقالات لمخرجين متميزين في التلفزيون السعودي تثير تساؤلات عديدة

الرياض: من سعود المقبل

شهدت الفترة الأخيرة موجة استقالات لمجموعة من المخرجين المتميزين في التلفزيون السعودي وانتقال بعضهم للعمل في شركات الانتاج بالقطاع الخاص، ومن ابرز الأسماء التي استقالت سعد الوثلان وخالد الطخيم وأحمد الربيعة، وكان قد سبقهم بفترة المخرج المعروف محمد مقبل العتيبي، ويلاحظ أن هذه الأسماء هي لمخرجين معروفين باخراجهم المتميز المتسم باللمحات الفنية الخاصة بكل واحد منهم، ومن الذين عادة ما تسند إليهم البرامج المهمة أو تلك التي تتطلب إجادة واتقانا في النواحي الفنية والتقنية، فالوثلان مثلاً تميز في البرامج الثقافية والعلمية، والطخيم تميز في البرامج والأعمال الفنية، والربيعة تميز في البرامج المنوعة.

وقد تركت استقالة هذه الأسماء علامة استفهام كبيرة داخل أروقة التلفزيون السعودي أو المتابعين لبرامجه تتعلق بأسباب هذه الاستقالة ودوافعها وامكانية ملء الفراغ الذي تركوه بمخرجين يمتلكون نفس مقومات وامكانيات هؤلاء المخرجين.

وقد كشف مخرج في التلفزيون السعودي ـ رفض الافصاح عن اسمه ـ لـ«الشرق الأوسط» بعض الدوافع التي أدت إلى استقالة هؤلاء المخرجين، وقال: بأن استقالتهم جاءت احتجاجاً على نظام العمل في ادارة الاخراج والطريقة التي يتم على أساسها اسناد البرامج للمخرجين ولضعف مستوى البرامج وطريقة اعدادها من جهة أخرى.

وأشار الى ان هناك امكانيات فنية وتقنية في التلفزيون، إما أنه لم يتم استخدامها حتى الآن بدون أي سبب مقنع مثل وحدة الانتاج السينمائي التي تحتوي على أجهزة حديثة لم يتم استخدامها أو حتى التفكير بانتاج أعمال من خلال هذه الوحدة والاكتفاء بما يتم شراؤه من شركات الانتاج الخاصة، أو وجود بعض الصعوبات في استخدام اجهزة أخرى مثل الجرافيكس وغيرها، مؤكداً أن هناك ملاحظة هامة لدى بعض هؤلاء المخرجين وهو اعتماد معدي البرامج على المكتبة التلفزيونية بشكل كبير وعدم ترك المجال للعمل الاخراجي المتميز

من خلال تصوير المشاهد الخارجية.

وتعد هذه الأسباب التي ذكرها المخرج بعضاً من عوامل متعددة كثيراً ما يتحدث عنها المخرجون يرون بأن لها تأثيراً عليهم. منها قلة الامتيازات المالية والوظيفية والتعامل مع المخرج مثل أي موظف آخر في أية دائرة حكومية بغض النظر عن حجم انتاجه وتميز أدائه، بالاضافة الى ما يعانيه المخرجون من نظام روتيني في التعامل مع المصورين والفنيين بطريقة الحجز قبل موعد التصوير بيوم، وهناك من يدعي عدم التعامل بحيادية مع جميع المخرجين من قبل ادارة الاخراج ووجود البعض من المخرجين لا تسند له أية برامج طوال الدورة التلفزيونية رغم انه على رأس العمل وتكليف مخرجين آخرين ببرامج كثيرة، كما أن البعض يحتج على اختيار مخرجين غير مؤهلين للعمل في إدارة الاخراج ومنهم من لا يحمل مؤهلاً مناسباً أو خبرة كافية، مما أدى إلى ظهور برامج متدنية في مستواها الفني والاخراجي، بالاضافة الى ما يحدث من ازدواجية بين مهمة المنفذ والمخرج وتقصير بعض المنفذين في عملهم خاصة العاملين في فترات البث.

ورغم ما يشار حول وجود مثل هذه السلبيات إلا انه وفي المقابل يلاحظ تحسن وتطور واضحاً في ادارة الاخراج وبالذات في السنة الأخيرة وظهور أسماء جديدة مميزة من المخرجين الشباب الذين بدت على برامجهم ملامح التفوق الاخراجي، وخاصة في البرامج التي تبث على الهواء مباشرة والتي لا تقل عن خمسة برامج ما بين أسبوعية ويومية، بالاضافة الى وجود مخرجين من ذوي الخبرة الطويلة والأسماء المشهورة مثل محمد الشقاوي وعبد الكريم السيف وعبد العزيز الرويشد وغيرهم.

ويرى الكثيرون ضرورة دعم المخرجين وبالذات المتميزين منهم ومحاولة تذليل كافة الصعوبات أمامهم نظراً لكون الاخراج التلفزيوني عملاً فنياً بحتاً تتحكم فيه الموهبة والقدرات الشخصية والعملية والوضع النفسي وغير ذلك.

حياة على طريقة الكومبيوتر

دمشق: «الشرق الأوسط»

يستعد الفنان عباس النوري لاخراج فيلم تلفزيوني بعنوان «حياة على طريقة الكومبيوتر» في اول تجربة اخراجية له. ويقوم بتجسيد الادوار الاساسية كل من خالد تاجا وبسام كوسا وفارس الحلو وكاريس بشار، ويتناول بأسلوب ضاحك تأثير الكومبيوتر على حياة الناس الشعبيين من خلال صاحب معمل صابون يتحول عمله اليدوي الى آلي وينتج عن هذا التحول مفارقات ضاحكة. وهو من انتاج التلفزيون السوري. كما ينتج التلفزيون السوري فيلم «مشاهد من الحياة الزوجية» من تأليف خليل صويلح واخراج فراس دهني. ويطرح هذا الفيلم اكثر من رؤية درامية داخل العمل بما يشبه الاطياف المتداخلة لعلاقة الرجل بالمرأة والمتغيرات التي تطرأ على هذه العلاقة في حالتي الحب والزواج، ومن المقرر ان يتم انجاز هذا الفيلم خلال العام الحالي.

«لسان العرب» مسلسل تلفزيوني عراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ المخرج التلفزيوني العراقي فاروق القيسي في تصوير مسلسل «لسان العرب» الذي سيقع في اثنتين وسبعين حلقة ويتناول قواعد اللغة العربية بطريقة درامية ويبرز جمالها وثراء الفاظها ومدلولاتها وتعابيرها ويشترك في تمثيل المسلسل الذي كتبه الصحافي ناظم السعود عدد من الممثلين والممثلات منهم سمر محمد وفاطمة الربيعي ووفاء حسين ومحمد طعمة. واعتمد المسلسل معالجة درامية تتم بطريقة عصرية وخلال شخصيات معاصرة ما عدا الشخصيات التاريخية فيه مثل الحطيئة وحسان بن ثابت وغيرهما من شعراء العربية الكبار وفقهائها.

حوار الحضارات في تلفزيون المستقلة

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ تلفزيون المستقلة في لندن قريبا بث برنامج دوري بعنوان «حوار الحضارات» باللغتين العربية والانجليزية. تقوم فكرة البرنامج على اجراء مناظرات حية وساخنة بين شخصيات عربية بارزة في مجال السياسة والدين والفكر والاقتصاد والفن من جهة، ونظرائهم في اوروبا والولايات المتحدة الأميركية وروسيا وافريقيا وآسيا من جهة اخرى. من اهم عناوين الحلقات الأولى للبرنامج: موقف العرب والغرب من الارهاب، تشويه صورة العربي والمسلم في هوليوود.

وديع الصافي

● الفنان وديع الصافي يصور قصة حياته ضمن برنامج وثائقي في 15 حلقة. تتخلل البرنامج مشاهد لأفلام سينمائية مثلها الصافي، ورحلاته العالمية، ومقابلات مع فنانين كبار يتحدثون عنه. مدة الحلقة 45 دقيقة، صورت بعض اللقطات في مدينة بعلبك وقرية «نيحا» مسقط رأس الفنان.

ريم المحمودي

● المطربة الاماراتية الشابة ريم المحمودي التي شاركت أخيرا في مهرجان «هلا فبراير» الذي انطلقت فعالياته في الكويت أخيرا، تستعد لاصدار ألبومها الثاني والذي يحمل عنوان «خوف قلبي»، وستتعاون من خلاله مع مجموعة من الشعراء والملحنين ابرزهم عبد الله الرويشد ومحمد المرزوقي وخالد المريخي. يذكر أن ألبوم المحمودي الأول حمل عنوان «حسايف» ولاقى صدى طيبا عند طرحه في الاسواق.

ساري الاسعد

● الفنان الأردني ساري الاسعد بدأ تصوير مشاهده في العمل الدرامي الجديد بعنوان «الجرح والبلسم».

سهير فهد

● تشارك النجمة الاردنية سهير فهد في المسلسل الذي يبدأ تصويره في عمان قريبا بعنوان «عنزلة الرمال».

اخلاص يخلف

● المذيعة في التلفزيون الاردني اخلاص يخلف تستعد لتقديم سهرة كل يوم خميس من اعداد رسمي محاسنة واخراج أحمد يوسف. البرنامج يستضيف نجوم الغناء والتمثيل في الاردن والعالم العربي.

القناة الإذاعية الدولية المغربية

انفتاح على العالم الخارجي واتصال مباشر مع المستمعين

الرباط: من لطيفة العروستي

منذ سبعين عاما ومع انطلاق البث الاذاعي في المغرب وتحديدا في ابريل (نيسان) 1928 تم انشاء قسم البرامج الدولية او القناة الدولية الاذاعية الناطقة باللغة الفرنسية، ومع بداية الاستقلال تم تعزيز هذا القسم باضافة اللغتين الاسبانية والانجليزية، اما طبيعة برامج القناة الدولية فهي شمولية ومتنوعة من بينها برامج سياسية واقتصادية وثقافية وفنية ورياضية. يوسف بن زهرة رئيس قسم البرامج الدولية قال لـ«الشرق الأوسط» ان القناة الاذاعية الدولية تستخدم عدة اشكال البث لتغطية مختلف المناطق داخل وخارج المغرب من بينها: البث التماثلي عن طريق الامواج المتوسطة، والتشكيل الترددي المعروف بموجة إف إم اضافة الى التغطية عبر القمر الصناعي اوتلسات التي بدأت منذ 1995.

ويغطي البث على الامواج المتوسطة نسبة 6,5 في المائة من المناطق المغربية بينما يغطي البث عن طريق موجة إف إم نسبة 14 في المائة من المناطق المغربية.

واشار بن زهرة الى ان تقادم اجهزة الارسال بالاذاعة المغربية يؤدي الى انخفاض القوة الدافعة وبالتالي تراجع مستوى التغطية، وفي هذا الصدد فإن المسؤولين في الاذاعة المغربية يفكرون في الاستعانة بالتقنيات الجديدة في ميدان البث الرقمي التي اصبحت تعرف انتشارا واسعا الا ان تكلفتها مرتفعة جدا.

وعن الجمهور الذي تستهدفه القناة الدولية يقول بن زهرة ان القناة لها جمهور عريض يضم مختلف فئات المجتمع المغربي والجمهور الاجنبي داخل وخارج المغرب ويؤكد ذلك عدد الرسائل والمكالمات الهاتفية التي يستقبلها مقدمو البرامج. ويضيف ان نوعية البرامج التي تقدمها القناة الدولية تسعى الى الانفتاح على العالم الخارجي والتعريف بالمظاهر الحضارية للمغرب وثرواته الثقافية.

وينفي بن زهرة تعرض القناة الدولية لمنافسة كبيرة من القناة الاذاعية الدولية (ميدي 1)، لان الاستراتيجية الاعلامية للقناتين مختلفة فـ(ميدي 1) ذات طابع اخباري بينما القناة الدولية تعتمد على البرامج الثقافية والاتصال المباشر مع المستمعين. وأكد في مقابل ذلك ان الدراسات الميدانية كشفت عن عودة جمهور عريض لمتابعة القنوات الاذاعية على حساب القنوات التلفزيونية التي فقدت جاذبيتها وتأثيرها الكبير على المشاهدين. اما الانتقادات الموجهة لبرامج القناة الدولية عموما، فيحصرها بن زهرة في ان العاملين في القناة ليسوا كلهم مؤهلين للعمل في المجال الاذاعي الذي يتطلب مواصفات خاصة تتطلب الى جانب المؤهلات الثقافية الالمام باللغة والتمتع بصوت اذاعي جيد الى جانب النطق السليم واعتبارا لذلك يقول بن زهرة ان الاذاعة المغربية تعمل على تمكين الصحافيين الاذاعيين من المشاركة في تداريب مهنية داخل وخارج المغرب لخدمة مستمعيها ومواكبة المستجدات في مجال الاعلام المسموع.

«خير إن شاء الله» سهرة تلفزيونية تعرض في يوم الأسرة

الكويت: من فرحان الفحيمان

حول الدور الفاعل والمؤثر الذي تقوم به الأم في لم شمل العائلة ومساعيها الحثيثة لرأب اي صدع يصيب الجدار العائلي تدور احداث السهرة التلفزيونية الجديدة «خير ان شاء الله» التي ارتأى القائمون عليها عرضها في يوم الأسرة الذي يصادف يوم 21 مارس (آذار) المقبل.

وتتناول السهرة التي كتبها عبد العزيز الحداد ويستعد لاخراجها ايضاً المشاكل التي تعتري حياة الأسرة وتعكر صفو حياتها وتقلب امورها رأساً على عقب، ويتكئ العمل الذي يقوم ببطولته عبد الرحمن العقل وزهرة الخرجي وزهرة عرفات على دور الأم في حل كل ما من شأنه التأثير على العلاقات العائلية وتحكي السهرة حياة عائلة تتكون من أب وأم وابناء من الجنسين يعيشون حياة مستقرة وهانئة لكن الظروف الاجتماعية التي تلف النسيج الأسري تقود الأبناء الى الوقوع في أخطاء او بالأحرى انغماس الأبناء وراء ملذات تكاد تعصف بمستقبلهم، وحينما تكتشف الأم ما ارتكبه ابناؤها تتصرف بحكمة وروية، وفي نهاية المطاف تتمكن من اعادة ابنائها الى بر الأمان.

خطة لتطوير هيئة الإذاعة البريطانية تبدأ بالاستغناء عن بعض الموظفين

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية في تنفيذ خطة جديدة طموحة لتعزيز نشراته وبرامجه الاخبارية والتوسع في برامج الانترنت باللغة العربية.

ويقول مارك بايفورد المدير العام للاذاعات العالمية بهيئة الاذاعة البريطانية «ان القسم العربي يواجه منافسة لم يسبق لها مثيل. ولكي يؤمن مستقبله فاننا في حاجة الى زيادة الاستثمارات المخصصة لنشراته وبرامجه الاخبارية». واضاف مارك بايفورد قائلا: ان خططنا ستمكننا من تحقيق اهداف ثلاثة وهي:

الوصول الى مستمعينا في اوقات ذروة الاستماع وان نحتل المرتبة الاولى على مستوى العالم في مجال التغطية والتحليل الاخباري وان نوفر افضل موقع للاخبار باللغة العربية على شبكة الانترنت من هيئة الاذاعة البريطانية. وسوف يظل القسم العربي اكبر الاذاعات التي تبث باللغات الاجنبية في هيئة الاذاعة البريطانية من حيث عدد ساعات الارسال وعدد الاذاعيين والميزانية. وسوف تستحدث احدى عشرة وظيفة في ظل هذا المشروع كما سيؤدي استبدال بعض البرامج الى الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين. والملامح الرئيسية للخطة هي:

- زيادة الأخبار والبرامج الاخبارية خلال ساعات الصباح الباكر في العالم العربي الذي يغطي خمس مناطق زمنية.
- الاستثمار في مجال تغطية الأخبار والعمل الصحافي في موقع الاذاعة وتجميع الأخبار من جميع انحاء العالم العربي.
- زيادة الاستثمار في موقع القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية على شبكة الانترنت.

ويقول جيمون ماكليلان رئيس القسم العربي «ان موقع الانترنت التابع للقسم احرز نجاحا، اذ بلغ عدد زواره والمستمعين الى ارسالنا من خلاله الى 400000 فرد شهريا خلال ازمة الخليج الاخيرة وسوف يزداد عدد ساعات العمل الى 24 ساعة يوميا. وسوف تشمل الخدمات التي نوفرها الى زوار الموقع نشرات الأخبار والمواجز والتحليلات والتقارير الاخبارية المفصلة بالصوت والنص والصورة».

وسوف يصمم جدول البرامج بحيث يتيح توفير خدمة اخبارية فورية للمستمع وذلك باذاعة الأنباء فور ورودها.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- دولة اوروبية - جواب.
2- مراد - دولة عربية.
3- من الاطراف - السياج.
4- ضد ميت معكوسة - اسحل.
5- الاطلس - منتجع فرنسي.
6- عاصمة اوروبية - يلاحظ.
7- يضرب به المثل بكثرة المال - ولاية امريكية.
8- من الفواكه - شتم.
9- درج - عاصمة بحرية معكوسة - قصد.
10- دولة عربية.

عموديا

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- زهر - خاصتنا - للتمني.
3- للنداء - يقر - عبر.
4- ممثلة مصرية.
5- ضد تعبا.
6- [illegible]
7- [illegible]
8- [illegible]
9- [illegible]
10- [illegible]

الحل السابق

أنواعه كثيرة وأمراضه قليلة

زراعة البرتقال في المغرب تحتل 90% من الحوامض

الرباط: من نجاة الكونذي

يحتل البرتقال المرتبة الأولى في ترتيب الفواكه التي يستهلكها المواطن المغربي، وهو أكثرها شعبية على المستوى العالمي، إن لم يكن من حيث الإنتاج، فمن حيث الاستهلاك.

وفي المغرب يشكل البرتقال احد منتوجين زراعيين رئيسيين مع الطماطم، ويحتلان قائمة صادرات المغرب الى السوق الأوروبية.

تبلغ المساحة الاجمالية المزروعة بالبرتقال 74,2600 الف هكتار، وتحتل منطقة سوس ماسة بالجنوب المغربي نحو 35 في المائة منها، تليها منطقة الغرب (وسط غرب المغرب).

وتاتي زراعة البرتقال في المرتبة السابعة، بعد كل من الحبوب، القطاني والزراعات الزيتية والزراعات السكرية والزيتون واللوز. كما انه يحتل المركز الرابع من حيث الانتاج، بعد الحبوب، القطاني (الفاصوليا، العدس) والزراعات السكرية.

عرف انتاج البرتقال في المغرب تذبذبا خلال السنوات الخمس الماضية، سواء في ما يتعلق بإنتاجه او تصديره اوصناعاته التحويلية، نظرا لتعاقب عدة مواسم جفاف عانى منها المغرب مؤخرا، وكذلك الحرب الاقتصادية التي تمارسها ضده بعض دول الاتحاد الاوروبي، بسبب منافسته الحادة لمنتجاتها الفلاحية، من حيث الكم والنوعية.

والمعروف أن اوروبا تحتل المرتبة الأولى في تعاملات المغرب في ما يخص هذا المنتوج، يليها المشرق العربي وخاصة دول الخليج ثم افريقيا.

وينتج المغرب نحو مليون ونصف مليون طن من البرتقال سنويا، يصدر منها الثلث أو اكثر بقليل.

وهناك خمسة انواع رئيسية من البرتقال معروفة في المغرب، واهمها النوع المعروف بـ«ماروك - ليتا»، ويغطي مساحة 27,780 هكتار من مجموع المساحة المزروعة.

والاسم عائد الى انه يتاخر في النضج الى فصل الربيع، بينما جميع الاصناف الأخرى تكون في السوق منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) ثم يليه الكليمنتين الملقب باليوسفي، ثم النافيل (ابو حرة) وتاليستيانا ثم مانجين (الدموي).

وتبقى حوالي 10 في المائة من المساحة لما تبقى من الحوامض، وهي الحامض والبامبلوموس (الجريب فروت) والماندرين (اليوسفي وغيرها).

وتعطي شجرة البرتقال اول انتاج لها بعد غرسها بخمس سنين، وربما تبدا من ثلاث سنوات فقط. ويستعمل الفلاحون كلمة (تحلم) كناية عن بلوغ النقلة مبلغ الشجرة الكبيرة، فكأنها تبلغ سن الحلم.

وشجرة البرتقال تثمر مرة واحدة في العام، ولكنها تختلف من نوع لآخر، فالنافيل (أبو حرة) يثمر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) اما «البلاحيانا» موعدها الشهر الذي يليه.

و«البلاحيانا» - كما ينطقها الفلاحون - هي تحريف لكلمة «فالنسيانا» نسبة لمدينة بلنسية الاسبانية، التي اشتهرت عبر التاريخ بحدائق برتقالها، ومن النوع الذي انتقل الى المغرب ليأخذ اسم (ماروك - ليت). والمعروف ان اشجار النافيل أكثر انتاجا من «البلاحيانا»، فالأولى تعطي حوالي مائة كيلوجرام مقابل 60 الى 70 كيلوجراما للثانية.

ومن حسن حظ هذه الزراعة ان امراضها ليست كثيرة. وان كان بعضها مجهول المصدر والاسباب الى الآن. وأهم هذه الأمراض هو «الجربة» ومن أعراضه ان مادة شبيهة بالعسل تبدأ بالسيلان من ساق النبتة، ثم تتقشر. والجربة - على عكس ما قد يتبادر الى الاذهان، لا تعدي، والاصابة بها لا تعني - بالضرورة - قطع الشجرة فهي قد تموت وقد تشفى.

وهناك ظاهرة أخرى، فاحيانا تسبب كثرة الجذور وازدحامها ما يشبه الاختناق للشجرة، وهي ظاهرة تعرف باعراض معينة تبدو على الشجرة والعلاج بسيط وهو تعرية الجذور والتقليل منها.

أما الحشرات التي تهاجم شجرة البرتقال او ثمرته، فالكثير منها لا يظهر للعيان، وأشهرها حشرة شبيهة بالنحلة، يسميها الفلاحون - ببساطة - «الذبابة» وهي «تقرص» ثمرة البرتقال فتبدأ في الاصفرار قبل وقتها وتتعفن من الداخل، وتستمر على هذا الحال الى أن يحل موسم القطاف فتموت!

والمعروف ان بذور البرتقال لا تنبت برتقالا، وكذلك بذور اليوسفي والجريب فروت، أو فصيلة الحوامض. فكل ما تفعله بذرة البرتقال هو توفير الساق المناسب لتلقيم النبتة الوليدة (النقلة) بالشجرة المرغوبة، وهكذا، فإن بذور البرتقال توزع - بصورة عادية - في احواض خاصة، وتغطى بطبقة رقيقة من التراب، ثم يغطى الحوض من الشمس بأعواد او بجريد النخل، لمدة ثلاثة أو اربعة أشهر. وبعد ظهور النبتة تنقل لتوزع في حوض آخر، وتترك مسافة 40 الى 50 سنتيمترا ما بين النقلة والأخرى، وانذاك تلقم بفرع من شجرة برتقال بالغة، بشرط ان يكون الفرع المنقول يضم طرفا من قشرة الشجرة. ويقطع طرفا شجرة البرتقال والشجرة المضيفة بزاوية حادة، بحيث يدخل الاول في الثاني، ويحبس داخله بخيط حتى يلتئم الطرفان في كتلة واحدة.

ومرة ثانية تنقل النبتة حيث يراد غرسها وتترك مسافة سبعة امتار بين كل شجرة واخرى في جميع الجهات وبعد فترة ينمو الفرع الجديد وهو يحمل كل صفات شجرته الاصلية. ويظل جذع الشجرة المضيفة مجرد حامل له، لكن لا علاقة له به، في ما يتعلق بصفاته الوراثية. وعلى هذا الاساس، فمن الممكن نظريا وعمليا تلقيم الشجرة الواحدة باكثر من نوع من الحمضيات.



زراعة البرتقال.. معقدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

على خلاف ما نتصور عن الحرب تماماً، كثيراً ما تصبح الحروب مسرحاً لشتى المفارقات والمواقف المضحكة والتنكيت الظريف. من يتصور رجلاً مثل ارنست بفن، الوزير البريطاني العمالي، يتقدم في مجلس وزارة الحرب ويروي الحكاية التالية اثناء مناقشة مهمة بصدد الجهود المبذولة لدحر هتلر في أوج انتصاراته؟ قال:

قررت احدى زميلاته، في الحكومة، السيدة ملدريد ربلستل، وزيرة العمل والخدمة العسكرية ان تزور مكاتب العمل التابعة لوزارتها وتدرس احوال المكاتب وتتحدث الى المراجعين والمراجعات لتكون لنفسها صورة عما يجري لتعبئة جهود المواطنين نحو متطلبات القتال. حدث ذلك بعد الحملة لتجنيد النساء ايضاً للحرب فقررت ان تستجوب اول امرأة تتجند لهذا الغرض. عبت الى مكتب العمل والخدمة العسكرية في منطقة توتنك في جنوب لندن.

ما ان وصلت المكتب حتى اجتمعت بجمهور من اولئك المجندات فخطبت فيهن ثم تحدثت الى المرأة الأولى التي تم تسجيلها. سألتها:

- «ما اسمك»؟

- «ماري جونز. يا سيدتي».

- ماري جونز لا داعي لأن انكرك بأن البلاد في حاجة الى بذل كل الجهود للانتاج وتعبئة كل امكاناتنا لمقاتلة هتلر وكسب الحرب. هل انت متزوجة؟

- نعم.

- كم من الأولاد عندكم؟

- كلا ليس لدينا اي أولاد.

- وماذا يفعل زوجك؟

- لقد حاول معي الوضعيات المذكورة في كل الكتب التناسلية وبذل كل جهده في ذلك. ولكن الله لم يرزقنا بولد!

كان من جهود اذاعة البي بي سي في الحرب تنظيم ندوات علمية لزيادة تنوير الجمهور وبعين الوقت امتاعهم. كانت تدعو عدداً من كبار العلماء ليجيبوا على اسئلة الحاضرين من الجمهور. كان بينهم ذات يوم العالم الكبير البروفسور هكسلي، وذلك خلال تلك الأيام التي ظهرت فيها ملابس النايلون ولا سيما الملابس الداخلية النسائية الرقيقة، نقصد بها الفانيلة واللباس (الكلوت) لأول مرة.

استأذنت احدى السيدات من رئيس الجلسة وألقت على البروفسور هكسلي هذا السؤال:

- «انني يا سيدي بسبب التعتيم ضد الغارات الجوية، وككل الآخرين، انزع ملابسي في الظلام. ولكنني لاحظت انه كلما خلعت لباسي النايلون في ذلك الظلام، تفجرت منه شرارات من النار. كيف تفسر لي ذلك يا حضرة البروفسور؟!

عاصفة من الضحك والاستحسان!

الواقع كما نعرف الآن وكما شرح البروفسور هكسلي لهذه السيدة الفاضلة، ان ملابس النايلون تكتسب ما يسمى بالكهربائية الستاتيكية عند اتصالها بالجسم لمدة كافية. وتتفجر هذه الكهرباء بفرقعات نسمعها احياناً، ومع بعض الشرارات النارية التي قد نراها في العتمة في مثل هذه الاحيان.

مشاركة بعض البلدات فيه أصبحت تقليدا سنويا

معرض لبناني يلبي كل ما يحتاجه الزبون

بيروت: «الشرق الاوسط»

كل ما يمكن أن يخطر على بال المتسوق من سلع استهلاكية وأدوات منزلية وغيرها كاثاث منزل وأدوات كهربائية جمعها معرض الـ99 Ware House الذي يقام للسنة الثانية على التوالي تحت سقف «الفوروم دي بيروت» سانحاً امام اللبنانيين فرصة التسوق وباسعار منخفضة.

فكما في أوروبا كذلك في لبنان بدأ موسم التنزيلات وامتلأت الشوارع والطرقات بيافطات تعلن عن تصفيات بالأسعار لغاية الـ 50%. وانتشرت بالمناسبة المعارض الخاصة بالتسوق في مختلف المناطق اللبنانية مما ساعد المستهلك على التمتع بالتسوق من خلال الوقت والمسافات. وحاول كل معرض التميّز عن الآخر بنوعية البضاعة المعروضة أو بطريقة العرض، الا أنها جمعت في أكثريتها كل ما يحتاجه اللبناني من راسه حتى أخمص قدميه، وكذلك ما يحتاجه منزله. وتؤكد مديرة العلاقات العامة في المعرض كارلا حنا أن بعض البلدات اتخذت من هذا المعرض تقليداً سنوياً تشارك فيه كل عام، وقد زاره حتى اليوم اكثر من 40 الف شخص، جالوا في 150 جناحاً تسويقياً خاصة بالسجاد الايراني، قطع الاثاث النادرة اضافة الى المجوهرات والحلى، جذبت زائر المعرض الذي وقف يتفرج على السلع ويتفقد جودتها ونوعيتها لا سيما وانها تحمل أسعاراً مناسبة لجيبه.

فريال احدى زائرات المعرض أكدت انها لا تفوت فرصة زيارة هذا النوع من المعارض لانها توفر عليها عناء إيجاد موقف سيارتها وتختصر المسافات بنفس الوقت، خاصة أنها تجمع كل ما يرغب فيه المتسوق في مكان واحد.

اما نبيل وهو بائع قطنيات مشترك في المعرض فقد اعتبر حركة البيع هذا العام افضل من العام الماضي لا سيما أن مجمل البضاعة الموجودة تحمل توقيع «صنع في لبنان».

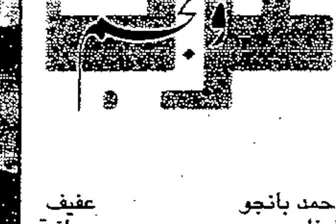
بعض التجار اعتمد أسلوب فرش البضاعة على الأرض بشكل بسطات ذكّرتنا بأسواق بيروت القديمة التي كانت تعتمد على بساطة العرض وتنوع البضاعة كسوق «النورية» وسوق «المعرض»، وقد تجمع الناس حلقات يطلعون على أنواع السلع ويقلّبونها بأيديهم مستفسرين عن منشئها وسعرها...

الاشغال اليدوية على انواعها كانت هناك ايضاً وقد تصدرتها القبعات المطرزة بالخرز واللؤلؤ على الطراز المغربي وهي الاكثر شيوعاً في عالم الموضة العالمية اليوم. وفاجأ عدد من الفنانين اللبنانيين زوار المعرض بزيارات قصيرة استطلعوا فيها محتويات الاجنحة المشاركة دون أن ينسوا القاء التحية على معجبيهم.

صبحي توفيق، مادونا واعضاء فريق Les Rigolos المسرحي كانوا هناك ولم يتوانوا عن التحدث مع بعض الاطفال من زوار المعرض وإضفاء جو من الطرافة والغبطة على زيارتهم.

محافظ مدينة بيروت عبد المنعم العريس (وسط) لدى تفقده المعرض

غرب وعجم





احمد بانجو اوغلو

عفيف صافية

● الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة عاد الى لندن من جولة في الدول الخليجية بعدما قدم شكره لزعماء هذه الدول على ترشيحهم له لمنصب مدير عام اليونسكو.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يفتتح صباح اليوم في مركز معارض الرياض معرض الكومبيوتر وتقنية المكاتب السعودية 99 ومعرض التربية والتعليم السعودي.

● هيلجا ستراخفيتش سفيرة المانيا لدى اليمن تحضر اليوم حفل الاستقبال الذي تقيمه السفارة بمناسبة انتهاء فترة عملها في اليمن والذي يحضره عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.

● قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي تسلم جائزة الريادة الدولية من الأمم المتحدة والمقدمة لافضل ممارسات الرعاية في العالم.

● عبد الرحيم شوقي سفير المغرب لدى المانيا وجه الدعوة لحضور الحفل الذي سيقيمه في بون يوم الثالث من الشهر المقبل، بمناسبة الاحتفال بالعيد الثامن والثلاثين لارتقاء الملك الحسن الثاني عرش المملكة المغربية.

● دريموند الانجنتريز رئيس مجلس النواب البلجيكي يبدأ اليوم زيارة لمصر على رأس وفد بدعوة من الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري يبحث خلالها اوجه التعاون بين المجلسين.

● احمد بانجو اوغلو السفير التركي الجديد لدى السعودية باشر عمله في مقر السفارة بحي السفارات بالرياض خلفاً للسفير السابق ثورتكول ثورتكين الذي عاد الى مقر وزارة الخارجية في أنقرة وجرى تعيينه مديراً عاماً لشؤون الشرق الأوسط وافريقيا. وكان اوغلو، الحاصل على درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة انديانا الأميركية قد عمل قبل تعيينه في السعودية سفيراً لدى البرتغال.

● الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس يرعى المؤتمر السنوي الخامس لطب الأطفال الذي تقيمه الجامعة يومي 18 و19 الحالي تحت شعار «معاً نتحدى الاعاقة» ويناقش 68 بحثاً في مجالات وفروع أمراض الأطفال.

● عبد الله البردوني الشاعر والأديب اليمني، استأنف نشاطه على صفحات الصحف عقب انتهاء فترة النقاهة التي تلت تلقيه العلاج في العاصمة الأردنية عمان أخيراً.

● الدكتور سمير قابيل سكرتير الجمعية الملكية لطب المناطق الحارة ورئيس الجمعية المصرية للجهاز الهضمي والكبد وصل الى لندن لحضور اجتماع مجلس ادارة الجمعية والاتفاق على الترتيبات النهائية للمؤتمر الدولي الرابع المشترك بين الجمعيتين والذي سيعقد في نهاية هذا العام بالقاهرة.

● عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى بريطانيا وبلال الحسن الكاتب الصحافي والدكتورة غادة الكرمي ومحمد صوالحة يشتركون اليوم (الاحد) في ندوة «حوار مفتوح حول الوضع الفلسطيني» بدعوة من اللجنة الثقافية لرابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا. يدير الندوة رئيس الرابطة البروفيسور خليل هندي، في الساعة الثانية من بعد الظهر في قاعة

Pippard Lecture Theatre, Imperial Colleg , Sherfield (Building, Level 5)

اقرب محطة اندرجراوند - ساوث كينزينجتون.

● البروفسور مارتن روبنسون برأس وفداً طبياً كنديا يزور صنعاء حالياً لبحث امكانية تبادل الخبرات في التخصصات الطبية الدقيقة.

● عفاف صادر الفنانة التشكيلية اللبنانية وفي اطار الاعلان عن بيروت عاصمة ثقافية للعام 1999 تعرض مساء الثلاثاء المقبل مجموعة لوحاتها الجديدة بعنوان «أبعد من ضفة» في قاعة «صادر للفن والثقافة» في بيروت.

● محمد حسين جغمان، رئيس الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية في اليمن غادر الى المانيا في رحلة علاجية تستمر لمدة اسبوع، يجري خلالها بعض الفحوصات الطبية.

● الدكتور صالح لمعي العميد الأسبق لكلية للهندسة المعمارية في جامعة بيروت العربية مستشار «مؤسسة الحريري لشؤون التراث المعماري» ألقى محاضرة حول «أساليب ومنهجية الحفاظ على التراث الحضاري - نماذج من عمائر القاهرة التاريخية» في قاعة الندوات التابعة لكلية الهندسة للعمارية في جامعة بيروت العربية.

رؤساء الكومنولث في ملتقى حوار البتراء

عمان: «الشرق الأوسط»

بحضور العديد من رؤساء الدول والحكومات وممثلين عن الشركات العالمية يقام في مدينة «البتراء» التاريخية في شهر مايو (ايار) المقبل ملتقى حوار البتراء 99 تحت شعار «الشراكة الذاتية في اقتصاد العولمة في القرن الحادي والعشرين».

وهذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها مثل هذا الحوار خارج الدول الأعضاء في منظمة الكومنولث التي كان رؤساء الدول فيها والبالغ عددها 50 دولة قد أصدروا توصية بتاسيس ما يعرف بمؤسسة شراكة الكومنولث لادارة التكنولوجيا في أعقاب اجتماعهم في نيوزلندا عام 1995.

وتعتبر فكرة هذا الحوار جديدة في مجال الشراكة الذكية من أجل تفاعل افضل بين القطاعين العام والخاص على المستويات المحلية والاقليمية والدولية والمساعدة في الاستفادة من الفرص التي يوفرها اقتصاد العولمة.

وقد شكل الأردن فريقاً وطنياً يضم 36 شخصاً يمثلون كافة المؤسسات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بالحوار بداوا التحضير لهذا الحدث الذي ستشهده «البتراء» وتغطية وسائل الاعلام العربية والعالمية المختلفة.

مركز الأمير سلمان ينظم دورة في الرياض تتناول مضاعفات الشيخوخة ومشاكل المسنين

الرياض: من بدر الخريف

تنطلق في مدينة الرياض في الفترة من العشرين وحتى الرابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الحالي فعاليات الدورة التاهيلية للقائمين على رعاية المسنين والتي ينظمها مركز الأمير سلمان الاجتماعي ومقره العاصمة السعودية.

وتهدف الدورة التي تقام بمناسبة الاحتفاء بالسنة الدولية للمسنين إلى التعريف بالمشكلات والاحتياجات الخاصة بالمسنين، وإيضاح أنواع الرعاية المختلفة المقدمة لهم، والتعرف على المضاعفات الخاصة بالشيخوخة واكتساب المهارات الفنية للتعامل مع هذه الفئة، والتعريف بالجوانب النفسية والصحية والاجتماعية والتربوية للشيخوخة، وشرح الاساليب العلمية لكيفية التعامل مع المسنين، ودراسة وضعهم في المجتمع الإسلامي، واستخلاص نماذج لذلك من التراث العربي والإسلامي والحياة المعاصرة.

وتتناول موضوعات الندوة بشكل رئيسي التعرف على الشيخوخة وآثارها المختلفة، والمداخل الحديثة للرعاية الاجتماعية والصحية والترويحية للمسنين، والمشكلات والتغيرات الفسيولوجية والصحية والنفسية للمسنين والوقاية من مضاعفاتها، واساليب وحلول تاهيل المسنين، ومشاكل وحلول تغذيتهم، والوسائل المختلفة للتعامل معهم.

ورحبت إدارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي بمشاركة جميع العاملين في مجال الشيخوخة والمسنين ممن لهم علاقة بهذه الفئة من الجوانب الاجتماعية والنفسية والتاهيلية والتمريضية، مشيرة إلى منح المتدربين في هذه الدورة شهادة حضور، كما ينظم حفل برعاية رئيس مجلس إدارة المركز عبد الله العلي النعيم، وبحضور مدير عام المركز المهندس عبد العزيز اليوسفي.

ويذكر أن هذه الدورة تاتي ضمن النشاط العلمي لمركز الأمير سلمان الاجتماعي الذي يهتم بفئة المسنين ويعطيها النصيب الأكبر من برامجه ونشاطاته المختلفة.







«يوم العشاق» يتحول إلى «تجارة القلوب» في فرنسا

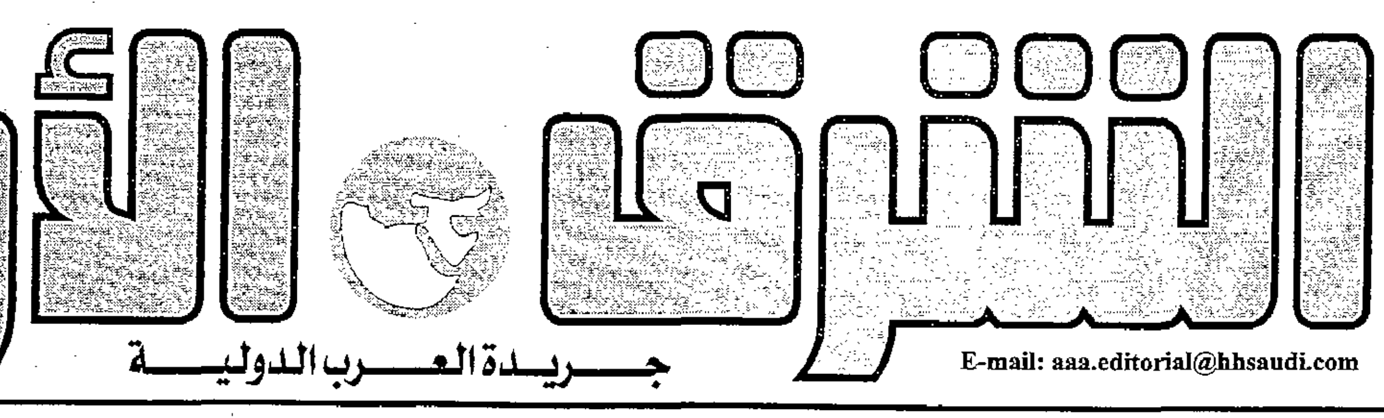
باريس: من بوعلام رمضاني

يحتفل الفرنسيون اليوم بعيد العشاق «فالنتاين» الذي يتميز هذه السنة بطابع تجاري دفع بعض الصحف الفرنسية الجادة الى تجاوز المعالجة الإعلامية التقليدية له والاشارة الى ما أصبح يسمى بـ«تجارة القلوب» التي تعدت الحدود المعقولة مستغلة 50 في المائة من الفرنسيين والفرنسيات حسب استطلاع جديد للمؤسسة الفرنسية للدراسات والاستطلاعات «السوفراز».

ويقول هوبار لوث مدير الاعلانات في مؤسسة «لوبليز يس» الفرنسية «ان يوم العشاق مناسبة فريدة للقيام بنشاطات تجارية مربحة».

وخلافا لما كان سائدا في الخمسينات ايام كانت الورود وحدها تمثل رسالة العشق في هذا اليوم، أصبحت الفنادق والمطاعم اكثر الاماكن استغلالا لهذه المناسبة أمام استعداد العشاق لدفع اثمان خيالية لوجبة طعام او سهرة. وفي الوقت الذي ترتفع فيه ارباح المحلات التجارية بنسبة 30 في المائة، خاصة محلات العطور والورود، لا يتردد أصحاب الفنادق والمطاعم في الضحك على ذقون العشاق بتقديمهم اطباقا عادية من الطعام لكنها مغرية في آن واحد بحكم مهارة الذين اعدوها اعتمادا على تخيل ظرفي مكنهم من تصور صيغ تعبيرية ورسم مختلف علامات الحب كالخضر المقدمة في شكل قلوب.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 28 شوال 1419هـ - 14 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7383

London - Sunday - 14 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7383

صباح الخير

سمير عطا الله

باي باي واشنطن

بشرى سارة: لعموم مشاهدي التلفزيون حول العالم. لجميع قراء الصحف. لجميع سامعي الاخبار. لأهل الصالونات والمجالس. لرجال القانون. لأصحاب الاجزاخانات والفرمشيات والصيدليات. للاطباء. لخبراء الحمض النووي. لتجار الفساتين. للناس الذين لديهم اهتمامات أخرى. للذين يكرهون الرتابة والملل ولا يحبون ان يروا الفضلة لا سند لها سوى المستر هنري هايد هـ. هـ. للاصدقاء. هيتش هيتش. للذين كانوا يهمون بالانتحار لو رأوا كينيث ستار مرة أخرى. للذين تعنيهم الآداب والسلوك على التلفزيون. للذين لا يريدون ان يتحول مجلس النواب ومجلس الشيوخ والسي. ان. ان الى مدرسة لتلقين الاطفال الاصول الجنسية. بشرى سارة. خلصت. انتهت. (بلشت، للاخوة السودانيين). فينيش. ليس مهماً كيف. ليس مهماً التوبيخ او التأنيب او التبرئة أو علمنا بتحفظ ان فخامتكم قد أقدمتم في نهار كذا على عمل كيت. المهم أنها خلصت. بخاطركم. باي مستر هايد. هـ. هـ. باي مستر ستار، أيها القاضي المستقل، يا من افنيت ربحاً من عمرك النبيل تحقق وتدقق في الألبسة الداخلية والخارجية وما عليها. أيها الصامد العنيد الذي كتب 3500 صفحة ووضعها في 25 صندوقاً أسود وروى فيها حكاية مونيكا لوينسكي، عذراء كاليفورنيا الخجولة ومتدربة واشنطن التي سقطت في عثرة التمرين. خلصت. بخاطركم. لا جلسات بعد اليوم تبدأ في الليل وتنتهي في النهار. لا خطابات جليلة طنانة فصيحة منمقة مزوقة تتقاذف الفضيلة على تلة الكابيتول مثل كرة مايكل جوردان وفريق الهارلم.

الحقيقة، انقلقنا. عامان ونحن ننام ونفيق على كلينتون فعل، كلينتون لم يفعل. ليس في السياسة الخارجية ولا في السياسة الداخلية بل في الملابس الداخلية والملابس الخارجية. أربع ساعات كاملة وهيئة قضائية عليا (طبعاً عليا) تحاول ان تحدد لهذا العالم، عبر استجواب رئيس الولايات المتحدة، ماذا يمكن ان نعتبر جنساً وما ليس جنساً.

وألف شريط وجلسة مجلس شيوخ ومحكمة عليا ومحكمة مستقلة ومحلفون اعلياء، لكي نعرف ما اذا كان كلينتون قد أهدى مونيكا لوينسكي السوارة أو اهدته ربطة عنق. و40 مليون دولار لسعادة القاضي المستقل المستر كينيث ستار لكي يخوض غمار الخزائن الشخصية في البيت الابيض. الآن، خلصنا. لقد ارتاح مجلس الشيوخ. وارتاح مجلس النواب. وارتحنا نحن المساكين حول العالم، الذين كلما سألنا عن الرئيس الاميركي في قضية تهم شؤون هذه الارض، قيل لنا انه غارق في ترتيب دفاعاته. او انه مجتمع مع محاميه. لم تذل دولة رئيسها في مسألة تافهة كما فعلت اميركا مع بيل كلينتون. ولم يذل رئيس اميركي الهيئة البرلمانية في اميركا كما فعل بيل كلينتون. هو غرق في شبر ماء وهم أغرقوا العالم في كشتبان. هو ارتكب خطأ خلقياً وهم عمموا الخطأ وفلسفته ولغته وتعابيره الطبية. وعندما تدون اميركا تاريخها غداً سوف تسجل ان ما كان ممنوعاً على صحف الاباحة ذكره، أدخله مجلس الشيوخ الى الاستخدام في الصحف اليومية. مرة بحجة الحفاظ على القسم. ومرة بحجة الحفاظ على الفضيلة. تلك الفضيلة التي كانت تضحك في سرها وهي تصغي الى خطب النواب والشيوخ والمستر هـ. هـ. أو هه. هه.



لقاء

الملكة صونيا ملكة النرويج أثناء التقائها بمجموعة من أبناء الجالية النرويجية يوم أمس في المعهد الثقافي النرويجي بروما حيث تقوم بزيارة الى ايطاليا حاليا (ا.ب).

نقابة المحامين الألمان تطالب بمنح الإقامة لـ 200 ألف لاجئ

كولون: من ماجد الخطيب

طالبت نقابة المحامين الالمان في مذكرة تحريرية الى حكومة المستشار جيرهارد شرودر بالعمل على حسم اكثر من 200 الف حالة لجوء معلقة يعاني اصحابها من عدم الاستقرار منذ سنوات. وحثت المذكرة الحكومة الالمانية على التمتع بالشجاعة الكافية ومنح اصحاب هذه الطلبات حق الاقامة كما فعلت الحكومة الايطالية. وكانت حكومة روما قد قررت هذا الاسبوع منح حق الاقامة لاكثر من 250 الف لاجئ معظمهم من مشردي الحرب الاهلية في كوسوفو ويوغسلافيا السابقة ولاجئين من الاكراد.

واشارت النقابة الى عجز السلطات والمحاكم الادارية في النظر بطلبات الاستئناف وحسم القضايا رغم ان بعضها يعود الى عام 1991، كما اشارت الى المعاناة وحالة القلق التي يعيشها اللاجئون طوال هذه السنوات. وذكرت المحامية فيرونيكا ارنت - رويان من مجلس النقابة ان معظم الحالات المستعصية تعود الى ستة اعوام خلت وان هؤلاء اللاجئين يعيشون من المساعدات الاجتماعية ويعجزون عن العمل بسبب حالاتهم المعلقة وحرمانهم من حق الاقامة. وقالت ارنت - رويان ان القرار الصادر عام 1996 عن السلطات الادارية والخاص بمنح الفرصة لحالات اللجوء المستعصية كان محددا بالعديد من الشروط التعجيزية.

وادت هذه الشروط الى عجز السلطات الادارية عن حل اكثر من ثمانية آلاف حالة فقط من اصل اكثر من 200 الف حالة، بالاضافة الى 300 الف حالة اخرى من حالات الاقامة «اللاشرعية».

وطالبت النقابة، كحل اولي عاجل، منح هذه الحالات اقامة مع السماح بالعمل لمدة عام بهدف منح اللاجئين فرصة العمل قبل تطبيق التعليمات الجديدة الخاص بحالات اللجوء القديمة والذي اشارت اليه مفوضة حقوق اللاجئين في البرلمان الالماني.

وكانت المفوضة ماري لويز بيك متفائلة بامكانية اصدار قرار يمنح الاقامة للحالات القديمة (بعد ثلاثة اعوام للمتزوجين وبعد خمسة اعوام للعزاب) الا ان مجلس وزراء داخلية الولايات يخطط الآن لربط حق الاقامة في هذه الحالات بشرط العمل. علما ان معظمهم لا يتمتعون باجازة العمل في المانيا وفق تصريح الاقامة المؤقتة الذي يحملونه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المعرفة!

الذين جمعوا من الثروة الكثير.. او الكثير جدا.. عادة يقولون لك ان الثروة لم تجلب لهم السعادة.. والذين جمعوا من العلم الكثير.. او الكثير جدا.. عادة ما يقولون لك ان العلم لا يجلب السعادة.. والذين اكلوا وشبعوا يتعجبون لشكوى الجوعى.. والذين يركبون السيارات يدهشون لغضب السائرين.. والذين يعيشون في التكييف يرون ان الحياة بلا تكييف افضل.. فهل الفقر افضل من الغنى؟

وهل الجهل افضل من العلم؟ وهل الجوع افضل من الشبع؟ انني لا استطيع الاجابة على هذه الاسئلة.. ولا على سؤال واحد منها.. ولكن اذهب الى القول ان «المعرفة» هي الحل الافضل والامثل والادق لمشكلة الانسان. والمعرفة انواع واشكال.. هناك المعرفة الواقعية، والمعرفة التقنية.. والمعرفة البراجماتية والمعرفة المثالية. والمعرفة التجريدية.. والمعرفة العقلية. والمعرفة الصوفية الى اخره. وكل واحد من انصار نوع معين من المعرفة يظن انه الافضل.

وفي رأيي المتواضع ان معرفة الذات هي بداية كل المعارف. وقديما قال سقراط «اعرف نفسك» فاذا عرفت نفسك عرفت كل شيء. ولكي يعرف الانسان نفسه لا بد من ساعات التأمل الطويلة.. ان يغوص الانسان داخل نفسه «ليعرف» ماذا يريد بالضبط.. ما الذي يحقق له السعادة.. او حتى الرضى.. او حتى القناعة.. او حتى التوافق.. ان الذين تركبهم شهوات المال او الشهرة أو الجنس أو السلطة لا يعرفون انفسهم.. انهم قد يملكون بعض هذا او كل هذا ومع ذلك فهم اشقياء بما يملكون.. لان كل هذا مهدد بالزوال.. فما اسهل ان يفقد الانسان ثروته او شهرته أو قوته او سلطته.. فيشقى حتى الموت.

إذا سألتني رأيي قلت لك ان المعرفة بالنفس هي اعظم المعارف. وهي اغلاها واكثرها استعصاء على الوصول.

صدام حسين وكلينتون في حلبة المصارعة بتركيا

أيدين (تركيا): «الشرق الأوسط»

تجري في مدينة أيدين الواقعة في اقصى الجنوب الغربي من تركيا على البحر الأبيض المتوسط مصارعة طريفة بين مشاهير وعظماء العالم يوم الأحد المصادف 21 فبراير (شباط) الجاري في الساحة العامة الواسعة سنويا بمناسبة الاحتفال بقدوم الربيع، حيث ينزل الى حلبة المصارعة هذا العام كل من صدام حسين وبيل كلينتون ومونيكا لوينسكي ليتصارعوا على البطولة امام تصفيق الحاضرين وتهليلهم.

وقد صرح تايفون باير رئيس اتحاد مربي الجمال وتجارها بانهم قد اطلقوا هذه الاسماء على الجمال التي ستتصارع هذا العام من اجل توجيه رسالة الى صدام حسين وبيل كلينتون لكي يتصالحا ويقوما باجراء الحوار لتحقيق السلام في هذه المنطقة التي شاهدت الكثير من المآسي.

والمعروف ان مدينة اينجيرلي او المشهورة بزراعة التين وتجارتها عن طريق الجمال الى مختلف انحاء تركيا والشرق الأوسط، تقوم بتغذية الابل فيها بهذه الفاكهة واوراق اشجارها.

كما ان 130 جملا تشترك سنويا في هذه المصارعة الطريفة بعد تزيينها بالاشرطة والاجراس والاقمشة الملونة.

اما الجمل الفائز في هذه المصارعة فانه سيكون محط انظار الجميع ويركبه صاحبه ليقود الجمال في السنة المقبلة الى ميدان المصارعة امام تصفيق الحاضرين وتشجيعهم على جانبي الطريق.

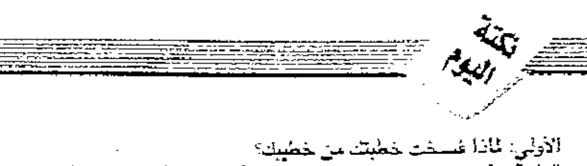
لا تقرأ هذا الخبر

هيوستن: «الشرق الاوسط»

اوصت هيئة محلفين اميركية باعدام محام معروف بعلاقاته الوثيقة مع كبار السياسيين في ولاية ديلوير وذلك بعد ادانته بقتل عشيقته في عام 1996.

وقال المحلفون في قرارهم ان توماس كابانو (49 عاما) الذي اصر منذ ارتكابه الجريمة في 27 يونيو (حزيران) 1996 على الانكار التام والقول انه لا يعرف شيئاً عما حدث لعشيقته ان ماري فاهي (30 عاماً) بعد ان تناولا العشاء معاً في احد مطاعم فيلادلفيا، عاد واعترف أخيراً بانه القى جثتها في البحر بعد ان وضع الجثة داخل براد مما يستخدم في الرحلات، لكنه ادعى ان عشيقة اخرى هي التي قتلتها دون قصد في منزله اثر خلاف بينهما بسبب الغيرة.

وقد انكرت العشيقة الثانية ان تكون لها اية علاقة في الحادث مؤكدة انها لم تطأ منزله في ذلك اليوم.



نكتة اليوم

الأولى: لماذا فسخت خطبتك من خطيبك؟
الثانية: وكيف اتزوجه وهو يخونني منذ الآن.
الأولى: وكيف عرفت انه يخونك؟
الثانية: لأنني كلما كذبت عليه يتظاهر بانه يصدقني!